ا ملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العا
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية

لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى

إعداد

الطالبة / هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز الخرعان

إشراف

الدكتور/عابد بن عبد الله النفيعي

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص النمو

لعام ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

UMM AL-QURA UNIVERSITY

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

بيانات الطالب

Name	Haya Ibrahim Abdul-Aziz Al khraan			هيا ابراهيم عبدالعزيز الخرعان			الاسم
University ID	42780012			٤٢٧٨٠٠١٢			الرقم الجامعي
College	Education			التربية			الكلية
Department	Psychology			علم النفس			القسم
Academic Degree	Master	year	2011	١٤٣٢	السنة	ماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	h.alkhraan@hotmail.com						البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥ / ١ / ١٤٣٢هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى.

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د. عابد عبدالله النفيعي	التوقيع	(توقيع)
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
المناقش الداخلي	الاسم	د. هشام محمد مخيمر	التوقيع	(توقيع)
المناقش الخارجي	الاسم	د. الهامي عبدالعزيز امام	التوقيع	(توقيع)
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
مصادقة رئيس القسم	الاسم		التوقيع	

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

- ○ **لا أوافق** على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.
- ✓ **أوافق** على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.
- ○ **أوافق** على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب	هيا ابراهيم الخرعان	التاريخ	/ / ١٤٣٢ هـ

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم من أَنفُسِكُم أَزوَاجا لِتَسكُنوا إِلَيهَا وَجَعَلَ بينَكُم مَودةً وَرَحمَةً إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَومٍ يَتفَكرونَ** ﴾ الروم: ٢١

مستخلص

الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى

هيا بنت إبراهيم عبد العزيزا رعان

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، كما تهدف إلى التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية ، كذلك معرفة الفروق بين أفراد العينة في درجات الرضا الزواجي باختلاف بعض المتغيرات والتي شملت(مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية، ارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية).

عينة الدراسة: تكونت العينة النهائية من (٢٠٧) من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى.

أدوات الدراسة: تم تطبيق كلا من مقياس الرضا الزواجي للببلاوي (١٩٨٧)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١) معامل ارتباط بيرسون.
٢) تحليل الانحدار الخطي المتعدد.
٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه.
٤) اختبار (ت).

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة.
- توجد إمكانيه للتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل، الأصدقاء، الزوج) حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل (٠،٥٨٦) وهذا يعني أن ٥٨% من الرضا الزواجي يتأثر بمصادر المساندة الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تعزى لاختلاف (مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف مدة الزواج لصالح مدة الزواج(١-٥سنوات).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف عدد الأبناء لصالح عدد الابناء(طفل واحد).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لدى أفراد العينة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

- توعية المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الحياة الزوجية والتعرف على مراحل الزواج وما قد يتخللها من صعوبات حتى يتسنى للأزواج اجتياز تلك المراحل بنجاح مما يتحقق معه الشعور بالرضا.
- التوعية بأهمية تقديم المساندة الاجتماعية للزوجات من المحيطين بهن وخصوصا الأهل مما يسهم في رفع مستوى الرضا لديهن.

إهداء

إلى من حملتني وهناً على وهن..

إلى من غمرتني بحبها وحنانها ورفعت بالدعاء يدها...................... أمي الحبيبة.

إلى من تحمل الصعاب طوال حياته من أجلي وإخوتي..

إلى من أحمل اسمه وسام على صدري .... أبي الحنون.

أمد ا في عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية ورزقني برهما.

إلى رفيق دربي..

إلى من شجعني لإكمال مسيرتي التعليمية..

وتحمل انصرافي للدراسة لتحقيق أملي .... زوجي الغالي.

أسعده ا في الدنيا والآخرة.

إلى من ترعرعت بينهم، وكانوا لـي خيـر سـند ومعـين .... إخـوتي وأخواتي.

إلى نور حياتي ..

وهبه مولاي .... عبد ا ومحمد.

أصلحهما ا وأنار بالدين والعلم طريقهما.

إلى كل طالب علم ..

وإلى من ساهم في إنجاز هذه الدراسة..

إلى كل هؤلاء...أهدي ثمرة جهدي.

الباحثة

شكر و امتنان

الحمد لله المنعم والمتفضل على عبادة والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم رسله وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا..فالحمد لله الذي منّ عليّ وأكرمني بإنجاز هذه الدراسة والتي أرجوا من العلي القدير قبولها وجعلها من العلم النافع الذي لا ينقطع أجره.

وبعد،، أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لكل من كان له فضلا في إنجازي لهذه الدراسة، بعده تعالى، أقدم شكري إلى من تعجز كلماتي عن شكرهما "والدي الحبيبين" أمد الله في عمرهما ورزقني برهما.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري لجامعة أم القرى لما وفرته من إمكانات لتسهيل مهمة الباحثين والشكر موصول لكلية التربية وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وإلى كل من رحبنَّ بالمشاركة في تطبيق مقاييس الدراسة من أفراد المجتمع، فبارك الله لهم في أعمالهم وأعمارهم.

وأخص شكري وعرفاني لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ عابد بن عبد الله النفيعي، لتكرمه بالإشراف على هذه الدراسة، فله مني جزيل الشكر وخالص الدعاء لما قدمه من توجيهات وحسن خلق يشهد له الكثير، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أدون شكري وعرفاني لسعادة الدكتور/ هشام محمد مخيمر، وسعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز إمام لقبولهما مناقشة خطة البحث في بداية انطلاق هذه الدراسة، وتفضلهما بإبداء ملاحظاتهما بشأنها.

وأكرر شكري لتفضلهما بمناقشة هذه الدراسة، والإطلاع عليها وتقييمها وسيكون لتوجيهاتهما أكبر الأثر في إثراء هذه الدراسة، فأجزل الله لهما المثوبة وجعلها في موازيين حسناتهم.

وكل الشكر لسعادة الأساتذة المحكمين لما بذلوه من وقت وجهد في تحكيم أحد مقاييس هذه الدراسة.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لكل من قدم لي عونا أثناء تطبيقي لمقاييس الدراسة وأخص بالشكر الأستاذة /فوزية بافقيه، وعضوات هيئه التدريس اللاتي منحنني من وقتهم، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أسجل شكري لصديقاتي لما قدمنه لي من مسانده في مراحل إعداد دراستي في إطار أخوي صادق فإلى/ ندى الزهراني، دلال الصبحي، إلهام نصر الدين، أزهار سمكري، رولا جمال، سميه ظفر، فاطمة الوذيناني بارك الله لهن وسدد خطاهن.

كذلك أقدم شكري وخالص حبي إلى من قدم لي المساعدة من أفراد عائلتي في تسهيل تواصلي مع بعض المحكمين لتحكيم المقياس، أو بمساعدتي فيما أستشكل عليّ أثناء كتابة وتنسيق الدراسة فجزاهم الله خيرا.

كما أقدم جزيل الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة / فاطمة الدوسري من جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن على ما قدمته من مساعدة في تواصلي مع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس لتحكيم مقياس الدراسة أسأل الله لها التوفيق في مسيرتها العلمية وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أسجل شكري وامتناني لأبناء العم سعادة الدكتور/ خالد بن عبد العزيز الخرعان لتحكيمه مقياس الدراسة وإرسال نسخ منه لأساتذة من جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسعادة المهندس/سامي عبدالله الخرعان، لتسهيله مهمة البحث عن المراجع الأجنبية، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أقدم شكري إلى شريكي في الحياة، على وقفاته التي لا تنسى وعلى دعمه المتواصل والتي تعجز كلماتي عن إيفائها حقها، فجزاه الله عني خيرا وأسعده بالدارين وجعلني الزوجة الصالحة له.

وأخيرا أتقدم بخالص شكري واعتذاري لكل من مد لي يد العون والمساعدة والتوجيه والإرشاد وفاتني في هذا المقام ذكره، وإلى كل من تمنى لي التوفيق والنجاح، وأسأل الله العلي القدير أن لا يضيع له أجرا وأن يجعل ذلك في موازين حسناته إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم تسليما كثيرا.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مستخلص...	أ
إهداء...	ب
شكر وامتنان	ج
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة...	٢
مشكلة وتساؤلات الدراسة...	٤
أهداف الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٦
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	٧
حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني : أدبيات الدراسة	
أولاً: الإطار النظري	١٠
(١) الرضا الزواجي Marital Satisfaction	١٠
(٢) المساندة الاجتماعية Social Support	٥٠
ثانياً: دراسات وبحوث سابقة..	٦٣
(١) دراسات تناولت أثر المتغيرات الديموغرافية على التوافق والرضا الزواجي	٦٣
(٢) دراسات تناولت أثر المساندة الاجتماعية على التوافق والرضا الزواجي	٦٧
تعليق على الدراسات السابقة	٧١
ثالثاً: فروض الدراسة	٧٣

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة ٧٥
مجتمع وعينة الدراسة ٧٥
أدوات الدراسة.................................... ٧٦
الأساليب الإحصائية ٨٣

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ٨٤

الفصل الخامس: خاتمة الدراسة

خاتمة الدراسة ٩٨
توصيات الدراسة.................................... ٩٩
المقترحات البحثية.................................... ٩٩

قائمة المراجع

أولاً: المصادر. ١٠٠
ثانياً: المراجع العربية. ١٠٠
ثالثاً: المراجع الأجنبية ١٠٥
رابعاً: المراجع الإلكترونية ١٠٦

الملاحق

خطاب الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة ١٠٩
أسماء المحكمين لمقياس المساندة الاجتماعية ١١١
نسخة لمقياس المساندة الاجتماعية مقدمة للمحكمين ١١٣
مقياس المساندة الاجتماعية بعد إجراء التعديلات حسب رأي المحكمين.................................... ١١٤
مقياس المساندة الاجتماعية المطبق على العينة الاستطلاعية الثانية ١٢١

الموضوع	الصفحة

المقاييس المستخدمة في الدراسة

الجزء الأول: معلومات عامة ١٢٦

الجزء الثاني: مقياس الرضا الزواجي ١٢٧

الجزء الثالث: مقياس المساندة الاجتماعية ١٣٢

مستخلص باللغة الانجليزية ١٣٤

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	مجتمع وعينة الدراسة	٧٥
٢	قيم الصدق التمييز لمقياس المساندة الاجتماعية	٧٩
٣	قيم معاملات الارتباط في بعد مساندة الأهل مع الدرجة الكلية للبعد	٨٠
٤	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الأهل مع الدرجة الكلية للبعد	٨١
٥	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الأصدقاء مع الدرجة الكلية للبعد	٨١
٦	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الزوج والدرجة الكلية للبعد	٨٢
٧	قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس	٨٢
٨	معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية	٨٢
٩	معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات للفرض الأول	٨٥
١٠: أ	معاملات الارتباط البينية للمتغيرات المفسرة والمتنبأ بها	٨٧
١٠: ب	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد أكثر مصادر المساندة الاجتماعية تفسيراً للتباين في الرضا الزواجي	٨٧
١١	نتائج اختبار (ت) لمرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في الرضا الزواجي	٨٩
١٢: أ	البيانات الإحصائية تبعاً لمتغير مدة الزواج	٩٠
١٢: ب	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعاً لاختلاف مدة الزواج	٩٠
١٣: أ	البيانات الإحصائية تبعاً لمتغير عدد الأبناء	٩٢
١٣: ب	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعاً لاختلاف عدد الأبناء	٩٢
١٤	نتائج اختبار (ت) تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية في الرضا الزواجي	٩٣
١٥: أ	نتائج اختبار (ت) تبعاً لإختلاف المرحلة الدراسية في الرضا الزواجي	٩٤
١٥: ب	نتائج اختبار شيفية	٩٤

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١٦: أ	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعاً لإختلاف عدد الابناء	٩٥
١٦: ب	نتائج اختبار شيفية	٩٥
١٧	نتائج اختبار (ت) تبعاً لإختلاف المرحلة الدراسية في المساندة الاجتماعية	٩٦

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمه.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهميته الدراسة.
- مصطلحات الدراسة الإجرائية.
- حدود الدراسة.

مقدمة :

الحمد لله الذي أرشدنا إلى ما فيه طاعته ورضاه، ودعانا إلى الإيمان والعمل الصالح، وحثنا على مكارم الأخلاق، وحبب إلينا الخير وأهله وجعل أزواجنا سكنا لنا، وأبناءنا أمانه في أعناقنا وزينهم في نفوسنا.

كل الشرائع التي أنزلها الباري اهتمت بالأسرة اهتماما كبيراً، ونستطيع أن نقول: إن الأسر بمثابة الخلايا التي تكوّن جسم المجتمعات الإنسانية، وهي التي تقيم الروابط والعلائق بين أبناء المجتمع الواحد ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ﴾ الفرقان : ٥٤ (الأشقر، ٢٠٠٢)

وإن أول فكرة عن الأسرة يلهمها القرآن للرجل المسلم هي قوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ الروم :٢١. فالسكن والمودة والرحمة هي ما ينشده كل من الرجل والمرأة في رفيقه، بدافع من الطبيعة الداعية الهادية التي فطرا عليها. (جمال ، ١٩٨١)

ولا شك إن الحديث عن الزواج والعلاقات الزوجية والأسرية وما يرتبط بها من موضوعات تشغل الكثير منا وتعد جانباً شديد الأهمية والحساسية للإنسان، لأنها تمس صميم حياته وعميق نفسه.فالزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين، تقوم على أساس من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية.والحياة الزوجية السعيدة سكن واستقرار وأمن نفسي للإنسان وإشباع لعدد من حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية. (خليل، ١٩٩١)

ولم يعد هناك ريب في أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة الموافقة لصلاح كيان وتنظيم الجماعة، لكن الذي تجدر الإشارة إلية هو أن ليس كل زواج بصالح للوفاء بغاياته ومقاصده، بل أن يكون زواجاً خاصاً يوفر السعادة للزوجين والرعاية والتربية السليمة والهناء للأولاد، وأسباب الرقي والحضارة للمجتمع.ولا يخفى أن هذا الزواج الخاص لا يمكن أن يتم بعيداً عن تحقيق التوافق الزوجي.(نجيب، ١٩٨٦)

ولاشك أن التوافق الزواجي يعد من المتغيرات المهمة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالاستقرار الأسري، لكن يتبين أيضا أن الزواج قد يستمر ويتعايش الزوجان ويتوافقان معا ويقوم كل منهما بواجباته الزوجية نحو الآخر، ويعمل ما يرضيه، ويمتنع عما يغضبه، ومع هذا لا يكون راضيا أيضا.ومن ثم نجد أن الرضا الزواجي هدف يسعى إليه كل فرد، ذكرا كان أم أنثى يريد الزواج. (سمكري، ١٤٣٠)

وللرضا الزواجي أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات الغربية ومنها دراسة لعينة أمريكية يبلغ عدد أفرادها ٢١٤٦ في عام 1971 والتي هدفت إلى تحديد المجالات الأكثر أهمية في الشعور العام بالرضا كالتالي: الرضا في المجالات الاقتصادية، والسكن، والوظيفة، والصداقة، والصحة، والنشاطات الترويحية.(أحمد، ١٩٩٩)

وفي دراسة أخرى تقيس الرضا عن كل علاقة من العلاقات أشارت نتائجها إلى أن الزوج أو الزوجة يمثلان أهم مصادر الرضا في حياة الفرد، يليه الأقارب المقربون، ثم الأصدقاء، وفي النهاية زملاء العمل والجيران. (أحمد ،١٩٩٩)

وكما للمحيطين بالفرد أثر بالغ على شعوره بالرضا فقد أكدت آنا Anna, 1998 على أهمية الخصائص الديموغرافية والخلفية الاجتماعية في الشعور بالرضا الزواجي.(صالح ،٢٠٠٤)

وباعتبار أن العلاقة الزوجية هي من أهم العلاقات القائمة بين بني البشر والتي تبدأ بفردين وتتسع دوائرها حتى تصل إلى العالم أجمع، فهي علاقة تؤثر وتتأثر بما حولها، وقد أشار كل من حمودة وإمام (١٩٩٥) إلى أن الفرد يتأثر بمجتمعه الذي ينشأ فيه من حيث مستوى طبقته الاجتماعية والاقتصادية وما يلاقيه من مساندة ومن ظروف وتفاعلات أسرية أو ما يتعلق به من مرحلة عمرية يعيشها.

وبذلك تعد المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد في حياته اليومية لأنها تلعب دوراً هاماً في إشباع حاجاته للأمن النفسي والاجتماعي.(علي، ٢٠٠٥)

وتشير الباحثة إلى أن الحياة الزوجية لا تخلو من المنغصات والضغوطات التي تعتريها من حين إلى آخر، والتي قد تبلغ من الحدة والشدة درجات قد تؤدي أحيانا إلى بتر العلاقة الزوجية، حيث تكون هذه العلاقة ضعيفة أو خالية من المساندة الزوجية أو الأسرية، فالفرد بحاجة ماسة للمساندة الاجتماعية بكافة معانيها ممن يحيطون به لما لذلك من أثر إيجابي على حياته والتي تسهم بدورها في إعطاء الفرد الإحساس بالرضا والسعادة.

ولقد كشفت العديد من الدراسات أن الزواج خلال دورة حياة الأسرة أشبة ما يكون في مساره بالمنحنى الأجوف ذي الشعبتين المقلوب U-curve. وهذا ما انتهت إليه فيلانت وفيلانت Vailant & Vailant ,1993 من أن الرضا عن الزواج يزداد ثباتا واستقرارا مع منتصف ونهاية السنوات الأخيرة للزواج . (الدخيل الله، ١٤٢٥)

كذلك أشارت نتائج دراسة كل من دافيلا وكاني Davila & Kaney , 1999 وهوستن وآخرون Huston et al . 2001 إلى أن هناك انخفاض للرضا الزواجي للمتزوجين حديثاً نظراً لاختلاف الطباع ومواجهة الضغوط وارتفاع الرضا للمتزوجين من كبار السن . (الكومي، ٢٠٠٣)

وهناك من الدراسات ما هو على النقيض حول مسار الرضا الزواجي ومنها دراسة سبريتشر1999، Sprecher والتي أكدت على تزايد المشاعر الايجابية بين الزوجين المتزوجين حديثاً والشعور بالرضا الزواجي. (الكومي، ٢٠٠٣)

ويتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لازمات الحياة وضغوطها جهودا مشتركة يبذلها كلا من الزوجين على مدى سنوات الزواج، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت له عوامل التماسك والاستقرار، والإشباع ، والرضا. (علي، ٢٠٠٥)

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

إن العلاقة الزوجية واستمرارها بنجاح مقترنة بالشعور بالرضا عن هذه العلاقة هو الهدف الأسمى الذي يطمح إلية الزوجان. ويرى برر1973 Burer إن الرضا الزواجي مصطلح متعدد الأبعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزواجية والوالدية والأسرية؛ فالرضا عنصر أساسي للاستقرار الأسري لأنه يشمل على الإشباع العاطفي والإشباع الاقتصادي والإشباع النفسي والإشباع الاجتماعي وغيرها من أشكال الإشباع ،ويتضمن الرضا مؤشراً على أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئيا . (خليل، ١٩٩١)

ويذكر المفدى (١٤٢٧) أن نسبة الطلاق في بدايته تؤكد وجوب توفير الخدمات التوجيهية والإرشادية للأسر الجديدة، سواء كان ذلك قبل تكونها، أم بعده ولقد زادت الحاجة في الوقت الحاضر لمثل هذه الخدمات نظراً لتغير الأوضاع الاجتماعية، فالمساندة الاجتماعية في الماضي كانت متوافرة أكثر من الوقت الحاضر والذي أصبحت الخصوصية هي السمة الغالبة فيه، دون وجود مصادر للمساندة الاجتماعية.

وتشير ليفي Leavy, 1983 إلى أن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم – الأب- الأشقاء) وفي مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في جماعات الرفاق والأسرة وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء. (مخيمر، ١٩٩٧)

ولقد أكد كل من أرشرولويد Archer& Lioyd, 1982 .على أن السعادة الزوجية مرتبطة ارتباطا وثيقاً باتخاذ القرار الجيد لاختيار القرين من خلال المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة . (علي، ٢٠٠٥)

وترى الباحثة وضوح أهمية المساندة الاجتماعية التي تقدمها الأسر لإفرادها المقبلين على الزواج، فعلى حسن الاختيار يتوقف مستقبل الزواج ويتوقف مستقبل الأسرة ومستقبل النشء ومستقبل المجتمع بأسرة.

كذلك أظهرت نتائج دراسة مونرو وآخرون Monroeet al. 1986 بهدف قياس دور المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجة في خفض مظاهر الاكتئاب الناتجة من أحداث الحياة والمواقف المثيرة للمشقة، أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها، عاملاً هاماً في صحته النفسية. (درويش، ١٩٩٤)

كما كشفت نتائج دراسة وود وآخرون Wood et al. 1989 عن وجود علاقة ارتباطيه بين مشاعر الرضا عن الزواج لدى الزوجات، وبين مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية، وبين إظهار مشاعر إيجابية فعالة تجاه أزواجهن. (Houlihan, 1990)

كذلك أظهرت نتائج دراسة بيرس وآخرون Pierce et al. (1991) عن وجود علاقة ارتباطيه بين تمتع الأزواج والزوجات بالتوافق والرضا الزواجي نتيجة لتوافر مقومات المساندة الاجتماعية والعاطفية من أسرهم. (علي، ٢٠٠٥)

كما توصلت نتائج دراسة متشي و برين Brien & Machey ,1995 إلى أن توافق الأزواج والزوجات في عملية الزواج ينبع منذ السنوات الأولى للزواج من المساندة الاجتماعية والعاطفية من الوالدين في اتخاذ قرار الزواج الإيجابي والاختيار الجيد للقرين وعلى التكافؤ بين الزوجين في المستوى العمري والاجتماعي، والعملي. (علي، ٢٠٠٥)

واتفقت نتائج دراسة كلين وآخرون Klin et al. 1997 مع نتائج ميكي وأرشر و لويد في أن المساندة الاجتماعية والعاطفية من الوالدين تساعد على اتخاذ قرار الزواج الصحيح للأبناء ،وتعزز الاختيار الموفق للقرين ،وتساعد على التوافق والرضا الزواجي. (علي،٢٠٠٥)

كما وجدت دراسة أستيلي وانتونيوكي citelli & Antonucc, 1994 أن وجود المساندة الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر على المساندة للزوج والزوجة وعلى الجودة في العلاقة الزواجية بينهما وأقرت النتائج أيضاً بأهمية الصحة العقلية والنفسية للإفراد والتي تعتبر عوامل هامة للمساندة العاطفية والمؤثرة على الرضا الزواجي. (الكومي، ٢٠٠٣)

مما سبق ترى الباحثة بأن الدراسات الغربية السابقة قد أجمعت على أهمية المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجات في رفع مشاعر الرضا عن الزواج، بداية من الأسرة عند الاختيار بالرغم من حرية الاختيار المطلقة في المجتمعات الغربية، ومن الزوج في مساندته لزوجته ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، ومن الآخرين خارج نطاق الأسرة.

وفي العالم العربي درس الباحثون الرضا الزواجي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومنها دراسة (خليل، ١٩٩١ ؛ عبدالعال، ١٩٩٥ ؛ شكري، ١٩٩٦ ؛ غلاب ،٢٠٠٢ ؛ الكومي،٢٠٠٣ ؛ أبو حجلة ،٢٠٠٤ ؛الشماسي،٢٠٠٤؛العبيد لي،٢٠٠٦ ؛ سمكري ،٢٠٠٩)

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات العربية والمحلية في مجال العلاقات الزوجية ، لم تجد "على حد علمها " دراسات تناولت الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية التي تلاقيها الزوجات من المحيطين بهن وخاصة من قبل الزوج والأهل والأصدقاء.

وشعوراً من الباحثة بأهمية وضرورة هذا الموضوع في إعطاء تصور أوضح لظاهرة الرضا الزواجي ومايرتبط به من متغيرات، فإن الدراسة الحالية تناولت الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات من خلال الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده:

ما العلاقة المحتملة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة أم القرى؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات محددة كالتالي:

١) هل هناك علاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى ؟

٢) هل يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل، الزوج، الأصدقاء) لدى أفراد العينة ؟

٣) هل هناك فروق في درجات الرضا الزواجي تعزى لكل من (مدة الزواج_ عدد الأبناء_المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة ؟

٤) هل هناك فروق في درجات الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية ؟

٥) هل هناك فروق في درجات المسادة الاجتماعية تعزى لكل من (مدة الزواج_ عدد الأبناء_ المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة ؟

أهداف الدراسة :

حيث أن موضوع الدراسة الحالية هو الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة أم القرى ،لذا فإنها تهدف إلى التعرف على:

١. العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة .

٢. التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية .

٣. الفروق في درجات الرضا الزواجي لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية للزوجة.

٤. الفروق في درجات الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية .

٥. الفروق في درجات المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية للزوجة.

أهمية الدراسة :

حيث أن أهمية الدراسة مرتبطة بأهدافها فإنه يمكن توضيح أهمية الدراسة:

أ- من الناحية النظرية:

- تعتبر هذه الدراسة –على حد علم الباحثة – من أوائل الدراسات من حيث اهتمامها بدراسة الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية في المجتمع المحلي والعربي.ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة الحالية بفهم طبيعة العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجات من المحيطين بهن.

- كذلك تتضح أهميتها من متغيراتها فالإنسان كائن اجتماعي متفاعل مع البيئة المحيطة به، لذا فهو بحاجة إلى المساندة الاجتماعية في جميع أموره.
- كما أن هذه الدراسة تتناول عدة مراحل من مراحل النمو وبهذا تختلف هذه الدراسة وخصوصاً بالنسبة لمتغير المساندة الاجتماعية والتي ركزت اغلب الدراسات المحلية والعربية على فئتي المراهقين والمسنين.

ب- من الناحية التطبيقية :

▪من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية المتزوجين والمقبلين على الزواج وتمدهم بالمعلومات التي تساعدهم على فهم حقيقة العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجات من المحيطين بهن لتحقيق القدر الكافي من الرضا الزواجي من خلال تقديم الدعم بكافه سبلة بين الزوجين وكذلك تقديم الدعم للزوجة من خلال مصادر أخرى خارج محيط أسرتها .

▪ كذلك قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الأخصائيين في مجال الإرشاد الزواجي في عمل برامج إرشادية لتحقيق الرضا الزواجي ولإرشاد المقبلين على الزواج، والمتزوجين بأهمية ودور المساندة الاجتماعية لتدعيم العلاقة الزوجية وتحقيق الرضا.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

الرضا الزواجي Marital Satisfaction:

"ويعني محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافهما من الزواج وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعوراً بالسرور أو الارتياح وتنشأ عنه حالة إيجابيه مصاحبة لحسن التوظيف الزواجي" (الببلاوي، ١٩٨٧ :٨). وتتحدد إجرائياً في الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الرضا المستخدم في الدراسة.

ا ساندة الاجتماعية Social Support:

وتعني شعور الزوجة بمدى توفر الدعم الاجتماعي لها بكافة أنواعه معنويا وماديا ومعلوماتيا مما يشعرها بالكفاءة والرضا ويساعدها على التوافق مع ظروفها الأسرية والمعيشية والزواجيةا ، وتتحدد إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس المساندة المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة :

- تتحدد هذه الدراسة بالموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من المتزوجات بجامعة أم القرى .
- وبأدواتها المستخدمة في الدراسة وهو مقياس الرضا الزواجي الذي قننته سمكري(١٤٣٠)عن مقياس الرضا الزواجي للببلاوي (١٩٨٧)،ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحثة.
- وبعينة الدراسة وهي عينة عشوائية بسيطة من الطالبات المتزوجات في جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام١٤٣١هـ.

ومن هذا المنطلق فإن صلاحية الدراسة وإمكانية تعميمها يرتبط بمتغيراتها ، كما أن استخدام نتائج الدراسة خارج حدودها يجب أن يكون حذراً.

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

- أولاً : الإطار النظري.
- ثانياً :بحوث ودراسات سابقة.
- ثالثاً: فروض الدراسة .

أدبيات الدراسة

أولاً : الإطار النظري

(١) الرضا الزواجي *Marital satisfaction*:

إن الحياة الزوجية عاطفية في أساسها حيث توضع في الحياة الزوجية أعمق المشاعر موضع الاختيار ويبدو الإنسان كما هو بلا قناع، ويعتبر النجاح في الحياة الزوجية من أصعب الأمور فنحن أمام كائنين عليهما أن يحفظا عاداتهما السابقة على الزواج ويتخلصا من أسلوب كل منهما في إشباع حاجاته وذلك بغية صور جديدة للحياة حتى يواجهها مع زوجه وخاصة مصاعب الحياة التي لا حصر لها.(الخوري، ١٩٨٨)

والحياة الزوجية السعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات، والتي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاطف والمودة والرحمة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية المختلفة، إلى جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تحقيق ذاتية الفرد وقلة حده التوتر والقلق أو الشعور بالاكتئاب وعدم الرضا، ويعتمد نجاح الحياة الزوجية على توفر مجموعة من الاحتياجات الرئيسية للأسرة، منها الاحتياجات المادية كالمأكل والملبس والمسكن، ومنها الاحتياجات المعنوية كالشعور بالحب والطمأنينة والشعور بالانتماء للجماعة، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية والاستقرار والإشباع والتوافق والرضا، ومن الصعب قيام حياة زوجية سعيدة إذا لم يتوافر الحد الأدنى من هذه الاحتياجات .(عبدالمعطي، ١٩٩٣ ؛عبد الله، ٢٠٠٤ ؛الخطيب، ٢٠٠٧)

وقد أشارت الأبحاث إلى أن المتزوجين أقل ضغوطاً كدراسة تيرنر turner,2003 وأكثر صحة، وأكثر توافقاً، وأكثر سعادة من غير المتزوجين كدراسة عبد الرحمن، ١٩٩٨؛ نجم Najm,2005 ويعد الرضا عن الزواج واحداً من أهم المنبئات بالرضا الحياتي بشكل عام. (سمكري، ١٤٣٠)

مفهوم الرضا الزواجي :

اختلف الباحثون بشأن مفهوم الرضا (Satisfaction)، وذلك لأن هذا المفهوم لا يزال يكتنفه كثير من الغموض لثراء محتواه، وتعدد مصطلحاته وكذلك استخداماته.(عبدالعال، ١٩٩٥)

فالرضا بشكل عام هو "حاله عامة من الشعور بحسن الحال، وهذا يختلف إلى حد ما عن السعادة كحالة انفعالية إيجابية والعناء كحالة سلبية ، ويمكن تعريفه على أنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل ، أو حكم بالرضا عن الحياة". (العبيدلي، ٢٠٠٦:١٨) ويشير الحفني ١٩٧٨ إلى أن الرضا عبارة عن إشباع عاطفة يصحبها إنجاز هدف .(خليل، ١٩٩١)، وهناك شكل آخر من أشكال الرضا وهو الرضا عن النفس، ويعتبر الرضا من أهم المحكات في تحديد الصحة النفسية السليمة، ويعني ذلك رضا الفرد عما زود به من إمكانات وعما استطاع أن يحققه منها، أو رضا الفرد عن نجاحه في تحقيق

ما زود به من إمكانات، فالرضا هنا يحمل معنى تقبل الفرد لنفسه على المستوى الإدراكي والانفعالي .(عبد الغفار، ١٩٨٠ :٢١٦)

وبالرغم من ندرة الإسهامات السيكولوجية خاصة العربية والتي دارت حول تعريف الرضا الزواجي، إلا أننا قد نستطيع أن نجد في التعريف الذي وضعته البيلاوي (١٩٨٧)، والذي تتبناه الدراسة الحالية مجموعة من العوامل التي كانت تشكل العديد من التعريفات في مجال الرضا.

حيث عرفت الرضا الزواجي بأنه " محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعوراً بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حاله إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما" . (البيلاوي، ١٩٨٧ : ٨)

ويعرفه موسى ١٩٥٠ بأنه" شعور الزوجين في توافقهما معاً بالسكن والمودة والرحمة وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الشريك الأخر، حيث يكون كل منهما لباس للأخر يجد معه الأمن والاستقرار فيتمسك به ويرتبط به ويرعاه ويحافظ عليه ويتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً ويتوافق معه توافقاً حسناً فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق".(الكومي، ٢٠٠٣ :١٥)

ويعرفه ليتل وبوركس Little & Burxs بأنه " رضا ذاتي عن الزواج ككل (بشكل شامل)، والرضا كذلك عن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية". كما يذهب ستون وشاكلفورد Stone & Shackeford 2006 في تعريفهما للرضا الزواجي إلى اعتباره " حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفي العلاقة، فكلما زادت خسائر وتكاليف الزواج انخفض الرضا عموماً عن الزواج وعن الشريك، وفي المقابل كلما زادت الفوائد زاد الرضا عن الزواج وعن شريك الزواج" . (سمكري، ١٤٣٠)

والرضا الزواجي مصطلح متعدد الأبعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزوجية والوالدية والأسرية، فالرضا عنصر أساسي للاستقرار الأسري لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والإشباع الاقتصادي والإشباع النفسي والإشباع الاجتماعي وغيرها من أشكال الإشباع ، ويتضمن الرضا مؤشراً على أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئياً .(خليل ، ١٩٩١)

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن للباحثة القول بأن الرضا الزواجي "هو الشعور الداخلي المدرك الناتج عن إشباع مختلف الحاجات في العلاقة الزوجية والذي ينتج عنه شعور بالبهجة والسرور والارتياح ويدفع صاحبه للقيام بأدواره بدرجه أكثر فاعلية".

ومن الجدير بالذكر أن تمايز التعريفات حول هذا المفهوم قد يرجع أساساً إلى صعوبة تحديد موقعه من السلوك البشري، وإلى تمايز حدود التعامل مع هذه الظاهرة من الباحثين، وحدود التلاحم التي قد نلتمسها من خلال مجموعة المفاهيم قريبة الشبه وقريبة الصلة بمفهوم الرضا، وهذه المفاهيم تبدو إلى حد ما متداخلة وقد يستعملها البعض مترادفة ومن تلك المفاهيم التوافق الزواجي ،والسعادة الزوجية، والنجاح الزواجي .

المفاهيم المتداخلة بمفهوم الرضا الزواجي :

(١) التوافق الزواجي *Marital Adjustment*:

يشير سليمان (٢٠٠٥) إلى أن هناك بعض الخلط والتداخل بين مفهوم الرضا الزواجي وبعض المفاهيم الأخرى كالتوافق الزواجي وقد يستخدمها بعض الباحثين مترادفين، بالرغم أن التوافق الزواجي مفهوم أكثر عمومية من الرضا الزواجي وأن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالتوافق الزواجي يعنى بمضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة، فضلاً عن اتجاه الفرد نحو العلاقة، أي أنه يختص بكل من مضمون العلاقة (الجانب السلوكي)، وطبيعتها (الجانب الوجداني) هل هي إيجابية أم سلبية؟ في حين أن الرضا الزواجي يعنى بالجانب الوجداني في العلاقة الزوجية.

كما يقدم سباينروكول Spainer&Cole تعريفاً للتوافق الزواجي " فعرفاه كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان ، ومدى التعاون المشترك بينهما، ومقدار رضاهما عن العلاقة وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما".(أبو موسى، ٢٠٠٨ :٣٥)

ولم يختلف عنه روجرز**,**Rogers فقد عرفه " بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت لحطمت الزواج " وكما يرى بل Bell "أن التوافق الزواجي نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين".(عبد المعطي، ١٩٩٣ :١٣)

كما عُرف " بالحالة الوجدانية التي تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها : التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الأخر، واحترامه وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة".(شحاته، ٢٠٠٣ :١٦٠)

كذلك ترى الخولي (١٩٩٠ ـ ب: ١٩٧) أن المفهوم العام للتوافق الزواجي" يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف" .

ويؤكد الكفافي (١٩٩٩) بأن التوافق الزواجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، والتوافق الزواجي يعني أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حاله من الرضا عن الزواج أو الرضا الزواجي .

ويرى المسلماني ١٩٨٢ أن التوافق يتصل بالتوافق في الناحية العاطفية والتوافق الاقتصادي والتوافق الثقافي ويتصل أيضاً بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الفردية الموجودة بينهما . (العمودي، ٢٠٠١ :١٦)

ويشير مرسي (١٩٩١) إلى أن التوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إرادية ، لها دوافع تدفع إليها ، وأهداف تحققها ، وحاجات تشبعها .

نخلص من التعريفات السابقة إلى أن ثمة مجموعة من العناصر تعد بمثابة القاسم المشترك بينهما وفي المقابل هناك عناصر اختصت بها بعض التعريفات دون البعض الأخر ، لكن الجدير بالذكر هو أن جميعها اتفقت على أن التوافق كما أشارت – سليمان – يعنى بالجانب الوجداني والسلوكي ، أي أن هناك اختلافاً بين مفهومي الرضا والتوافق الزواجي .

وفي ذلك تجدر الإشارة إلى أن للتوافق الزواجي مظهر هام ، هو أن يتوافق كل من الزوجين لخصائص الأخر.وبعض خصائص الشخصية تعين الفرد على المواءمة الجيدة مع الزواج وبناء علاقة قوية مع الشريك ، بينما بعضها الأخر لا يساعد على ذلك . ومن الخصائص التي ترتبط بالرضا الزواجي (النضج الانفعالي ، التحكم الذاتي وضبط النفس ، الرغبة في إظهار الأسرار الشخصية لشريك الحياة ، القدرة على إظهار العاطفة والاعتبار نحو الآخرين ، القدرة على معالجة الإحباط والتحكم في الانفعالات ، التقدير العالي للذات ، المرونة ، والقدرة على التواصل بشكل صريح وأمين مع شريك الحياة). (صادق وأبو حطب ، ١٩٩٩)

وعلى النقيض من ذلك فإن البعض قدم الرضا الزواجي مرادفاً للتوافق الزواجي ونتلمح ذلك في ما قدمه شنايدر Shnyder حيث عرف الرضا بأنه " محصلة للخلاف حول أساليب تربية الأطفال ، والمدة التي يقضيانها معاً ، وتحديد الأدوار ، والاشتراك في حل المشكلات ، والتواصل العاطفي ، والإشباع الجنسي ، وطبيعة الضغوط والمتاعب التي تتعرض لها الأسرة عبر الزمن ، ومدى الاتفاق حول المسائل المالية ، والشعور بالضيق بشكل عام". (فرج وعبد الله ، ١٩٩٩ : ١٨٥)

كذلك فقد أشار كيربي Kirby , 2005 إلى أن الباحثين بشكل عام قد اعتبروا مقاييس الرضا كتقويمات كليه تعتمد على الاعتقاد بأن التوافق والرضا مترادفان. (سمكري ، ١٤٣٠)

وبناءاً على ما سبق ترى الباحثة أن التوافق الزواجي" هو قدرة كل من الزوجين على الانسجام والتأقلم والانتماء العاطفي مع بعضهما والاتفاق في حياتهما الزوجية والقدرة على التعامل الإيجابي مع مشكلات الحياة الزوجية والشعور بالرضا والسعادة نتيجة لهذا التوافق" .

(٢) السعادة الزوجية *Marital Happiness* :

إن السعادة الزوجية ليست عملية مصادفة أوعملية عشوائية ولكنها ثمرة سلوك قصدي وعمدي في معظمه يصدر من كل زوج بهدف إسعاد الزوج الأخر ، والشعور بالسعادة شعور انفعالي داخلي منفصل إلى حد ما عن الانفعال والأساليب السلوكية و"الواجبات " التي يقوم بها كل من الزوجين تجاه الأخر وتجاه مؤسسة الزواج. فالسعادة شعور يترتب على الأعمال التي يقوم كل منهما بها ، وعلى إدراك كل زوج للدوافع والنوايا التي تقف وراء سلوك الطرف الأخر وأعماله. (كفافي ، ١٩٩٩)

ويشير مرسي (١٩٩١) إلى أن السعادة الزوجية يقصد بها شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً، بالسكن، والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الأخر، والسعادة الزوجية مشاعر وأفكار نسبية تختلف من زوج إلى آخر، وهذا يعني أن السعادة الزوجية غير مرادفة لاستمرار الزواج أو للتوافق الزواجي، فقد يستمر الزواج ويتعايش الزوجان معاً، ويقوم كل واحد منهما بواجباته الزوجية نحو الأخر ويعمل ما يرضيه ويمتنع عما يغضبه ومع هذا لا يكون هو سعيداً في زواجه .ويذكر عبد الخالق وآخرون(٢٠٠٣) إلى أنه يفرق كثير من الباحثين بين "السعادة" بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج، وبين "الرضا" إذ هو حالة معرفية أو معتمدة على الحكم . كما يشير الخالدي ٢٠٠١ إلى أن الرضا هو " حالة عامة يشعر بها الفرد، وهي تختلف إلى حد ما عن الشعور بالسعادة كحالة انفعالية إيجابية، والشعور بالحزن كحاله انفعالية سلبية". (سمكري، ١٤٣٠ : ١٠)

وقد أشارت الدراسات إلى ارتباط السعادة بالرضا عن الحياة ومنها دراسة فريمان Freeman, 1979، والتي جعلت كثير من علماء النفس يعدون السعادة في الرضا والشقاء في السخط، وحدد الباحثون مجالات الرضا والسخط في الحياة في عدة مجالات وبحثوا في علاقة السعادة بالرضا في كل مجال منها وأشارت النتائج إلى أن أهم مصادر السعادة عند الإنسان هي في رضاه عن مظهره وصحته العامة وعن عمله وعن الأسرة والزواج، ثم يأتي بعد ذلك الرضا عن الأصدقاء والجيران، وقد اتفق أرجايل، ١٩٩٣ مع فريمان على العلاقة الوثيقة بين السعادة والرضا. (مرسي، ٢٠٠٠).

وقد أشارت الببلاوي (١٩٨٧) إلى أن بعض الباحثين أكدوا على العلاقة بين الرضا الزواجي والسعادة الزوجية واعتبارهما مفهومين مترادفين ، فيوضح كلا من أوردن وبردبورن Orden & Bredourn أن السعادة الزوجية نتاج بعدين مستقلين هما بعدا الرضا والتوتر، اللذان يحددان بدورهما مستويات السعادة الزوجية ، حيث يرتبط الرضا ارتباطا موجباً بالسعادة الزوجية، بينما يرتبط التوتر ارتباطا سالباً بالسعادة الزوجية، ومن ثم يمكن النظر للسعادة في الزواج على أنها دالة للتوازن بين مشاعر الرضا والتوتر التي يخبرها الزوجان في سياق تفاعلهما، وترى الببلاوي أنه على الرغم من أن مفهومي الرضا الزواجي والسعادة الزوجية مترابطان ومتداخلان، إلا أنه من الأفضل استخدام مفهوم الرضا الزواجي على السعادة الزوجية، لأن مفهوم السعادة مفهوم دارج وغير محدد، كما أنه غير شائع الاستعمال في علوم الصحة النفسية .

وفي حين أن لوك Locke, 1951 في دراسته "التنبؤ بالتوافق في الزواج "أشار إلى أن السعادة في الزواج مقترنة بالتوافق (التكيف) وليس الطلاق إلا بمثابة تعبير عن "انعدام التكيف" . (إبراهيم، ١٩٨٦)

كما أشارت نتائج دراسة الحبشي (٢٠٠٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المتزوجين وغير المتزوجين في السعادة والتوجه نحو السعادة لصالح المتزوجين ،ومما سبق ترى الباحثة أن السعادة الزوجية هي نتاج ارتفاع الشعور بالرضا الزواجي.

وقد ذهبت الخولي (١٩٨٩) إلى أن المفاهيم مثل التوافق الزواجي، والنجاح الزواجي، والرضا الزواجي والسعادة الزوجية، والثبات، والتماسك، والتكامل استخدمت لتحديد نوع العلاقة الزواجية، وكثيراً ما تستخدم هذه المفاهيم بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء، وأحياناً أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف،

وتفرق الخولي، بين التوافق الزواجي،والنجاح الزواجي، والسعادة الزواجية، فتذكر أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني. والمفهوم العام يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، أما النجاح الزواجي فيختلف عن التوافق في أنه يشير بصفه عامه إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية : الدوام، والرفقة، وتحيقق توقعات الدور الزواجي، وتختلف السعادة الزواجية عن كل من التوافق والنجاح في أنها استجابة عاطفية فردية نتيجة للتوافق الزواجي والنجاح الزواجي كإنجازين ثنائيين . (خليل، ١٩٩١)

تأث كل من أبعاد العلاقة الزواجية والتفاعل الزواجي على الرضا الزواجي:

مما لاشك فيه أن العلاقة بين الرجل والمرأة لابد أن تحكمها العديد من المحددات، والأبعاد التي ترسم وتحدد وترسي دعائم أبعاد هذه العلاقة وتنمي أنماط التفاعل فيما بينهما. لذا فقد يتأثر التفاعل الزواجي في العلاقة الزواجية بعوامل كثير تحدد شكله واتجاهاته، وهذه العوامل "الأبعاد" اختلف حولها الباحثون والعلماء من حيث أثر هذه الأبعاد على العلاقة الزواجية، أو نمط التفاعل السائد.

وقد عرف مرسي (١٩٩١: ١٩٢) التفاعل الزواجي بأنه " التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتباً على سلوك الآخر" وقد أظهرت العديد من الدراسات اختلاف آراء الباحثين حول مجموعة الأبعاد التي تحدد نمط التفاعل وشكله .

وقد أشارت الخشاب (١٩٨٢) إلى أن أصحاب اتجاه التفاعلية الرمزية ذهبوا إلى تفسير مضامين أبعاد العلاقة الزوجية والتفاعل الأسري من خلال مجموعة من الأبعاد أو العمليات التي تمثلت في أداء الدور، علاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة.

في حين أشار صادق (١٩٧٩) في تفسيره لأبعاد التفاعل الزواجي في العلاقة الزواجية إلى وجود أبعاد ثلاثة هي :

البعد البيولوجي(الجنسي)، البعد الوجداني (الانفعالي العاطفي)، البعد الفكري (الثقافي).موضحاً بذلك كيف يتكون نمط التفاعل من خلال هذه الأبعاد الثلاثة ، ويمكن أن نذكرها بإيجاز:

(أ) البعد البيولوجي(ا نسي) :

يمثل الجنس أحد الجوانب الهامة في حياة الإنسان ولقد أختلف العلماء حول تحديد أهمية البعد الجنسي في العلاقة الزواجية، لذا جاءت وجهات نظرهم مختلفة تبعاً لمدى تأكيدهم على هذا الجانب ووضعه في مرتبة أولية أو ثانوية . (عبد العال، ١٩٩٥)

(ب) البعد العاطفي (الوجدا) :

تشير الخولي (١٩٩٠ـ ب) إلى أن الزواج بسبب الحب قد يتضمن تأكيداً أولياً على العاطفة، وعلى كيفية شعور فردين كل منهما تجاه الأخر، وعلى مدى رضاه الشخصي، وهكذا تظهر مقاييس جديدة يقاس على أساسها مدى النجاح أو الفشل في الزواج وتصاحب هذه الاتجاهات الجديدة مشاكل جديدة أيضاً لأن الأفراد حينما لا يجدون في الزواج الإرضاء والإشباع الذي كانوا يتوقعونه فإنهم يشعرون بالرغبة في الفرار والتخلص من هذا الارتباط .

وقد أشارت أدبيات البحث في ميدان الحياة الزوجية على أن الناحية التعبيرية تكون مهمة أحياناً لتأكيد الشعور بالحب للطرف الآخر، وذلك أن التفاعل الزواجي يقوم على أساس من المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين وتمركز كل منهما حول الآخر ، يحبه ويتعاون معه ويضحي من أجله .

وتذكر العبيدلي (٢٠٠٦) إلى من العوامل المساهمة في الزواج غير السعيد عدم النضج الانفعالي أو النفسي أو العاطفي لدى أي من الزوجين، أوكليهما، ووجود صعوبة في إعطاء الحب واستقباله.

(ج) البعد الفكري (الثقا) :

ويشتمل هذا البعد على عوامل عديدة تشكل بناء هذا البعد الثقافي ممثلاً في تماثل الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية، كذلك عمليات التواصل بين الزوجين وما تشتمل عليه من أساليب عقلية وعاطفية وغير ذلك من العناصر التي يشتمل عليها هذا البعد في العلاقة الزواجية . (عبد العال ، ١٩٩٥)

في حين يحدد مرسي (١٩٩١) أبعاد العلاقة الزواجية والتفاعل الزواجي في خمسة أبعاد رئيسية هي :

١ـ التواصل بين الزوجين . ٢ـ التوافق الجنسي . ٣ـ القدرة على التعاطف . ٤ ـ القدرة على المسايرة .
٥ـ نضوج الشخصية.

وقد ركز في هذه الأبعاد على بيان أثر التفاعل بين الزوجين في العلاقة الزواجية، كما وضع رسماً تخطيطياً للتفاعل الزواجي مبيناً فيه كيف يتشكل نمط التفاعل بين الزوجين من خلال أربعة عمليات هي : (الملاحظة، الإدراك، التقويم، الاستجابة)

أ - **الملاحظة** Observation:

والتي من خلالها يلاحظ كل من الزوجين ما يصدر عن الأخر من سلوكيات تبدو في شكل أفعال، وأقوال، أو تعبيرات انفعالية أو حركية . وهذا يعني أن التفاعل الزواجي يعتمد على سلامة حواس الزوجين وقدرتهما على الانتباه للأقوال والأفعال والتعبيرات والانفعالات .

ب - **الإدراك** Perception :

وهو عملية عقلية يتم من خلالها إعطاء معان للأفعال والأقوال والتعبيرات التي تلاحظ في التفاعل الزواجي والتي تتأثر بأفكار الشخص ومشاعره واتجاهاته وميوله، وهذا يعني أن نمط أو شكل التفاعل لا

يقوم أو يتحدد على أساس السلوك الواقعي لكل من الزوجين بقدر ما يقوم على ما يدركه كل منهما في سلوك الأخر.

ج- التقويم Evaluation:

وهو عملية عقلية أيضاً، يعطي فيها كل من الزوجين قيمة نفسية لسلوكيات الأخر حسب ارتياحه لها، ورضاه عنها، وإشباعه لحاجاته الجسمية النفسية. من هنا يتأثر تقويم أداء السلوك في التفاعل الزواجي بإدراك كل من الزوجين لسلوكيات الأخر، وبتوقعاته منه، وكذلك بنمط العلاقة بين الزوجين وبنضوج شخصية كل منهما وخبراته الانفعالية قبل الزواج وذكائه وفهمه أيضاً لحقوقه وواجباته تجاه الأخر.

د- الاستجابة Response:

وهي عملية نفسية حركية، تتضمن ردود أفعال كل من الزوجين لسلوكيات الآخر وهي استجابات لفظية أو حركية أو انفعالية تعبر عن انفعالات الزوج ومشاعره وأفكاره نحو الزوج الأخر، وتعتبر هذه الاستجابات وسيلة الاتصال بين الزوجين وطريقة التفاهم بينهما وأسلوبهما في حل مشكلاتهما وفي التعبير عن مشاعرهما واتجاهاتهما نحو البعض فتستمر بذلك عملية التفاعل. (مرسي، ١٩٩١ : ٨٦- ٨٨)

وترى الباحثة أنه يمكن فهم كيفية تفاعل الزوجين في العلاقة الزوجية بناء على نمط العلاقة السائدة بينهما، حيث تنتج ردود الأفعال الكلامية والانفعالية بناء على عمليتي الإدراك والتقويم، كما تتأثر أفعال الزوجين بنضوج شخصية كل منهما وقدرتهما على التواصل الإيجابي وتحقيق القدر الكافي من التوافق الجنسي لكلاهما، والقدرة على المسايرة وإظهار المودة والتعاطف، لما لذلك من تأثير على الزوجين مباشرة وعلى الزواج بشكل عام فيشعر كلاهما بالراحة والرضا.

نظريات الرضا الزواجي :

اهتم كثير من العلماء بدراسة موضوع الرضا الزواجي ومن بين هؤلاء العلماء نيوكومب New Comb؛ و تيرمان Terman 1930؛ بيرجس Burgess 1926؛ كوتريل Cotteral 1939؛ بينو Pino 1957؛ جاكبسون Jacobson 1952؛ مانجس وآخرون Mangus et al. 1972 (عبد العال، ١٩٩٥)، واعتبروا أن وجود هذه الحالة مؤشر على نجاح الزواج، وغيابها قد يؤدي إلى وجود توترات في الأسرة قد يترتب عليها نتائج ضارة بأفراد الأسرة جميعاً، وقد انعكس هذا الاهتمام من جانب بعض العلماء في وضع نظريات تفسر وتحلل عملية الرضا الزواجي.

وقد اختلف العلماء في تناول المحاور التي دارت حول " نظريات الرضا الزواجي " وذلك من خلال مجموعة المفاهيم والتصورات التي بنيت عليها هذه النظريات، لذا فقد اعتمدت نظرية "التعادل" في قياس الرضا الزواجي على مجموعة من هذه المفاهيم والتصورات (كالجاذبية، والاتجاه، والتشابه، وغير ذلك من المفاهيم الأخرى)، كما اعتمدت نظرية التفاعلية الرمزية في تفسيراتها لأبعاد الرضا الزواجي على مفهوم (الدور، سلوك الدور، تناقض الدور، الجزاءات)، كما اعتمدت نظرية التبادل أيضاً على مجموعة من

المفاهيم لقياس الرضا الزواجي وذلك من خلال اعتمادها على مفهومي (الربح والخسارة أو العائدة والتكلفة) وأثر ذلك في تفسير العمليات الاجتماعية داخل الأسرة على مدلول الرضا الزواجي في العلاقة الزواجية . وفيما يلي عرض لهذه النظريات :

١- نظرية التعادل Balance Theory:

ركزت كثير من البحوث والدراسات على دراسة العلاقة بين الرضا الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى كالتجانس Homogemy والتشابه Similarity، والإجماع Consensus . وقد استطاع "نيوكومب" Newcomb أن يضع نموذجا نظرياً يربط فيه بين المتغيرات السابقة والرضا الزواجي وقد عرف هذا النموذج "بنظرية التعادل"

وتقوم النظرية على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة . فالتوزان : هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة اتجاهاته، حيث أننا نجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشابهوننا في الاتجاهات، وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه.

كما قامت النظرية على العديد من المتغيرات أو المفاهيم الأساسية من أهمها (الاتجاهات –الجاذبية – التوتر – قيمة ولياقة الاتجاه). (الخشاب، ١٩٨٧) وقد حددها نيوكومب كالتالي :

١- الا اهات *Attitudes*:

توجيهات في اتجاه موضوع غير شخصي، وهذه التوجهات تتثبت بردود الفعل العاطفية الواعية والتي تتباين أوتتراوح بين الايجابي والسلبي، أو المرغوب فيه وغير المرغوب فيه. كما أرجع نيوكومب التباين في التوجهات أيضاً إلى أنه تباين في "السمة" Trail أي الرمز Sign .

٢- ا اذبية Attraction :

عرفها نيوكومب على أنها "توجيهاً تجاه أفراد آخرين" وقد تبدو في مثل هذه العبارات إنني جداً معجب بها، أو أنا أرفض أن أعمل معه شيئاً . ويرى "نيوكومب" أن الجاذبية لا تعادل الحب، وإنما هي توجهات مباشرة من شخص إلى شخص آخر قد يرتبط بحب إيجابي أو سلبي ويمكن أن توصف تحت مصطلحات الرمز Sign والشدة Intesity . والجاذبية عند " نيوكومب" متغير مستمر يتباين من أقصى درجات الإيجابية إلى أقصى درجات السلبية في ردود فعل عاطفية لأشخاص آخرين.

٣- التوتر Strain :

يشير إلى حالة عدم الارتياح والضغوط لدى الشخص ويفسر " نيوكومب" ظهور التوتر بأن التغير في التشابه المدرك يسبب حالة من انعدام التوازن في العلاقة التي تسود جماعة ما، وهذه الحالة يترتب عليها ظهور التوتر. وقد افترض "نيوكومب" أن الفرد الذي يعايش التوتر – الناتج من حالة انعدام التوازن في العلاقة – يحاول أن يقلل من هذا التوتر .

وقد قدم نيوكومب خمسة بدائل لتخفيض التوتر لإمكان إعادة حالة التوازن تتمثل فيما يلي:

١. التغير في مقدار العاطفة .

٢. التغير في مقدار الاتجاه الخاص بالفرد .

٣. التغير في فهم أحد الأفراد لاتجاه فرد أخر.

٤. التغير في إدراك الاتجاه اللائق لطرف أو لطرفي العلاقة الاجتماعية .

كما اعتبر "نيوكومب " التوتر متغيراً مستمراً تختلف حدته من أبسط نقطه إلى أعلى نقطه.

٤- قيمة الا اه Value of the Altitude:

ذهب نيوكومب في تعريفه لقيمه الاتجاه إلى أن هناك اتجاهات ذات قيمة عالية واتجاهات عديمة القيمة ، ويوجد بين هاتين النقطتين عديد من الدرجات من حيث القيمة .

٥- لياقة الا اه Relevance of the Attitude:

حدده نيوكومب " على أنه الصلة القائمة بين شخصين على موضوع ما . وقد وضح ذلك بأن الشخص (أ) يعتبر أن موضوعاً ما ليكن (ج) مناسباً وله لياقة بالنسبة له وبالنسبة للشخص (ب) لذلك نجد أن علاقة كل من (أ ، ب) بالموضوع (ج) هي مصير مشترك ، إذن الموضوع (ج) يبدو وكأن له نتائج مشتركه لكل من أ ، ب وهو مناسب وذو لياقة" .

كما أوضح "نيوكومب" قضايا نظرية التعادل والتي حددها فيما يلي :

١. إذا كانت هناك علاقة متوازنه مستمرة، وحدث فيها اختلاف في الاتجاهات المشابهة فهذا ينتج عنه حاله عدم انعدام التوازن .

٢. أن التوازن المدرك يؤثر على الشخص الذي يعايش تجربة التوتر، وهذه علاقة عكسية.

٣. مقدار العاطفة يؤثر في مقدار التوتر المعاش الذي هو نتيجة لانعدام التشابه في الاتجاهات وهذه علاقة إيجابية .

٤. أهمية الاتجاهات تؤثر في مقدار التوتر المعاش، وهذه علاقة إيجابية

٥. لياقة الاتجاهات تؤثر في مقدار التوتر المعاش، وهذه كعلاقة إيجابية

٦. إذا اختلف مقدار التوتر كنتيجة لاختلاف الاتجاهات، فسوف يؤثر على مقدار العاطفة، وهذه علاقة عكسية .

٧. إذا اختلف مقدار التوتر كنتيجة لاختلاف الاتجاهات، ولم يكن هناك اختلاف في العاطفة، ولا في أهمية لياقة الاتجاهات فسوف يؤثر هذا على اتجاه شخص وتجعله يتجه نحو اتجاه الآخرين .

٨. إذا اختلف مقدار التوتر، فهذا يؤثر على لياقة الاتجاهات وهذه علاقة عكسية .

٩. إذا اختلف مقدار التوتر فهذا يؤثر على أهمية الاتجاهات وهذه علاقة عكسية. (الخشاب، ١٩٨٧)

وقد أشارت عبد العال (١٩٩٥) إلى أنه بالرغم من تأكيد نظرية (التعادل) على العديد من المفاهيم الخاصة بهذه النظرية (كالتجانس، والتشابه، والإجماع) فإنها قد ركزت أيضاً على العديد من المتغيرات (كالاتجاهات، والجاذبية ، والتوتر، وقيمة الاتجاه، ولياقة الاتجاه)، إلا أن هذه النظرية لم تحدد علاقة هذه المفاهيم أو هذه المتغيرات بالرضا الزواجي، على أساس أنها وضعت أصلاً كنظرية مفسرة للرضا الزواجي، ومن ثم فقد أغفلت مجموعة المعايير أو المحددات التي تكون ذات علاقة بالرضا الزواجي مثل (الدور ، وسلوك الدور) كذلك التوقعات الخاصة بتنميط الأدوار في العلاقة الزواجية والتي يتحدد على أساسها نوع الجزاءات (سالبة أو موجبة) وراحت تبحث أو تركز على مجموعة مفاهيم ومتغيرات تصلح كأساس أو محك للاختيار قبل الزواج .

وتجدر الإشارة إلى أن عامل التشابه في الاختيار الزواجي من الموضوعات الخلافية بين أصحاب النظريات حول سيكولوجية الزواج، فقد تحدى مورشتاين Murstein النموذج الأساسي للتشابه بين الزوجين في الخصائص وفي رأيه أن الزوجين لا يحتاجان بالضرورة إلى أن يكونا متشابهين في الخصائص حتى تنجح العلاقة الزوجية . وإنما الأكثر أهمية وجود عناصر معززة لدى كل شريك في الآخر .(صادق و أبو حطب ، ١٩٩٩)

وتؤيد الباحثة هذا الرأي وترى أن استنباط الرضا الزواجي على هذا الأساس غير سليم، حيث انه لا يمكن أن يكون التشابه أساسا يتم من خلاله الاختيار للزواج.

وبالرغم من الانتقادات التي وجهت للنظرية فإن كثيراً من الباحثين اتخذوا من مفاهيم هذه النظرية عند إجراء دراساتهم في مجال العلاقات الزواجية أساساً للتمييز بين الأزواج (الراضين وغير الراضين) ومنهم تيرمان، وبيرجس، وكوتربل وبينو، وجاكبسون .

ففي دراسة تيرمان 1938 بعنوان " العوامل السيكولوجية في السعادة الزوجية" التي أجراها على ٧٩٢ أسرة أمريكية من الطبقة المتوسطة خلص إلى ثلاثة عوامل رئيسية تحدد السعادة الزوجية : أولاً عامل الشخصية ، ٢- الإطار الأسري ٣- العامل الجنسي وقد أوضح في دراسته إلى أهم صفات الأزواج السعداء والزوجات السعيدات فمن أهم صفات الزوجات السعيدات روح الصداقة والمودة، والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات، والميل إلى الحركة والنشاط. (إبراهيم، ١٩٨٦)

كما قدم بيرجس 1926 برنامجاً عن الأسرة أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن " وحده من الشخصيات المتفاعلة " وقدم أنماطاً من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية والتي تربط بين الزوج وزوجته ، وبين الزوجين والأولاد. (عبد العال، ١٩٩٥)

كما توصل بينو Pineo في دراسته أن الرجال يتمكنون في السنوات المبكرة للزواج من التحرر من هذه الجاذبية أوهذا الوهم أكثر من النساء ويعيشون الواقع، (الخولي، ١٩٩٠)، وقد وجد أن الأزواج غير السعداء في حياتهم الزواجية هم الذين فقدوا الإجماع التام عبر السنين. (الخشاب، ١٩٨٧)

وفي دراسة جاكبسون Jacobson, 1952 عندما قارن التشابه في الاتجاهات في مائة حالة زواج ومائة حالة طلاق، وجد أنه في حالات الطلاق تتباين الاتجاهات أكثر من حالات الزواج.

كما توصلت دراسة ستيكرت Stuckert التي قارن فيها بين علاقة التشابه و انعدام التشابه بالرضا الزواجي، إلى أن هناك علاقة قوية بين التشابه والرضا في الزواج. (الخشاب، ١٩٨٧)

(٢) نظرية التفاعل الرمزي Symbolic interaction ism:

بدأ استخدام "التفاعلية الرمزية " كمصطلح يشير إلى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، وقد عنيت من منطلق نفسي اجتماعي ببحث مسألتين رئيسيتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية الرئيسي : التنشئة الاجتماعية والشخصية. (الخولي، ١٩٨٣)

وتعتبر هذه النظرية من أكثر الاتجاهات استخداماً في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين عاماً الماضية. كما تركز هذه النظرية على دراسة العلاقات بين الزوج و الزوجة وبين الأولاد والوالدين، وبذلك ينظر إلى الأسرة على أنها وحده من الشخصيات المتفاعلة. (عبد العال، ١٩٩٥ : ٧٦). وقد كانت معظم الدراسات في الماضي تنظر إلى الأسرة كوحدة مغلقة نسبياً بمعنى أن تأثيرها في النظم الأخرى خارجها طفيف.(الخولي، ١٩٨٣)

وتقوم نظرية التفاعلية الرمزية على عدة فروض كما يلي :

١. يجب دراسة الإنسان وفقاً لمستواه الخاص .

٢. إن المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الاجتماعي إنما يتم من خلال تحليل المجتمع.

٣. إن الطفل الإنساني يكون لا إنسانياً عند مولده ، والمجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي .

٤. إن الكائن الإنساني المهيأ اجتماعيا، هو الذي يستطيع الاتصال رمزياً، ويشارك في المعاني ويفعل وينفعل ويتفاعل.(الخولي، ١٩٧٣)

ولقد أشار كل من هيل Hill وستريكر Stryker إلى أن تراث التفاعلية الرمزية قد أمد كثير من البحوث التي تناولت العمليات الأسرية بالأساس التصوري. وقد كان مانجس Mangus هو أول من أكد كيف أن المتغيرات تؤثر في العلاقة الزوجية ، كما ذهب إلى أن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة في زوجها، وبين ما يدركه هو في من تزوجها.

كذلك فقد اهتم كونرك بمفهوم الدور لفهم ديناميات الزواج ، وقد قامت النظرية على عدد من المفاهيم وفيما يلي عرض لها :

١- المعيار Norm:

يعتبر أول المفاهيم التي ركزت عليها هذه النظرية والذي يعني الإرشاد الذي يحدد السلوك الذي يجب أن يتحقق، أو يحرم السلوك الذي يجب ألا يتحقق.

٢-سلوك الدور Role-behavior:

فقد حدده كل من هيل و رودجرز Rodgers على أنه " فعل الفرد عندما يحتل دوراً اجتماعيا " .

٣-تناقض الدور Role discrepancy:

وقد حدده مانجس، بأنه عندما لا يتطابق دور السلوك مع المعايير. هذا يؤدي إلى خلق شكل معين من التناقض .وتختلف درجة التناقض باستمرار من أعلى درجه إلى أدنى درجه ، وقد اتخذ مانجس من تناقض الدور متغيراً مستقلاً، ومن تكامل نوعية الزواج متغيراً تابعاً. وقد صاغ مانجس فكرته في الافتراض التالي:

- هناك علاقة خطية بين تناقض الدور في العلاقة الزوجية من جانب، والرضا الزواجي من جانب آخر، حيث يؤثر تناقض الدور على درجة الرضا الزواجي فكلما زاد حجم تناقض الدور انخفضت درجة الرضا الزواجي، والعكس صحيح .

وهناك العديد من الدراسات التي اختبرت هذه العلاقة كدراسة كوتر Kotter و بر Burr وقد وجدا ارتباطا يتروح بين ٦٠ : ٨٥٪ بين المتغيرين. (الخشاب، ١٩٨٧).

ولقد ظهرت العديد من المحاولات لتوسيع نطاق افتراض مانجس التي تربط بين متغيري (تناقض الدور والرضا الزواجي) ذي العلاقة الخطية ،و منها المحاولات التي قدمها كل من أوردن Orden و برد بورن Bredburn حيث حاولا البرهنة على أن هناك بعدين مستقلين لهما تأثير على الرضا الزواجي.(الرضا – التوتر) وكل من هذين البعدين يرتبط بالسعادة الزوجية ويمكن تلخيص أفكارهما في الافتراضات التالية:

- هناك علاقة خطيه إيجابية بين عدد حالات الرضا في العلاقات الزواجية وبين الرضا الزواجي بصفة عامة.
- هناك علاقة خطية سلبية بين عدد حالات التوتر في العلاقة الزواجية والرضا الزواجي بصفة عامة .
- أن عدد حالات الرضا في العلاقة الزواجية ليست مرتبطة بعدد حالات التوتر .

ويمكن أن تتكامل الافتراضات السابقة مع الافتراض الذي صاغه مانجس إذا نظر إلى الاختلاف في تناقضات الدور على أنه شكل من أشكال التوتر في العلاقة الزواجية ،وهناك محاولة أخرى قام بها بر

لتوسيع افتراض مانجس ربطت بين متغيري "تناقض الدور، والرضا الزواجي " وفي هذه المحاولة سعى بر لتنظير الظروف التي في محيطها يختلف تأثير تناقض الدور على الرضا الزواجي، وقد تم هذا باستخدام القيم Values كمتغير مؤثر، فعلى المستوى النظري ذهب بر إلى أن قيمة تناقضات الدور تؤثر على ما يحدثه تناقض الدور على الرضا الزواجي. (الخشاب، ١٩٨٧)

وترى الباحثة أن هذه النظرية من أعمق النظريات التي فسرت الرضا الزواجي من خلال المفاهيم التي قامت عليها، ومن خلال دراستها للأسرة باعتبارها بناء متغير ونام.

(٣) نظرية التبادل Exchange theory:

وتسمى أيضاً بالربح النفسي Psychic Profit theory ، ويعتبر هومانز Homans من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين نظروا إلى السلوك الإنساني على أنه علاقات متبادلة، ولذلك خرج لنا بنظرية أطلق عليها نظرية التبادل، حيث تفيد هذه النظرية في تفسير العمليات الاجتماعية .

(عبد العال، ١٩٩٥)

وتبدو قيمة نظرية التبادل في أنها تعرض لأفكار هومانز وتحاول أن تجعل لها امتدادات حيث يفيد ذلك في تفسير التباين في الرضا الزواجي ،وأهم مفاهيم هذه النظرية، مفهوم المكسب Profit وهو يعني التعادل الذي يعايشه الفرد بين المكافأة Reward، وبين التكلفة Cost، والمكافأة يقصد بها النتائج المرغوبة. ويرى هومانز أن المكافآت والتكلفات تختلف باستمرار في مقدارها وفي عددها.(الخشاب، ١٩٨٧)

وترى هذه النظرية أن التفاعلات الاجتماعية تمثل المادة الخام التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة، وأن المكسب الناتج من التفاعلات يتمثل في إدراك المميزات (الإيجابيات) والعيوب(السلبيات) في الذات أو الشريك بناءً على العائد أو المكافآت والتكلفات بالنسبة للذات والشريك. (سمكري، ١٤٣٠)

ويشير هومانز إلى أن المكسب الناتج من التفاعل يؤثر على شكل العاطفة كما أن اختلاف التفاعل يؤثر على مقدار العاطفة سواء كان الناتج من التفاعل على شكل مكافأة أو تكلفه، فإذا كان على شكل مكافأة فمن شأنه أن ينتج عاطفة إيجابية، أما إذا كان على شكل تكلفة فهو ينتج عاطفة سلبية، فالمتغير المستقل عند هومانز هو المكسب الناتج عن التفاعل، وهذا المتغير ثنائي الشعب حيث يتباين من كونه مكافأة أوتكلفة، والمتغير التابع هو شكل العاطفة وهو أيضاً ثنائي الشعب يتباين بين الإيجابية والسلبية .

وقد صاغ هومانز فكرته في الافتراض التالي :

- إذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عن التفاعل تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية .

كما ذهب هومانز إلى أن قيمة التفاعل تؤثر على المكسب الناتج منه. والمكسب الناتج يؤثر على مقدار التفاعل. وقد صاغ هذا المعنى في الافتراضين التاليين :

- هناك علاقة إيجابية بين قيمة التفاعل ومقدار المكسب من التفاعل .
- هناك علاقة إيجابية بين المكسب من التفاعل وبين مقدار التفاعل . (الخشاب، ١٩٨٧)

وفقاً لهذه النظرية فإن الزوجين قد يستمران في التفاعل معاً ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك، عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً عندما يجد أحدهما أوكلاهما نفسه غير مستفيد من هذا التفاعل، ويسود نوع من مشاعر عدم الرضا بينهما نتيجة توقف هذا التفاعل، من هنا فقد يتحقق الربح النفسي للزوجين عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الأخر ما يرضيه ويبعث في نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية. (مرسي ، ١٩٩١)

يرى بلاو Blau أن التفاعل بين الناس باهظ الثمن بمعنى أنهم يبذلون الكثير من الوقت والطاقة ويعانون المشاعر والخبرات المؤلمة في العلاقات وبسبب ذلك كله ينبغي أن يفوق ما يجنونه من العلاقة ما يصرفونه فيها من تكاليف . غير أن روبن لا يعتقد أن نظرية التبادل تقدم وصفاً وافياً أو حتى كافياً للعلاقات الإنسانية ويتفق مع رأي روبن هذا باحثون آخرون مثل فروم Fromm و ملز و كلارك Clarck & mills . (سمكري ، ١٤٣٠)

وتتفق الباحثة مع ذلك، حيث أن نظرية التبادل قد حولت العلاقات الإنسانية بين الأفراد من شكلها الاجتماعي إلى علاقات مادية قائمة على الربح والخسارة، وبذلك فقد غيرت نمط التفاعل الاجتماعي من صورته الإنسانية الاجتماعية إلى مفاهيم قائمة على المنفعة والمصلحة الشخصية والتي لا يجب أن تظهر في العلاقات الإنسانية وخصوصاً في العلاقات الزواجية، كذلك فإن العلاقات الزواجية أكبر من أن تقاس بالعائد و التكلفة، لأن الزواج في حد ذاته له من المكاسب الكثير والتي قد تفوق تكلفته.

وبعد عرض النظريات المفسرة للرضا الزواجي فقد تبنت الدراسة الحالية تفسير نظرية التفاعل الرمزي باعتبارها قد ركزت على دراسة العلاقات بين الزوجين وبينهم وبين أفراد الأسرة وكذلك تأثير الأسرة على النظم الخارجية، مما يتيح للباحثة تفسير تأثر الرضا الزواجي بالمساندة الاجتماعية، باعتبارها متغير ذا طابع نفسي اجتماعي.

الرضا الزواجي من منظور نمائي :

يقصد بنمو الزواج تحويل الزوجين من عادات العزوبية إلى عادات الزوجية واكتسابهما مهارات التعامل معاً ومع الناس وتنمية قدراتهما على تحسين حياتهما الزواجية وحل مشكلاتهما وتحمل مسئولياتها. فقمة النمو في الزواج تتمثل في السكن النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين ليصبح كل منهما للآخر كاللباس للجسم يستره ويحميه ولا يستغني عنه . (الداهري، ٢٠٠٨)

قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (الروم : ٢١).

وقد بدأ منذ عقدين من الزمان اهتمام عدد متزايد من علماء النفس والاجتماع بدراسة الأسرة من منظور نمائي ارتقائي أو منظور دورة الحياة ويعود الفضل إلى ايفلين دوفال Duvall 1977 في ريادة هذه البحوث. (صادق و أبوحطب ، ١٩٩٩)

ويعتبر الزواج واحداً من المراحل الأساسية الانتقالية في حياة الإنسان، من هنا كانت الحياة الزواجية تزخر بالعديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ على هذه العلاقة وذلك طبقاً لطبيعة المرحلة التي تمر بها وتبعاً لمستوى هذه العلاقة أيضا، فتارة تجدها هادئة مستقرة وتارة ثائرة متغيرة، ويتغير تبعاً لذلك نمط التفاعل الذي يحكم هذه العلاقة، ويرى كثير من الباحثين أن الرضا الزواجي والتوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة الزوجية نتيجة لتغير سمات ومتطلبات مراحل العمر المختلفة، وهذا الرأي يتناقض مع الآراء التي تفترض أن مفاتيح السعادة الزوجية تتركز في الاستعداد الشخصي، والانسجام في الاختيار الزواجي، والتوافق المبكر. (الخولي، ١٩٨٣ ؛ عبد العال، ١٩٩٥ ؛ سمكري، ١٤٣٠)

من هنا اختلف العلماء والباحثون في المراحل التي يمر بها الزواج خلال دورة الحياة الأسرية وتم وصف ما يتخلل هذه المراحل من أحداث في نماذج نظرية متعددة ، وفيما يلي عرض لهذه المراحل ونمط أو شكل الرضا الزواجي الذي تأخذه العلاقة الزواجية في بعض هذه المراحل ويمكن تقسيم تلك المراحل بناء على عدة أسس كالتالي:

١- تقسيم إيفلا دوفال:

قسمت إيفيلين دوفال في نموذجها مراحل الزواج إلى ثمان مراحل يختلف المدى الزمني لكل منهما وخلالها تنمو الأسرة العادية التي لا تتعرض للتفكك أوالتحلل بالطلاق أو الانفصال والهجر، وهذه المراحل هي :

أ- زوجان فقط بدون أطفال ومتوسط المرحلة سنتان تقريباً .

ب- أسرة ذات أطفال رضع : حيث أكبر الأطفال يمتد عمره من لحظة ولادته حتى سن ٣٠ شهراً من عمره.

جـ- أسرة ذات أطفال في سن ما قبل المدرسة : حيث يمتد عمر أكبر الأطفال من سن ٣٠ شهراً حتى سن ٦ سنوات .

د- أسرة ذات أطفال في سن المدرسة : حيث أكبر الأطفال يمتد عمره من ٦ سنوات إلى ١٢ سنة .

هـ- أسرة ذات أبناء مراهقين وشباب : حيث أكبر الأبناء يمتد عمره بين ١٢ سنة إلى ٢٠ سنة .

و- أسرة يتخرج فيها راشدون صغار: حيث يبدأ الأبناء في الاستقلال .

ز- زوجات في منتصف العمر : من طور العش الخالي وحتى سن التقاعد من العمل .

ي- زوجان مسنان : من سن التقاعد وحتى وفاة أحد الزوجين وترمل الآخر.(صادق و أبوحطب، ١٩٩٩)

وبالرغم من عدم توضيح نمط العلاقات والحالة الزواجية في المراحل السابقة إلا أن الباحثة فضلت إضافة هذا التقسيم لايفلين دوفال باعتبارها الرائدة في مجال البحوث النمائية.

٢- تقسيم كامل:

قسم " كامل " المراحل التي يمر بها الزواج على أساس معنوي إلى :

- **المرحلة الاستكشافية :** وفيها يكتشف كل طرف الأخر بشكل واضح، فمهما كان الإنسان واضحاً فترة الخطوبة إلا أن المعايشة اليومية بعد الزواج تكشف ذلك، أي أنها تمثل مرحلة العلاقة الحقيقة وتحول كل من الزوجين إلى أسرة بها صعوبة مادية وبخاصة للشباب .

- **مرحلة إعادة التكيف مع الواقع الجديد :** وهي مرحلة التواصل الصريح والعلني مع بعضهما البعض بكل ما قد يريانه في العلاقة، ولابد أن تكون المواجهة بالسلبيات والإيجابيات معاً .

- **مرحلة التعود :** وهي المرحلة التي تلي الإنجاب ورعاية الأطفال وانغماس الأم في رعايتهم والأب في البحث عن لقمة العيش وزيادة الدخل وهذه المرحلة قد تؤدي إلى ملل وخلافات كثيرة ويتم الانتقال من مرحلة الحب والألفة إلى مرحلة الزهد والملل.

- **مرحلة أزمة منتصف العمر :** وهي مرحلة الحصاد بعد زواج الأبناء والشعور بالفراغ فيها يتم التساؤل عن معنى الحياة ؟ وماذا فعلت ؟ وماذا سيأتي ؟ أي الصعود إلى قمة معينه ثم النزول، وفي أثناء لحظة النزول تبدأ أزمة منتصف العمر والتي غالباً ما تنتهي بالطلاق للأسف إذا لم يتم التنبه لها، وتتم الزيجة الثانية، وحلها دائماً في شغل وقت الفراغ بالبحث بشكل صحي عن دور أوسع من دور الأسرة إلى دائرة المجتمع بالمشاركة في الأنشطة الرياضية والنقابية والجمعيات الاجتماعية .

- **مرحلة الصحبة :** وهي الأخيرة فيها تتمتع الأسرة بقدر من الاستقرار المادي ويتم فيه الاستمتاع بالحياة بشكل أفضل وتكون العلاقة حميمة جداً، لأنها مرحلة صحبة، العلاقة فيها روحانية أكثر من كونها مادية . (عبد العال ، ١٩٩٥)

٣- تقسيم بـ مان وليف Berman & Lfei :

قسم كل من بيرمان وليف العلاقة الزواجية إلى سبع مراحل زمنية طبقاً لمجموعات العمر مع مراعاة إمكانية التجاوز إلى حد ما في السن :

- **المرحلة الأولى (من ١٨ - ٢١ سنة) :**

وهي السنوات الأربع الأولى في الزواج حيث تعبر هذه البداية عن مرحلة من حياة الفرد وهي الانتقال من حياة الأسرة الكبيرة (الوالدين والأخوة) إلى تكوين أسرة جديدة حيث يحمل كل من الزوجين طباع

وعادات ومكتسبات ومفاهيم مختلفة تماماً عن الآخر بغض النظر عن أيهما الأصح وأيهما الخطأ ، وهذه الاختلافات ربما تكون هي القاسم المشترك الأعظم في أغلب الخلافات التي تعبر عن التعثر وعدم التكيف والتعارض مع مفاهيم وعادات ومكتسبات الشريك المختلفة .

- **المرحلة الثانية (من ٢٢- ٢٨ سنة):**

وتتمثل في السنوات الخمس الثانية من الزواج وهذه المرحلة تعد مرحلة شائكة حيث يكون نمط التعبير عن الشريك في شكل ندم أو طمأنينة على اختيار الشريك وهي تلك الفترة التي توضح مدى التزام كل من الطرفين بأساسيات العلاقة الزواجية ومسئولية كل طرف فيها .

- **المرحلة الثالثة (من ٢٩ – ٣١ سنة) :**

وفي هذه المرحلة يزداد التزام كل من الطرفين تجاه حياته الأسرية ويعلم كل منهما ما له وما عليه فتظهر الخلافات معبرة عن أوجه الخلاف التي تنشأ من الندم والشك من سوء إختيار الشريك في المرحلة السابقة ، وهذه الصورة من صور الخلاف والصراع ربما تنحرف بشدة إلى الجانب السلبي في العلاقة ما لم يستطيع الزوجان أن يتخطيا معاً تلك الصراعات التي تحدث لهما في المرحلة الثانية.

- **المرحلة الرابعة (٣٢- ٣٩ سنة) :**

وتعد هذه المرحلة هي مرحلة الإنتاج والإنجاز سواء بالأطفال الجدد أو التركيز على أطفال كانوا موجودين ومدى الفاعلية والنجاح في العمل ومدى أهميته وصداه على الشريك وعلى الآخرين في المجتمع، وكذلك الأصدقاء ومدى العلاقة بهم.

- **المرحلة الخامسة (من ٤٠- ٤٦ سنة) :**

وفي تلك المرحلة يكون الحكم على العلاقة ومدى إسهام كل منهما سلباً أو إيجاباً فيتضح الصراع ويبدو واضحاً ، لأن كل منهما متمسك بوجهة نظره المختلفة عن الآخر وتسيطر عليهما فكرة الاستمرار في الزواج ومدى الفائدة المرجوة من ذلك أوعدمها.

- **المرحلة السادسة (من ٤٦ – ٥٩ سنة) :**

في هذه المرحلة يصبح أمام الزوجين صورة واضحة تماماً عن حياتهما وتقييمها ومحاولة فض الاشتباك القائم وإرساء دعائم العلاقة لأسباب عديدة كالأبناء والمجتمع وانتهاء مرحلة الشباب والدخول في مرحلة جديدة تماماً من العمر لها احتياجاتها الانفعالية والصحية ، وحسب التقييم يكون أيضاً الاستقرار أو الانحراف عنه بالاضطراب أو الانفصال .

- **المرحلة السابعة (من ٦٠ سنة فما فوق):**

وتكون مهمة العلاقة في هذا العمر هي حصاد المراحل السابقة من تدعيم ومثابرة وجهد وتمازج بين الاثنين واعتماد أحدهما على الأخر بينهما لتحدي الوحدة القاتلة التي تلوح لهما في هذا العمر ، وتأخذ شكل الصراعات أو الخلافات لوناً من اللامبالاة والتبلد على من يعتاد ذلك.(عبدالعال ، ١٩٩٥)

٤- تقسيم مرسي (١٩٩١):

افترض في ضوء نظرية اريكسون في النمو النفس اجتماعي أن الزواج كالشخصية يمر بثماني مراحل، يحدث في كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، فيتجه التفاعل بينهما من الناحية السلبية _ التي تضعف العلاقة الزاوجية - إلى الناحية الإيجابية - التي تقويها وتغذيها وتنميها _ فمراحل النمو في الزواج مراحل تحولات Transitional Stages تنطوي كل منها على أزمة يسميها اريكسون بأزمة التحول أو أزمة النمو Development Crisis أو أزمة الحياة Life Crisis .وفيما يلي مراحل التقسيم :

١- الإحساس بالثقة :

يواجه الزوجان في المرحلة الأولى من الزواج أزمة الثقة فيسعى كل منهما إلى اختيار سلوكيات الآخر نحوه، ويتعرف على أفكاره ومشاعره واتجاهاته، وتنمية الإحساس بالثقة بين الزوجين في هذه المرحلة عامل أساسي في نمو الزواج، لأن كل منهما يعتمد على الأخر في إشباع حاجاته الجسمية والجنسية والنفسية والاجتماعية، وهي حاجات أساسية لا يستطيع أن يشبعها إلا معه، فإن وجده كفئاً في ذلك نما الإحساس بالثقة عنده، وأن وجده غير كفء وعرضه للحرمان والإحباط نما الإحساس بعدم الثقة، واضطربت العلاقة الزوجية، وينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الأخر وتواصله معه عقلياً ووجدانياً بطريقة تشعر الآخر بالاستحسان والتقدير، والثقة فيه وحسن الظن به

٢- الإحساس بالإرادة المشتركة :

في هذه المرحلة ينمو الزواج بعد الإحساس بالثقة إلى المرحلة الثانية، وفيها يتحول الزوجان إلى الارتباط معاً في وحده نفسية، ويزداد اعتماد كل منهما على الآخر ويستغني به عن غيره من الناس، ويكافح من أجله، ويزداد ولعه به. وتواجه الزواج في هذه المرحلة أزمة استقلال إرادة الزوجين المشتركة، وعندما يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو، ويتخذ قراراته في الأسرة بضمير نحن فإنه يسلك سلوكيات تؤكد ارتباطه بالزوج الأخر ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في الحصول على حقوقه .

٣- الإحساس بالاندماج بين الزوجين:

في هذه المرحلة بعد أن يثق كل من الزوحين في الأخر، ويرتبط به، وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بزواجه، ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية، والإبداع فيها وعمل كل ماهو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر، واكتشاف الأنشطة الأخر التي تروح عن نفسه وتبعث فيه السرور وتبعد السأم عنه . مما يساعد على اندماجهما معاً وجعلهما أكثر تعاوناً معاً وأكثر تقبلاً في المجتمع، وعندما يشعر الزوجان بالاندماج معاً يسكن كل منهما نفسياً إلى الآخر ويلتزم بواجباته نحوه، ومن الأخطار التي تعوق النمو في هذه المرحلة عدم حصول أي من الزوجين على الاستحسان والتقدير

من الزوج الآخر، مما يغرس فيه فكرة أنه سيئ غير كفء وينمي فيه الشعور بالذنب ويجعله غير راض عن حياته الزواجية .

٤ ــ الإحساس بالكفاءة في الزواج:

تتكون في هذه المرحلة فكرة كل من الزوجين عن نفسه وعن الزوج الآخر في الزواج من خلال شعوره بالكفاءة في أداء أدوارة الزوجية، وحصوله على الاستحسان والتقدير من الآخر، ومقارنة زواجه بزواج الآخرين، وإدراكه أنهما زوجان ناجحان. ومن الأخطار التي تهدد النمو في هذه المرحلة عزل أحد الزوجين عن مسئولياته في الأسرة وحرمانه من حقوقه، فلا يعترف الزوج الآخر بجهده كذلك شعور الزوج أو الزوجة العاملة بعدم الكفاءة في العمل وعدم الرضا عنه وتعرضه للظلم والإحباط في المكافأة والترقية أو تعرضه للبطالة الصريحة.

٥- الإحساس بهوية الزواج :

تصقل في هذه المرحلة فكرة كل من الزوجين عن نفسه وعن الزوج الآخر وتنمو فكرته عن فائدة الزواج وأهميته ومستقبله ويعرف من هو كزوج أو زوجه وماذا حقق من الزواج، وماذا يريد منه وما سيكون عليه في المستقبل. كما وتتحدد هوية الزواج وتتضح حدوده بسهوله كلما شعر الزوجان بكفاءتهما في أداء أدوارهما وحصل كل منهما على الاستحسان والتقدير من الأخر وشعر بالراحة النفسية في وجوده معه فيدرك نجاحه في الزواج ويرضى عنه وعن حياته الأسرية ويثق في مستقبلة. وينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، والخطر الرئيسي الذي يفسد هوية الزواج هو فشل الزوجين في حل أزمات ومشكلات المراحل السابقة وظهور ما يسميه اريكسون "أزمة الهوية" حيث تثور شكوك كل من الزوجين في الزواج، وتضطرب علاقته بالزوج الآخر، ويندم على حياته معه ويقلق على حاضره ومستقبله، ولا يعرف ما له وما عليه ويشعر بغموض أدواره في الحياة فيسوء توافقه مع نفسه ومع الأسرة، وتضطرب علاقته الزوجية ويسعى إلى الانفكاك منها. ويحتاج النمو في هذه المرحلة إلى عناية كل من الزوجين بالزواج منذ بدايته حتى تتضح هويته.

٦-الإحساس بالألفة :

يشعر الزوجان في هذه المرحلة بالألفة والصحبة في زواجهما، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباط جنسياً أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية ويكون كل منهما لباس للآخر. ويكمن الخطر في هذه المرحلة في تميع هوية الزواج بسبب الفشل في الأدوار الزوجية وتكرار التعرض للإحباط الذي يبعد كلاً من الزوجين عن الآخر ويعزله نفسياً عنه، ويجعله يهمل في واجباته وتصبح العلاقة الزوجية علاقة نمطية خالية من الثقة والرضا والمودة ويعيش الزوجان معاً جسدياً وينعزلان نفسياً، ويضطرب التواصل بينهما، ويسوء التفاعل، ويتعذر عليهما الاستمرار في الزواج.

٧- الإحساس بالرعاية الوالدية :

يصل الزواج في هذه المرحلة إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ ، وبذل الحب أكثر من طلبه، والتضحية من أجل الآخرين دون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر، والإنفاق عليه، والعناية به، رغبه منه وحباً له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الو الدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة .

ويعتبر كل منهما الآخر أمانة في عنقه عليه حفظها ورعايتها وعدم تضيعها، كما يشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها. ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة، وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدم الإنجاب. والخطر في هذه المرحلة استغراق أحد الزوجين في ذاته وعد قدرته على التحرر من أنانيته وفرديته، فيهتم براحته الشخصية، ويعيش لإشباع شهواته وملذاته، ولا مكان عنده لرعاية الآخرين والعناية بهم .

٨- الإحساس بالتكامل بين الزوجين :

وهي أعلى مرتبه في نمو الزواج، وفيها يتكامل الزوجان معاً ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويخلص له، ويضحي من أجله، ويعمل على إكرامه وإنصافه والتوحد معه، ويحبه بعيوبه، ويدافع عن زواجه بكل قوه، ويدرك حرمة الزواج، ويتمسك به، ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية، والخطر في هذه المرحلة يكمن في إحساس أحد الزوجين أو كليهما باليأس في حياته الزوجية. عندما ينحرف الزواج عن مساره الطبيعي وتحل أزمات مراحله السابقة في الاتجاه غير المرغوب فيه، فتتراكم في هذه المرحلة أحاسيس عدم الثقة والخجل والشك والذنب والنقص وتميع الهوية والعزلة والاستغراق في الذات واليأس . وهذا يعني أن الإحساس باليأس يمثل قمة التعاسة والشقاء في الزواج بينما يمثل الإحساس بالتكامل قمة السعادة الزوجية. (مرسي، ١٩٩١)

٥- تقسيم ك ك باترك *Kirk Patrick* :

حدد مراحل دورة حياة الأسرة تبعاً لمكانة الأطفال في النسق التعليمي كالتالي :

١. أسرة ما قبل المدرسة .
٢. أسرة المدرسة الابتدائية .
٣. أسرة المدرسة الثانوية .
٤. أسرة البالغين .(الخولي، ١٩٨٤- أ)

فضلت الباحثة ذكر التقسيم السابق بالرغم من عدم وجود توضيح لنمط العلاقات والحالة الزواجية في تلك المراحل، حتى تعرض الأساس النمائي الذي قام علية التقسيم والتي تختلف عن الأسس السابقة.

٦ – تقسيم بينو وبر *Pineo &Burr*:

ويذكر (ماكلفين و غروس ، ٢٠٠٢) أن هناك منظوران رئيسيان حول التغيرات التي تطرأ على الرضا الزواجي، هما نموذج بينو الخطي Linear model ، ونموذج بر المنحني Curvilinear. ويرى بينو في نموذجه الخطي أن الحب المتأجج أثناء الخطوبة لابد وأن يخفت تدريجياً بعد الزواج. ويرى كذلك أنه حين يقوم الزواج على أساس من التكافؤ بين الزوجين فإن أي تغير يطرأ على أي منهما سيخل بالتكافؤ القائم. فإذا غدا أحدهما أكثر ثقة بنفسه (وهذا ما يحصل غالباً بفضل الزواج نفسه) فإن ذلك قد يؤدي إلى نشوء صراع بينهما يسعى كل منهما من ورائه لأن تكون له اليد العليا في العلاقة .

أما النموذج المنحي للرضا الزواجي فيشير إلى أن السعادة الزوجية تكون في أعلى درجاتها في السنوات الأولى من الزواج وتهبط إلى أدنى درجاتها في السنوات الوسطى، ثم تبدأ بالصعود ثانية في السنوات اللاحقة، وغالباً ما ترتبط السنوات الوسطى بولادة الأطفال ومغادرتهم المنزل شباباً. ويرى هذا النموذج أن السعادة الزوجية تبدأ بالهبوط بعد ولادة الأطفال، وأثناء سنوات نموهم، ثم تبدأ بالتحسن عندما يكبرون ويبدءون بمغادرة المنزل .

٧- تقسيم جولد شتاين واخرون. Goldstine et.al :

أشار الدخيل الله(١٤٢٥) إلى أن هناك نموذج يوضح التتابع في دورة العلاقة منذ بداية الزواج أو الدخول في الحياة الزوجية، ويعرف هذا النموذج بدورة الزواج Marriage Cycle لجولد شتاين وآخرون ويرى جولد شتاين وآخرون أن العلاقة بين الزوجين تمر بدورة حياة هي امتداد لدورة حياة الفرد نفسه في مرحلة من مراحل عمره. هذه الدورة تبدأ مع اقتران الرجل والمرأة ببعض عن طريق الزواج وتتألف من ثلاث مراحل، وتمثل المظاهر المختلفة للعلاقة بين الزوجين طوال فترة الزواج أبرز خصائص ومخرجات تلك المراحل. وفيما يلي عرض لتلك المراحل:

المرحلة الأولى : مرحلة الحب الرومانسي.

ويطلق عليها عرفا عبر ثقافات مختلفة شهر العسل، وتتسم بالحب الرومانسي بين الشريكين ولا تدوم طويلاً، مقارنة بالمراحل الأخرى والنجاح في اجتياز هذه المرحلة مفيد للعلاقة بين الزوجين ومن أبرز خصائصها نمو مشاعر المحبة بين الزوجين، حيث يشعر الشريك بالارتياح لشريكه الجديد، وتنمو الثقة كتأثير لذلك. وتولد الثقة الألفة وتزداد رغبة كل من الشريكين بأن يكون أكثر قرباً من صاحبة ويظهر خلالها التركيز على الصفات الإيجابية للطرف الأخر في العلاقة والتغاضي عن عيوبه. وفي هذا تعبير عن رضا كل من الشريكين عن صاحبه. وتدفع هذه المظاهر للعلاقة بين الشريكين إلى أن يعامل كل منهما شريكه بدلال، فيأخذ التعبير بينهما عن المحبة شكل الأخذ والعطاء ويتم تفادي أي مشكله تظهر عند مناقشة أي موضوع ما دام فيها تهديد للعلاقة بينهما. ومن إيجابيات هذه المرحلة أنها تحمي الشريكين من التعرض للتوترات الداخلية، متى ما كان الشريك مصدراً من مصادر المساندة الوجدانية، ومن مخرجات هذه المرحلة تعلم الزوجين كيف يستمتعان بعلاقتهما معاً ويمكن أن تسهم أحداث هذه المرحلة في تشكيل

انطباعات أولية إيجابية ، وسوف تساعد مثل هذه الانطباعات الزوجين على الاحتفاظ بالعلاقة كمصدر من مصادر الرضا لهما ، والحقيقة المؤلمة أن هذه المرحلة قصيرة المدى ، ويلاحظ عند نهاية هذه المرحلة ظهور بوادر اختلاف قد تكون نواة لتنامي الصراع ، إذا ما علم أن الاختلاف أول مراحل الصراع .

المرحلة الثانية : الصراع والندم .

يشير الصراع إلى توتر ناشئ عن عدم توافق بين الأفراد في التصرفات والأهداف والرغبات والآراء وغيرها مما يخص كل طرف منهم .(الدخيل الله ، ١٤٢٥).

ويعد الصراع بعداً واقعياً من أبعاد واقعنا وحياتنا الاجتماعية سواء على مستوى المجتمع الكبير أو على مستوى الأسرة. وقد اختلف العلماء في نظرتهم لوظيفة الصراع. فمن العلماء من نظر إلى الصراع إلى أنه عامل يقوي روابط العلاقة الاجتماعية عندما يحل بصورة مرضية لكل من الطرفين.(الخشاب ، ١٩٨٧).

والصراع ليس دائماً مظهراً مكشوفاً ولكنه قد يكون خفياً. وليس معناه دائماً التشاجر ، كما لا يعني بالضرورة الفشل. فلا بد للزوجين أن يتركا فكرة أن زواجهما قد انتهى بمجرد حدوث أول صراع أو توتر أو خلاف بينهما. (الخولي ، ١٩٨٣)

وتبدأ مرحلة الصراع بمشاعر الخيبة ، إذ تظهر بوادر للصراع والانقسام والفشل وقد يحل التفكير في ترك العلاقة بدلاً من الإبقاء عليها ، ويبدو للزوجين بأنه لا أمل من استمرار العلاقة في تحقيق ما يتطلعان إليه من أصل العلاقة. ويلاحظ أن الثقة والألفة التي اتسمت بهما المرحلة الأولى أصبحتا من الأسباب المؤدية للصراع ، إذ يميل الأشخاص غالباً إلى الاختلاف مع من يألفون ، ويعزز عامل فقدان الثقة من تصعيد الصراع .ومن أمثلة موضوعات الاختلاف ما يأتي :

١. الاختلاف حول الدخل .
٢. الاختلاف حول العلاقة بالأهل خاصة في السنوات الأولى ، كزيارة الوالدين وتدخل أي من أفراد الأسرة في شؤون الزوجين
٣. الاختلاف حول المعاشرة الجنسية والقصور في الإشباع من قبل أي من الشريكين .
٤. الاختلاف حول الوقت لمن وكيف يستثمر ؟
٥. الاختلاف حول إنجاب الأطفال أو حول عدد الأبناء المرغوب إنجابهم وأساليب التنشئة والرعاية التي يرى كل شريك بأنها مناسبة . (الدخيل الله ، ١٤٢٥ : ٦٤)

إضافة إلى ذلك فقد أشارت دراسة كل من اللحامي ، ١٩٨٨ ؛ كوهن ، ١٩٩٤ ؛ الحنطي ، ١٤١٩ إلى وجود مشكلات بين الزوجين تظهر في مشكلات الغيرة ، والاتصال وإدارة المنزل ، مشكلات وجود سمات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما ومشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين.(العتيبي ، ١٤٢٧)

ومن الخصائص المميزة لهذه المرحلة غياب مظاهر الإقرار المتبادل، فيظهر الإقرار غير المريح والمميز لهذه المرحلة في قول الشريك لصاحبه : " لقد جعلتني أشعر بأني قد آذيتك، أو أنني مصدر إزعاج لك " وينقلب الثناء والتقدير بالتدريج إلى نقد من ذلك إدعاء الزوج بأن الزوجة لا تقر له بمعروف أو صواب سلوك أو أن تصرح الزوجة بكراهيتها للزوج، بدعوى أنها لا تريد خداعه بإدعاء محبتها له، وتدفع مشاعر القلق والتأزم الأطراف إلى الإتيان بتصرفات لا يقرها في الأصل أي من الزوجين لنفسه كشريك، ومن واقع الملاحظة الإكلينيكية المباشرة للعلاقات بين الأزواج ثبت أن كثير من الناس يساوره اعتقاد بفشل الحياة الزوجية خلال هذه المرحلة. وطبقاً لجولد شتاين يضع الزوجين في مفترق الطرق بين احتمالين الأول: أن ينفصل الزوجان، الاحتمال الثاني : أن يكابد الزوجان مآسي العلاقة وشقاءها بقية حياتهما. (الدخيل الله، ١٤٢٥)

ومن الجدير بالذكر أن الصراع الزواجي يمر عبر دوره لها مراحلها وقد يقف الصراع عند واحده منها أو يتعداها لغيرها أو يراوح نفسه حولها.

ويحدد كل من ستينت و ولترز Stinnett & Walters 1977 مراحل الصراع الزوجي كالتالي :

١. مرحلة الكمون .
٢. مرحلة الضغط على الزناد .
٣. مرحلة المواجهة أو الصدام .
٤. مرحلة التصعيد وفيها يتزايد الصراع .
٥. مرحلة تشكيل الائتلاف أو البحث عن موال أو نصير .
٦. مرحلة البحث عن مصادر بديلة للإشباع .
٧. مرحلة الطلاق أو الخلع . (الدخيل الله ، ١٤٢٥)

كذلك لا يمكن اعتبار استمرار الحياة الزوجية في جو مشحون بالتوتر الشديد الموصول حيزاً مطلقاً، وربما كان الطلاق أمراً ضرورياً لصالح الزوجين والأولاد. وذلك حين يصل الشقاق والخلاف بين الزوجين إلى حد يستحيل عنده الصلح وتصبح معه الحياة الزوجية جحيم وشراً بعد أن كانت خيراً ونعمة ، الأمر الذي يهدد أفراد الأسرة جميعاً. (رمضان، ١٩٩٤)

المرحلة الثالثة : مرحلة الوفاق والوئام .

تتسم هذه المرحلة بالواقعية نتيجة التأقلم مع معطيات الحياة الزوجية وتعد مرحلة إنجاز، فهي نتاج جهد كبير إذ خلالها يقع على الزوجين مسئولية التغلب على مشاعر خيبة الأمل وفقدان الثقة التي خبراها في المراحل السابقة بعد إدراكهما لأوجه الخطأ في تصرفات كل منهما وأن بالإمكان تدارك ذلك .ومن مخرجات هذه المرحلة أن يتمكن الزوجان من التوفيق بين توقعاتهما ومعطيات الواقع المعاش لحياتهما. ولا

يعني ذلك نهاية الإحباطات وما يصاحبها من قلاقل وتوترات، ولم تعد التوترات مصدر خطر يهدد الاستمرار في الزواج. إذ أن كل منهما مسلم بالبقاء على الرغم مما قد يعتري العلاقة من توترات . (الدخيل الله، ١٤٢٥)

كما أن بلوغ هذا المستوى من الوفاق يتطلب جهداً مضاعفاً من قبل الشريكين. ومن الأساليب الفاعلة لبلوغ ذلك :

- الواقعية منذ مستهل الحياة الزواجية، وعدم الإسراف في الخيال أو الاستسلام لأحلام اليقظة بل مواجهة الواقع كما هو ومزج العاطفة بالعقل . (سرى ، ٢٠٠٣)
- المشاركة الوجدانية المتبادلة من خلال التعبير عن المشاعر .
- التعبير عن الأفكار والمشاعر بصراحة شريطة أن لا يتضمن ذلك إهانة أو إساءة للطرف الآخر.
- التركيز على القدرات والموارد والنواحي الإيجابية في شريك الحياة والتجاوز عما به من جوانب . (الرشيدي و الخليفي، ١٩٩٧)
- تجنب استخدام لغة التهديد كأسلوب للإقناع .
- الاستقلالية، بأن يسعى كل طرف منهما إلى تخفيف مقدار اعتماده على الطرف الآخر.(الدخيل الله، ١٤٢٥)

العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي :

إن العلاقة الزوجية كغيرها من العلاقات الإنسانية تتأثر بالعديد من العوامل، والتي قد تسهم بدورها في نجاح العلاقة واستمرارها أو في تعرضها للتوتر أو الفشل، وفيما يلي عرض لأهم تلك العوامل بدءاً من الخطوة الأولى في الزواج وهي الاختيار .

(١) الاختيار الزواجي :

يعد قرار الاختيار الزواجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الفتى والفتاة، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة أو غير سعيدة مستقبلاً، ويرجع ذلك إلى أن أسباب الاختيار عديدة ومتداخلة ، وتختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لأخر، وتشمل عناصر قانونية، ودينية، وطبقية، وعمرية، وعوامل مزاجية. (علي، ٢٠٠٥) . وقد أشار كفافي (١٩٩٩) إلى أنماط الاختيار الزواجي وقسمها إلى نمطين بناء على أسلوب الاختيار كالتالي :

أ- الاختيار الأسري (الاجتماعي) :

وهو أن يتولى الوالدان والأسرة الاختيار للفرد المقبل على الزواج ويسمى كذلك بالأسلوب الوالدي كما تشير الساعاتي (١٩٨١) والأسلوب التقليدي كما يذكر في الخولي (١٩٧٤) .

وقد أشار كفافي (١٩٩٩) إلى أن نمط الاختيار الزواجي الأسري أو الاجتماعي كان هو النمط السائد في العصور القديمة والوسيطة وحتى في العصر الحديث فإنه النمط السائد في البيئات غير الصناعية في المجتمعات النامية، وليس ذلك فقط ففي بعض هذه البيئات لا يتزوج الفرد لنفسه فقط ولكن لأسرته وبحساباتها ومكانتها، وهذا يعني أن زواج أحد أعضاء الأسرة مشروع أسري عائلي وليس مشروعاً فردياً خاصاً، وقد ساعد على هذا الوضع أن مكانة الفرد كانت من مكانة الأسرة، فهي مكانة موروثة وليست مكتسبة كما هي الآن في كثير من الحالات، ولأن هذه الأسرة الصغيرة هي جزء من الأسرة الكبيرة أو الممتدة فلا بد وأن تختار الزوجة بمعايير ومقاييس الأسرة الكبيرة، وكذلك يختار الزوج بمعايير مماثلة عند أسرة الزوجة، وقد يحدث في بعض الحالات أن يفصح الشاب في حالات معينة عن رغبته في الزواج بفتاة معينة أو قد يبدي رأيه في من اختارته أسرته كزوجة له، ولكن يظل قرار الاختيار في يد الأسرة .

وتشير الخولي (١٩٧٤) إلى أن اختيارات الزواج ومفضلاته والقيم المتعلقة به تختلف من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، وحتى في المجتمع الواحد فهي تختلف من طبقه لأخرى . وفي ذلك تذكر إلى أن من ينتمون للطبقة العليا يفضلون استشارة آبائهم عند الزواج ويضعون في أذهانهم اعتبارات كثيرة مثل اسم الأسرة، والأصل العريق، والمستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم في الوصول إليه الآباء الذين يباركون أو يشجعون الزواج. أما من ينتمون للفئة المتوسطة، فإنهم يتزوجون أكثر من غيرهم بفتيات يكونون معهن علاقات زمالة أو عمل وهم في العادة متواضعون في مطالبهم .

ويذهب كفافي (١٩٩٩) إلى أن سلطة الأسرة والوالدين في بعض البيئات على الأقل قد ضعفت في مجال الاختيار للزواج، وأصبح هذا الاختيار رهناً بالاعتبارات الفردية والشخصية عند المتقدم للزواج، وقد حدث هذا التحول بصفة خاصة بعد انتشار التعليم، والتعليم الجامعي خصوصاً بين أوساط الشباب من الجنسين .

وترى الباحثة أنه بالرغم من أن التعليم قد زاد من الوعي لدى المقبلين على الزواج عند الاختيار إلا أنه من الأهمية عند اتخاذ قرار الزواج الأخذ برأي الوالدين وإشراكهم في اتخاذ القرار لما لمساندة الأهل من تأثير إيجابي غالبا عند اتخاذ مثل تلك القرارات.

وفي ذلك فقد أظهرت نتائج دراسة كوثر إبراهيم رزق عام ١٩٨٩ بعنوان اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة وجود علاقة ارتباطيه بين الاختيار الجيد لشريك الحياة وبين رجوع هؤلاء الطالبات إلى مشاركة الأسرة في اختياره. (علي، ٢٠٠٥)

وقد أكد إيكلاند Echland على أهمية المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الاختيار الزواجي حتى ينجح ويعمر ويؤدي إلى التوافق الزواجي من خلال تقارب المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي بين الزوجين (علي، ٢٠٠٥)

ويذكر كفافي (١٩٩٩) أن كثيراً من الآباء في مجتمعاتنا يعلنون أنهم يتركوا حرية اتخاذ القرار فيما يتعلق بالاختيار الزواجي لأبنائهم، باعتبارهم الأطراف الأصلية في الموقف، ولكن هذا الإعلان لا يمنعهم من أنهم ولو بطريق غير مباشر يمارسون نوعاً من الإيحاء أو الضغط ليتم الاختيار في اتجاه معين

يفضلونه أو يرونه صواباً أو طبقاً لحساباتهم ويبدو هذا الوضع وكأنه مرحلة وسطى بين مرحلة الاختيار الاجتماعي وبين مرحلة الاختيار الفردي .

ب- الاختيار الفردي (النفسي) :

نتيجة للتحول الثقافي والاجتماعي في معظم أنحاء العالم ظهر ما يسمى بالاختيار الفردي أو ما يطلق عليه النفسي أو الحر أو الذاتي والذي يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقاييسه ورغباته وإرادته . (الخولي، ١٩٧٤ ؛ الساعاتي، ١٩٨١ ؛ الرشيدي والخليفي، ١٩٩٧ ؛ كفافي، ١٩٩٩)

وتشير الخولي (١٩٧٤) إلى أن مفهوم الاختيار الحر لا يحمل نفس المضمون عند كل الفئات. فإذا كان يعني الاختيار الفردي نتيجة التفاعل ونتيجة لمفضلات معينة وقيم خاصة عند الفئات الحضرية، فإنه يعني عدم وجود عنصر القسر والإكراه عند الفئات الريفية .

وفي ذلك يذكر كفافي (١٩٩٩) أنه حتى إذا كان الاختيار فردياً نفسياً فهو لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة، وذلك لأن الزواج إذا كان يشبع حاجات فردية عند الزوج و الزوجة فإن الزواج نفسه نظاماً اجتماعيا ثقافياً اختص به الإنسان بين سائر المخلوقات.

كما تشير الساعاتي(١٩٨١) إلى أن أسلوب الاختيار للزواج في الإسلام هو مزيج من الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي، فهو يسمح بتدخل الأهل والأبوين على وجه الخصوص في الاختيار لكنه لا يهمل رأي الأبناء كليه ، بل أنه يعطي الفتى حق اختيار زوجة لنفسه كما يعطي للفتاة حق إبداء الرأي في أمر زواجها بالقبول أو الرفض، أي أن رضا المرأة شرط لإتمام الزواج في الإسلام . قال صلى الله عليه وسلم (لا تزوج الأيم حتى تستأ مر ولا البكر حتى تستأذن) وقال أيضاً (الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صمتها).

وقد جاءت الأسس التي وضعها الإسلام لاختيار كل من الزوجين لشريكه تتفق مع أصول الفطرة السليمة. ولهذا جاءت صفة التدين والصلاح على رأس الخصائص التي يحبذها الإسلام في كل منهما قال صلى الله عليه وسلم بالنسبة للزوجة " تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك " متفق عليه . ويقول عليه الصلاة والسلام أيضاً بالنسبة للزوج :" إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" أما مسألة العنصر الوجداني في الزواج فيركز عليه الرسول عليه الصلاة والسلام في اختيار الزوجة وفي ذلك يقول " خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده " وعنصر الحنو والرعاية في الزوجة ليس بالطبع من طرف واحد وإنما هو تفاعل بين طرفين وقد أشار إلى ذلك القرآن الكريم ﴿ **وَمِـن آياتِهِ أنْ خَلَقَ لكُم من أنفُسِكُم أزوَاجا لتسكُنوا إليهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَودةً وَرَحمَةً إن فِي ذَلكَ لآياتٍ لقومٍ يَتفكـرونَ** ﴾ ويضيف الإسلام بالنسبة للمرأة خاصة عامل الجاذبية الجسمية إلا أن هذا العنصر ليس له الأولوية وفي ذلك يقول الرسول الكريم " ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته وإن

نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وأن غاب عنها حفظته في نفسها وماله " رواه ابن ماجه . (صادق و أبو حطب، ١٩٩٩)

وتؤيد الباحثة الاختيار على أساس الدين واعتماده كمعيار أساسي وهام للاختيار الزواجي، لأن التمسك بالدين يجعل الفرد يتعامل بالحسنى والمعروف مع الناس عموماً وبالتالي مع من اختاره شريكاً للزواج .

وفي ذلك تشير العديد من الدراسات وجود ارتباط موجب بين الشعور بالسعادة والسلوك الديني أي أن الأشخاص المتدينين أكثر سعادة ورضا من غير المتدينين . (السادة، ٢٠٠٨)

كذلك يشير صالح (٢٠٠٤) إلى أن الشريك في الزواج من المنطلق الديني مبدأ مساعد ، والمساهمة في المساندة الانفعالية والاجتماعية من خلاله أفضل من مساهمة الآخرين خارج الزواج والأسرة مما يسهم في النجاح الجوهري للمسار الزواجي .

(٢) الكفاءة بـ الزوج :

ويقصد بها المساواة في بعض الأمور المخصصة كالأمور الاجتماعية لأن ذلك يساعد على التقارب والاستقرار بين الزوجين ويعتبر الإخلال بها مفسداً للحياة الزوجية ، ويعتبر من الأسس الضرورية لاستمرار الحياة الزوجية وعنصر مهم لضمان حسن العشرة والتوافق بين الزوجين لإقامة علاقة خالية من الثغرات التي قد تسبب في وقوع مشكلات مستقبلية .

وبعيداً عن الخوض في اختلاف الفقهاء في مدى اشتراط الكفاءة وتفصيل عناصرها ووجهات النظر المختلفة في ذلك. فإن الإسلام شرع للأسرة نظاماً ليحقق المصلحة المشتركة للزوجين من دوام العشرة واستمرار المودة والرحمة من أجل حسن القيام بمهام الزوجية وأهدافها وهذا لا يتحقق على الوجه الأمثل والمطلوب إلا إذا كان الزوجان متكافئين إلى الحد الذي يجعل الزوجة تركن إلى زوجها بلا نفور ولا خجل وتقطع الشوط معه بغير ندم ، وهذا يعني أن ضغط المجتمع وخصوصاً على المرأة أشد ما يكون قسوة ،وحفظاً لنفسية الزوجة ومشاعرها فالإسلام حث على اختيار الكفء . (الكبيسي، ٢٠٠٣ ؛ سليمان، ٢٠٠٥)

ويشير الحامد (٢٠٠٧) أنه ومع اختلاف آراء الفقهاء في الأمور المخصوصة التي ينبغي أن يكون بين الزوجين تقارب فيها ، فإنهم متفقون على أن الدين والخلق والصلاح والتقوى أساس الكفاءة بينهما ، وأن ما سوى هذا يراد به أن يكون بين الزوجين قدر من التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي فذلك أبعد للشقاق. وفي ذلك أظهرت نتائج دراسة القشعان أن الأفراد الأكثر تديناً هم الأكثر رضا في حياتهم الزوجية . (محمود ، ٢٠٠٥)

كذلك أشارت دراسة أحمدي (Ahmadi, 2009) إلى أن الأزواج الذين يقيمون الشعائر الدينية ويؤدون واجباتهم الدينية لديهم درجة أعلى من الرضا الزواجي. (http://smu.edu/cul/apps/researchcentral/or.aspx)

ويتمثل التكافؤ بين الزوجين كما يشير حجازي ٢٠٠٤ عموماً في العمر، والوضع الاقتصادي، ومستوى التعليم والتي تمثل مقومات موضوعية لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة. ويمثل التكافؤ في العمر واحداً من أهم جوانب التكافؤ بين الزوجين ، حتى ينموان معاً، وإلا فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات والمتطلبات والرؤى والوجهات. (سمكري، ١٤٣٠)

وتشير حسن ٢٠٠١ إلى إن التفاوت العمري بين الزوجين قد يلعب دوراً فاعلاً في حدوث الخلافات بين الزوجين إذ تتأثر غالبية الزوجات الصغيرات في السن بوسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والصحف والسفر للخارج في نقل بعض الأفكار والسلوكيات التي قد تنفر الزوج أحياناً، كما أن التفاوت الكبير بين الزوجين في العمر قد يؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية بوقوع الطلاق في كثير من الحالات وقد يؤدي إلى ما يسمى بالصراع بين جيلين، جيل أكبر في العمر وجيل أصغر منه، ومع ذلك فإن التفاوت في العمر قد يكون في بعض الأحيان أحد أسباب استمرار الحياة الزوجية بدلاً من فشلها نظراً لقدرة الزوج الأكبر سناً على التصرف واتخاذ القرارات السليمة التي تحول دون التسرع في إنهاء العلاقة الزوجية.(العبيدلي، ٢٠٠٦)

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن التفاوت العمري قد يمثل محور من محاور التكافؤ بين الزوجين بتفاوت يصل إلى خمس سنوات لصالح الذكر أي يحسن أن يكون الرجل أكبر بعض الشيء من الزوجة في حدود خمس سنوات أو ماحولها، وهذا لا يعني أن خلاف ذلك من الزيجات قد تكون غير ناجحة. (خضر، ٢٠٠٨)

وقد أشار العيسوي (٢٠٠٣) إلى أن التقارب في العمر بين الزوجين من أسس الاختيار للزواج الصائب ، كذلك التقارب في المستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي والاجتماعي.

وتشير العبيدلي (٢٠٠٦) إلى أن التباين في المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق نوعاً من الاختلاف والتباين بين شخصيات الزوجين نفسها والاختلاف بالاهتمامات وقلة الأمور المشتركة بالإضافة إلى صعوبة التواصل، ويشير البعض مثل برجس وكاترل Burges & Cottrell إلى وجود علاقة بين التحصيل العلمي والرضا الزواجي إلا أن هذه الدراسة لم تستطع التأكد تماماً من مدى قوة هذه العلاقة، وما إذا كان الرضا في الزواج ناتج عن التقارب في المستوى التعليمي فقط أم أن هناك عوامل أخرى مؤثرة . ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال اختلاف حصيلتهما من التعليم أنه غالباً ما يحقق التعليم قوة للمتعلم واستقلالية، وهذا يعني الدخول في مناقشات ذات محتويات مهمة قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها ، ويؤدي ذلك إلى زيادة الفجوة بين ما يريدان من بعضهما. (سليمان، ٢٠٠٥)

كما يعد التكافؤ الاقتصادي هاماً في تحقيق الرضا الزواجي، حيث تشير الحناكي (٢٠٠٦) إلى أن تقارب المستوى الاقتصادي بين الزوجين يعد أهم عوامل السعادة الزوجية، حيث لا تشعر المرأة على وجه الخصوص بغربه إزاء متطلباتها المعيشية المتكررة يومياً، خاصة إن كانت معتادة على تلبية كل رغباتها المعيشية كما أن تدني المستوى الاقتصادي في بعض الأحيان قد يقف حائلاً في سبيل تحقيق السعادة الزوجية. (سمكري، ١٤٣٠). وفي ذلك يذكر أن الشخص الذي نشأ في بيئة أسرية ذات خصائص معينه تتأصل في نفسه مجموعة من الثوابت الاجتماعية والنفسية وسوف تنعكس بالتأكيد على حياته الزوجية فإذا كانت الفروق بين طرفي الزواج متباعدة فيما يتعلق بالثوابت المستمدة من الخلفية الطبقية لكل منهما ازدادت احتمالات صعوبة الحياة الزوجية وتعثرها، أي أن التقارب في الخلفية الاقتصادية والفكرية والثقافية بين طرفي الزواج يزيد فرصة وجود الثوابت المشتركة وبالتالي تزداد احتمالات نجاح الحياة الزوجية. (الرشيدي و الخليفي، ١٩٩٧)

وقد أشارت الخشاب (١٩٦٦) إلى أن الاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتهما إلى الحياة وفي مستوى الثقافة أحد الأسباب المؤدية إلى الطلاق .

(٣) البناء النفسي:

يحظى مفهوم البناء النفسي باهتمام كثير من الباحثين ، ويلاحظ في هذا الشأن من التراث النفسي أن البعض قد اتخذ منهج التحليل النفسي مدخلاً لدراسة البناء النفسي، كما تناول البعض مفهوم الذات كمدخل رئيسي لدراسة الشخصية لنتبين جوانب أبعاد بناء الشخصية، فالشخصية بناء وليست مجرد مجموعة من الخبرات والعادات والذكريات والآمال. ويمثل مفهوم البناء النفسي مفهوماً أساسياً في بعض نظريات علم النفس، بخاصة نظرية التحليل النفسي ونظريات الذات والنظريات الجشطلتية و الظاهرياتية وغيرها.

وقد أشار الشطي ١٩٩٥ إلى أن خبرات الطفولة لكل من الزوجين تلعب دوراً هاماً في تحديد السلوك العام الذي سوف يتخذه كل منهما إزاء شريكة، فالطريقة التي عوملا بها في طفولتهما من والديهما، ومدى تعرضهما للثواب أو العقاب، ومدى إشباع أو إحباط حاجاتهما الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب وإلى الإخراج، والحاجة إلى التقبل والانتماء والحاجة إلى الأمان النفسي، وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين، جميعها عوامل مؤثرة على توافق الزوجين أو عدم توافقهما . فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح له بأن يفهم معنى الحب، وهي التي ستحدد فيما بعد معظم إرجاعه نحو الجنس الآخر، وأغلب مظاهر سلوكه في التعامل مع زوجه أو زوجته. (سمكري، ١٤٣٠)

وفي ذلك تشير العديد من الدراسات إلى أن الطفل الذي ينشأ في بيت سعيد ينجح في حياته الزوجية، وفي ذلك الصدد يذكر كرك باتريك Kirk Patrick أن من العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي قبل الزواج سعادة زواج الوالدين والسعادة الشخصية أثناء الطفولة كذلك الانسجام العاطفي مع الوالدين أثناء الطفولة. (الضبع، ٢٠٠٢)

كما توصلت دراسة الرفاعي (١٩٩٤) في المجتمع المحلي إلى أنه كلما كانت معاملة الأب والأم إيجابية مع ابنتهما ساعد ذلك على استمرار زواجها وكلما كانت معاملتهما لها سلبية دل على أن زواجها مهدد بالطلاق ، كما وجدت أنه كلما كانت معاملة الزوج لزوجته أو الزوجة لزوجها إيجابيه تشربت ابنتهما المعاملة عن طريق التقليد ، وعاملت زوجها إيجابياً ، وبالتالي ساعد ذلك على استمرار حياتها الزوجي، والعكس بالعكس، كما تبين من الدراسة أن الفتاة عندما تتزوج تقلد أمها في معاملة زوجها أكثر من تقليدها لأبيها في معاملة أمها.

(٤) ات الشخصية :

أوضحت نتائج البحوث والدراسات والآراء النظرية أن هناك علاقة بين الحالة الزواجية (التوافق الزواجي والسعادة الزواجية والرضا الزواجي) وبين العوامل الشخصية .فقد ذهب لانديس و لانديس 1977 **,Landis & Landis** إلى أن نجاح الزواج أوفشله يرجع إلى عوامل الشخصية. (خليل، ١٩٩١)

ويؤكد روبرت بلود **Blood ,1972** أن الزواج كعلاقة شخصية يتوقف نجاحه أوفشله على درجة نضج الشخصية لدى كل من الزوجين. وأظهر بعض الباحثين ومنهم محمود ، ١٩٨٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في حاجاتهم النفسية وأيضاً في سمات شخصيتهم. (خليل، ١٩٩١)

وقد أكد الكثير من الباحثين إلى أن النجاح والسعادة في الحياة يعزى إلى المفهوم الإيجابي الذي يحمله الفرد عن ذاته. وفي هذا الصدد يذهب دينكماير Dinkmeyer,1967 وكارترايت Cartwright,1974 إلى أن الفرد المتقبل لذاته يشعر بالسعادة ويهتم بالآخرين ويشاركهم وجدانياً ويتعاطف معهم ويمد يد العون لمن يحتاجون لمساعدته. (خليل، ١٩٩١)

كما أشارت العديد من الدراسات ارتباط التوافق الزواجي ببعض جوانب الشخصية الايجابية كتقدير الذات وتحقيق الذات ومنها دراسة كل من (مصطفى ودسوقي، ١٩٩٣؛ العتيبي، ١٤٢٧ ؛ و الشمري، ٢٠٠٧) وتقبل الذات وتقبل الآخرين في دراسة (خليل، ١٩٩٠).

كذلك أشارت سليمان (٢٠٠٥) إلى أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض خصائص الشخصية مثل سمة التبصر، الثقة بالنفس، المحافظة وقوة التكوين العاطفي نحو الذات والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات والخضوع في حين ارتبط سوء التوافق الزواجي مع بعض الخصائص الشخصية مثل : التسلط والعصبية والعدوان وعدم الاتزان العاطفي، والسيطرة، وعدم الجدية، الانعزال والخجل وصعوبة التعبير والشك والشعور بالاضطهاد والاعتمادية والسذاجة .

كذلك أشار بيكفورد وآخرون Pickford & others, 1975 إلى أن الذكور المتوافقين زواجياً يتميزون بسمات اجتماعية وموضوعية واتزان انفعالي جيد وميل إلى قلة الصدامات، وإن الزوجات السعيدات يتميزن بالثبات الانفعالي، الموضوعية، قلة الصدامات . (الحامد، ٢٠٠٧)

كذلك أظهرت نتائج دراسة حبشي (٢٠٠٧) وجود علاقة دالة بين السعادة وكل من التوجه نحو المساعدة والإيثار لدى المتزوجين .

كذلك بالنسبة للرضا الزواجي فقد تناولت العديد من الدراسات العربية علاقته ببعض جوانب الشخصية ، فقد أكدت دراسة الكومي (٢٠٠٣) إلى تأثير القلق سلبياً على الرضا الزواجي وتأثير متغير الحب ايجابياً مع الرضا الزواجي، كما أكدت العبيدلي (٢٠٠٦) إلى أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف بين الزوجين كلما انخفض مستوى الرضا الزواجي، ويبين هذا أهمية تحديد العواطف في التواصل العاطفي في العلاقات الزوجية ، كما توصلت سمكري (١٤٣٠) إلى وجود علاقة سلبية دالة بين الرضا الزواجي وبين كل من القلق والاكتئاب ، ومن الدراسات الغربية في هذا المجال دراسة دوير (2005 ,Dwyer) حيث تبين ارتباط الرضا الزواجي ببعض جوانب الشخصية الإيجابية كالذكاء الانفعالي، وفي دراسة كارانيا (Charania, 2006) ارتبط الرضا بكل من الاندماج الاجتماعي والميل إلى القبول ومراقبة الذات في حين ارتبط عدم الرضا بكل من الطابع المقلق والانفتاح على الخبرات، وارتبط كذلك بالاضطرابات الشخصية عند ساوث. (South, 2006)

(٥) الاتصال :

تأتي أهمية الاتصال في كونه يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة ايجابية وبناءه وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجياً إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر مثل الدفاع عن النفس والأنانية التي تزيد الزوجين غضباً واستثاره. (سليمان، ٢٠٠٥)

ويعد الاتصال الجيد لب الزواج الناجح، وهو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية. ويقصد بهذا النوع من الاتصال قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح واحترام الآخرين لها وهو ما يطلق عليه أيضاً بالتواصل الإيجابي. (سليمان، ٢٠٠٥ ؛ الخطيب، ٢٠٠٦)

ويعتبر التعبير العاطفي إحدى وسائل الاتصال بين الأفراد وعن طريقة يعبر الفرد عن أفكاره ومشاعره للآخرين، ويختلف الأفراد في نمط تعبيرهم عن انفعالاتهم، وغالباً ما يتم التعامل مع التعبير العاطفي باعتباره اتصال لفظي وغير لفظي فقد تصل مشاعره للآخرين عن طريق التعبير بالكلمات أو عن طرق أخرى غير لفظيه كنبرة صوته وحركات جسمه.(العبيدلي، ٢٠٠٦)

كما تضيف عبد العال (١٩٩٥) إلى أن التواصل بين الزوجين يتم بالكلام والابتسام والبكاء والهمس واللمس والمصاحبة والأعمال المشتركة في الترويح عن النفس في أيام العطلات والزيارات والرحلات والجولات وغيرها. أي كما أشارت البقمي (٢٠٠٤) إلى أن التواصل مشاركة متبادلة بين الزوجين في أمور عديدة منها المشاركة الروحية، والمشاركة الوجدانية، والمشاركة الفكرية والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة الترويحية .

وكما أوضح علماء الاجتماع إلى أن أهم وسائل الاتصال الإيجابي بين أفراد الأسرة تتم عن طريق الصراحة و الشفافية والإنصات الجيد وكذلك احترام آراء الآخرين.(الخطيب، ٢٠٠٧).

كما يتضح من التراث النفسي تأثر أسلوب الاتصال بالعديد من العوامل كالتنشئة الاجتماعية، والترتيب الميلادي للفرد كما تؤثر معتقدات الفرد في نجاح وفاعلية اتصاله برفيق الزواج. (الرشيدي و الخليفي، ١٩٩٧)

فالفرد يكتسب الطابع الذي كان سائداً في علاقة والديه ببعضها البعض ويتأثر به في علاقته بزوجته فيما بعد، فإذا كانت الأسرة التي نشأ فيها تعودت مثلاً على التعبير عن المشاعر السلبية باستمرار وبصوت مرتفع فإن الأرجح أنه سيتبع ذات الأسلوب وسينقله لأولاده، كذلك فقد ذهبت الدراسات إلى أن الطفل الأكبر عادةً تعود أن يكون الأول والمسيطر والثاني اعتاد الثورة على الآخر بصفة مستمرة مما ينعكس على حياته الزوجية بينما الأصغر يميل إلى الاعتمادية، والوحيد قد يكون اتكاليا أو متطرفاً في تحمل المسؤولية وبالرغم من أن هذه الخصائص ليست قواعد صارمة كما يشير (الخليفي و الرشيدي) إلا أن ترتيب الميلاد يؤثر بصورة أو بأخرى في علاقته بالآخرين ونمط اتصاله بهم، كما أن معتقدات الشخص تؤثر على فاعلية اتصاله برفيق الزواج ومن هذه المعتقدات مثلاً الموقف من الصحيح والخطأ، فإذا كان لدى الشخص اعتقاد مفاده أنه دائماً على صواب فإن أي خلاف في حياته الزوجية لن يتم حسمه إلا باستسلام رفيقه في الزواج.

وترى الباحثة أن لطريقة الاتصال بين الزوجين أثره البالغ على الرضا الزواجي، فالاتصال الفعال بينهما يشيع جواً من المودة والسرور والرضا عن العلاقة بينهما، كما يؤكد حقيقة المشاعر الجميلة بينهما من حب وعطف، فالحوار الدافئ والنقاش البناء بين الزوجين من أهم دعائم البناء الزوجي السليم، كما أن إظهار المشاعر الجميلة والإطراء بين الحين والآخر يضفي القوة والمتانة على هذا البناء باختلاف أساليب التواصل والذي ينعكس أثره كذلك على بناء الأطفال النفسي في الأسرة.

ولقد وجد دك Duck (مكلفين و غروس، 2003) لدى استعراضه عدد من الدراسات وأنماط التواصل بين الزوجين، أن الزوجين السعيدين يتبادلان قدراً من الإشارات اللفظية وغير اللفظية مقارنة بالزوجين غير السعيدين، وأن هذه الإشارات تتسم بدرجة أعلى من الإيجابية .

كما جاءت دراسة خليل (١٩٩١) مؤكدة على أهمية التواصل بين الزوجين حيث توصلت إلى أن المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المرتفع أكثر ايجابية في التعبير عن العواطف وأكثر تواصل وجدانياً من المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المنخفض.

كما أشارت عدد من الدراسات كدراسة برودي Brody وكرينج Kring وجوردن Gordon وسيرل Cearl وميرا Meara إلى أن النساء أكثر تعبير من الرجال عن مشاعرهن السلبية والإيجابية . (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وقد أشارت عبد العال (١٩٩٥) إلى أساليب التواصل كالتالي :

أ- أساليب التواصل العقلية : ويقصد بها التواصل بين الزوجين بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والأفكار والانفعالات وغيرها .

ب- أساليب التواصل العاطفية الوجدانية : ويقصد بها التواصل الزواجي بكلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة ، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه واستحسانه له وتشوقه إليه .

ومن الجدير بالذكر أن الفشل في التواصل الجيد بين الزوجين يعتبر من أهم الأسباب الجوهرية التي تخلق المشكلات الحادة التي يعجز عن حلها أي منهما ، لذلك يحتاج كل من الزوجين إلى تنمية أسس التواصل الجيد بينهما في إطار الصفات التي ذكرها الله تعالى في قرآنه ووصفها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وأشار إليها أغلب الاختصاصين في المجال الأسري ومنها : التسامح، والمودة، والمحبة، الصبر، الثقة، الأمانة والاحترام، بحيث تكون هذه الصفات متبادلة بين الطرفين وليست صادرة عن طرف واحد دون الآخر. (عمر، ٢٠٠٣)

(٦) العلاقة ا نسية :

يعد الزواج هو العلاقة الوحيدة التي تمكن الإنسان من ممارسة العلاقة الجنسية بصورة مشروعة ، وللجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين ،حيث أنها القاسم المشترك بين الحب و الإشباع أو النفور والإحباط، فليس بالإمكان إنكار أهمية الجنس في الحياة الزوجية. (العمودي، ٢٠٠١ ؛ سليمان، ٢٠٠٥) كذلك فإن الإشباع الجنسي بين الزوجين ليس لذة جسدية قصيرة الأمد لكنه متعة نفسية طويلة الأمد تسعد الزوجين وتجعل كل منهما يسكن إلى الآخر ويطمئن إليه، ولعل أسوأ ما يمكن أن يحدث أن تتحول الحياة الجنسية بعد فترة الزواج إلى نوع من السلوك الروتيني مما يؤثر على توافق الزوجين، لهذا ذهب علماء النفس إلى أن الانسجام الجنسي بين الزوجين قد يتوقف على عوامل عديدة منها التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين، ومدى خبرة كل من الزوجين بالنشاط الجنسي، ودرجة الإشباع التي يبلغانها في علاقتهما الجنسية، ومدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منها بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الاستجابة للآخر. (مرسي ، ١٩٩١ ؛ صادق وأبو حطب، ١٩٩٩)

وقد ذهب كارول وترافز**,**Travis & Carol 1974 إلى القول بأن الحياة الجنسية المرضية ضرورية جداً للزواج السعيد. (عبد العال، ١٩٩٥)، ويشير توفيق ١٩٩٦إلى أنه يتطلب لتحقيق التوافق الجنسي تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، ولابد أن يسعى كل الزوجين إلى الطريق الذي يرضي شريكه. (البقمي، ٢٠٠٤)، كذلك فقد أشار (حسن، ١٩٨١) إلى أن التنافر الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى العديد من التوترات في العلاقة الزواجية .

وتشير سليمان (٢٠٠٥) إلى أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو إلى البرود الجنسي عند الزوجة أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، وقد يكون الاختلاف ناتجاً عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة، وعدم اهتمامه بإشباع حاجتها إلى الحب والحنان حيث أن الجنس بالنسبة للمرأة لا يكفي وحده للتعبير عما لديها من مشاعر عاطفية كالحب والحنان والعطف، وفي ذلك تشير الخولي (١٩٩٠) إلى أن الرجال يفرقون بين الحب والجنس، بينما تربط النساء بينهما ويعتبر هذا واحد من أهم الفروق بين الجنسين وهذا يعني أن الرجال والنساء ينظرون إلى السلوك الجنسي من وجهات نظر مختلفة واتجاهات متباينة تماماً. (عبدالعال، ١٩٩٥)

وتأكيداً لتأثير العلاقة الجنسية في العلاقة الزواجية فقد أكدت نتائج بعض الدراسات بأن الرضا الجنسي يلعب دوراً هاماً وفاعلاً في تحقيق الرضا الزواجي في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطراً على ديمومة الحياة الزوجية واستمرارها ومنها دراسة خليل، ١٩٩١ ؛ إدريس، ٢٠٠١ ؛ عريبة، ٢٠٠٨ ؛ جريف ومالهيرب Greef & Malherb ,2001 ؛ ليتزنجد وجوردن Litzinger & **, 2005** & Gordon ؛ ولورنس وآخرون Lawrence et al. 2008 . (سمكري، ١٤٣٠)

(٧) الأطفال :

يمثل الإنجاب واحداً من الأهداف الرئيسية للزواج لدى الأسر، ويعتبر أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطه بالغة العمق بينهما . (عبدالعال، ١٩٩٥ ؛ العمودي ، ٢٠٠١)

وفي ذلك تشير سليمان (٢٠٠٥) إلى أن الوالدية تربط بين كل من الزوجة والزوج بالطفل، وهذه الخبرة الجديدة تحقق فرصاً مشتركة للوالدين لرعاية طفلهما لتكون هدفاً مشتركاً لكليهما وهذا يدعم العلاقة الزوجية ويقويها. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة هوفمان Hoffman ومانيس Manis أن الأزواج بشكل عام وصفوا أثار وجود طفل لديهم بشكل إيجابي حيث اعتقدوا أن الأطفال قربوهم من بعضهم البعض عن طريق إعطائهم مهام مشتركة فيما بينهم كأزواج . (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وحول تأثير وجود الأطفال على الرضا الزواجي في دراسة كل من جوتمان ولازار Guttman & Lazar,2004 فقد عبر مجموعة من الوالدين عن درجة أكبر من الرضا في زواجهما عما عبر عنه الأزواج بدون أطفال.(العبيدلي، ٢٠٠٦)

وعلى النقيض ذكر العديد من باحثوا الشؤون الزواجية ومعالجوها على أن وجود الأطفال يشكل مصدراً للضغط النفسي وله أثر سلبي على العلاقة الزواجية. ومن الدراسات التي تدعم هذه المقولة دراسة بلسكي Blesky وبينسكي Pensky والتي أشارت إلى أن الأزواج الذين لا يوجد لديهم أطفال ينعمون بمستويات عالية من الرضا الزواجي مقارنة بذوي الأطفال (العبيدلي، ٢٠٠٦)، وفي ذلك تشير سليمان (٢٠٠٥) إلى أن وجود الأطفال في أي أسرة يشكل مجالاً مهماً في الخلاف بين الزوجين، لأنهم يحتاجون من الوالدين إلى قدر كبير من التكاليف، حيث يحتاج الأطفال إلى توفير قدر من التكلفة العاطفية والمالية،

إضافة إلى الوقت والجهد، كما كشفت أيضاً مجموعة من الدراسات في جامعة متشيجان عن تأثير الأطفال على الشعور بالسعادة، أن الأزواج الذين لديهم أطفال يكونون أكثر قلقاً ويعانون من مشاكل زواجية أكثر مقارنة بالأزواج غير ذوي الأطفال. (عبدالعال، ١٩٩٥ ؛ العبيدلي، ٢٠٠٦) .

كما تشير (سليمان، ٢٠٠٥) إلى أن الخلاف بين الزوجين قد يكون حول عدد الأطفال الذي ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور، وقد يمتد الخلاف إلى قدر أكبر من الأمية وهو الخلاف حول تربية هؤلاء الأطفال.

في حين أشارت نتائج دراسة برنيت ميلر Miller 1976 إلى أن عدد الأطفال أقل المتغيرات ارتباطاً بالرضا الزواجي ولا تؤثر تأثيراً مباشراً فيه. (خليل، ١٩٩١)

وتشير الباحثة إلى أن تأثير وجود الأبناء قد يختلف باختلاف الثقافة وباختلاف الأفراد أنفسهم، فمن الملاحظ في مجتمعاتنا العربية أنه بالرغم من أن وجود الأطفال قد يشكل عبئاً على كاهل الوالدين إلا أنه عامل مهم ويساهم بدرجة كبيرة في استقرار العلاقة الزوجية بين الوالدين وفي كثير من الأحيان يتجاوز الزوجان الخلافات بينهما لينعم أبناءهما بحياة مستقرة في ظل والديهم، ومما تجدر الإشارة إليه فإنه وكما يعتبر الأطفال حزام الأمان للحياة الزوجية فإنه على الزوج والزوجة ألا يتخذوا من أبنائهم كبش فداء، وأن لا يكون قرار الإنجاب محاولة منهما أو أحدهما للتقليل من المشكلات بينهما.

وقد أشار كفافي (١٩٩٩) إلى أنه في غياب الدعم والعاطفة بين كل من الزوج والزوجة يتكون ميل لدى كل منهما نحو اتخاذ الطفل كشريك بديل .

(٨) مدة الزواج:

يرى كثير من الباحثين أن الرضا الزواجي والتوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة، وتشير الباحثة إلى أن الباحثين في هذا المجال قد انقسموا إلى قسمين :

القسم الأول: يرى إلى أن الرضا الزواجي يقل بمرور الوقت، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، كما أن العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده. (العمودي، ٢٠٠١)

وقد توصلت عبدالجواد ١٩٧٩ في دراستها لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنجاح والفشل في الزواج إلى أن مدة الزواج ترتبط ارتباطاً سالباً دالاً بالتوافق الزواجي مما يدل على أنه كلما طالت مدة الزواج كلما كان الزوجين أقل ادراكاً لخصائص الشخصية المحببة في الطرف الآخر.(عبدالعال، ١٩٩٥)

والقسم الأخر: يرى أن الرضا الزواجي يزداد كلما ازدادت فترة الزواج، أي أنه كلما زادت فترة الزواج كان التفاعل بين الزوجين والتفاهم أقوى، حيث يصبح الزوج على علم كامل بشريك حياته، وبالتالي يزداد الرضا الزواجي. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وفي ذلك أظهرت بعض الدراسات مثل رولينس Rollins وفلد مان Feldman وستير Steere "أن الأزواج يميلون لإظهار مستويات أعلى من الرضا الزواجي خلال السنوات الأخيرة من حياتهم ، فيزداد الرضا الزواجي بعد مغادرة الأبناء المنزل " .

ويعتبر كثير من علماء النفس السنوات الأولى من عمر الزوجين ذات أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجين في هذه الفترة في التوافق والتكيف لبعضهما البعض، فإذا مرت هذه الفترة دون حدوث مشاكل واضطرابات أسرية يبدأ كل طرف بعد ذلك في التقارب والتكيف مع الشريك الآخر. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وقد بينت بعض الدراسات أن الأحداث خلال الزواج تؤثر على الزوجات أكثر بقليل من تأثيرها على الأزواج، وأن الرضا الزواجي ينخفض انخفاضاً حاداً في وقت مبكر من الزواج. (عبدالعال، ١٩٩٥)

وترى الباحثة أن الرضا الزواجي خلال دورة الحياة الأسرية يتراوح ما بين الانخفاض والارتفاع بحسب الظروف الأسرية ونوعية الأزواج وأنماط حياتهم وطرق حلهم للمشكلات وبالأخص في بداية حياتهم الزوجية، وأن الشعور بالرضا في بداية الحياة الزوجية له مؤشر هام على استمرار هذا الرضا حتى وأن اعترض العلاقة بعض الصعوبات والتوترات حيث أن طول مدة الزواج تزيد من خبرة كل طرف بالآخر مما يزيد من توافقهما وتكيفهما بالتالي يؤدي هذا الشعور إلى الرضا الزواجي، وأن الروتين الذي يعتبر مشكلة تواجه أغلب الأزواج، وتقلل من رضاهم الزواجي بمرور الوقت يجب أن لا يتم الاستسلام له بل محاولة تغييره وعدم التقيد به من كلا الطرفين .

(٩) عمل ا رأة :

في ظل الظروف الاقتصادية والتطورات المجتمعية أصبح عمل المرأة حقيقة واقعية وضرورة اجتماعية نفسية تكتشف المرأة من خلاله قدراتها وذاتها. (سليمان، ٢٠٠٥)، وبالرغم من الإيجابيات والفوائد التي قد تحققها المرأة خلال عملها مثل تحقيقها لذاتها وشعورها بالثقة والقدرة على العطاء والمساهمة في بناء المجتمع ومساهمتها الاقتصادية بتحمل مصاريف أسرتها، إلا أنه في الوقت ذاته اعتبر البعض عمل المرأة من المشكلات الأساسية التي تهدد استقرار الأسرة، لأن في ذلك إبعادها عن أدوارها الأساسية وهي الأمومة والزوجية. وبغيابها فترة طويلة يومياً عن المنزل يفقد الأبناء الدفء والمودة والحنان والعطف كما يفقدون التربية والتوجيه. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وتشير سليمان إلى أن البعض يعتبر أن زيادة دخل الأسرة وتحقيق الاستقرار المادي وتأمين المستقبل هو السبب الرئيسي لخروج المرأة العربية للعمل، وتؤيد دراسة خليفة (١٩٨٧) في المجتمع السعودي هذا الرأي حيث توصلت إلى أنه تتأثر قيمة عمل المرأة بمدى حاجة الأسرة لدخل المرأة العاملة وكذلك فإن الأسرة الفقيرة تؤيد خروج المرأة للعمل بينما يرتبط خروج المرأة للعمل بتوافقه مع ظروف الأسرة في الطبقة المتوسطة والطبقة الغنية. كما اتضح أن تعليم المرأة ساعد في وعيها بقيمة العمل ودوره في تحديد مكانة الفرد الاجتماعية، إلا أن واقعها الاجتماعي يضع معايير أخرى تتحدد من خلالها مكانة المرأة الفعلية في المجتمع، كما أن دور المرأة الأسري لا يزال هو دورها الأساسي في المجتمع. (سليمان، ٢٠٠٥)

وفي دراسة الصويان (٢٠٠١) في المجتمع السعودي اتضح أن عمل الزوجة لم يكن على حساب اهتمامها بأدوارها الرئيسية كزوجة وأم، وبالتالي ليس هناك علاقة بين عمل الزوجة وحدوث مشاكل في الأسرة.

كما أن عمل المرأة يتأثر تأثيراً متبادلاً مع زواجها ، وهذا التأثير إما أن يكون سلبياً حيث تفشل المرأة في تحقيق التوافق بين عملها وزواجها مما يؤدي إلى سوء توافق مهني أو زواجي أو الاثنين معا ، أو كان إيجابياً حيث يتحقق هذا التوافق الذي سيدعم جوانب التوافق معاً كالتوافق المهني والنفسي والزواجي وتوافق الأبناء .(سليمان، ٢٠٠٥)

ويمكن القول أن الضغوط في مجال العمل قد تعبر إلى داخل الأسرة ، وقد أجرت ريشمان 1977 Richman, في هذا الصدد دراسة على عينة من الزوجات العاملات، بينت النتائج أن (٢٩٪) من أفراد العينة سجلت معاناتهن من علاقات زوجية سيئة، تمثلت في مظاهر الجدال المتكرر، وقرارات لا يتم اتخاذها بمشاركة الطرفين، وقلة الرضا عن الزواج. (البقمي، ٢٠٠٤)

وترى شند (٢٠٠٠) إلى أن خروج المرأة إلى العمل زاد من الأدوار الملقاة عليها، وقد استطاعت الكثيرات أن تجدن في هذا التعدد تحدياً لقدراتهن، فاستطعن التوفيق بين الأدوار والقيام بها بإيجابية خلاقة، بيد أن بعض الأمهات العاملات لم يستطعن تحقيق هذا القدر من النجاح في التوفيق بين أدوارهن المتعددة مما أوجد ما سمي بصراع الأدوار لدى الأم العاملة. كما كشفت دراستها إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين صراع الأدوار وكل من القلق والاكتئاب العصابي وسوء التوافق لدى الأمهات العاملات.

كما توصلت دراسة خفاجي (١٩٨٥) إلى أن حده صراع الأدوار لدى الزوجات العاملات تزداد بارتفاع المستوى التعليمي لهن حيث تزداد مسئوليات العمل نتيجة ارتفاع المؤهل التعليمي وقد اختلفت دراسة مختار (١٩٩٧) مع ذلك حيث تبين من نتائجها أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة يجعلها أكثر قدرة على تحمل الأدوار المجهدة، مثل العمل داخل وخارج المنزل، وذلك لأنها أكثر وعياً بنوعية هذه الأدوار وأهميتها مما يساعد على خلق حالة من الاستقرار الأسري ينعكس إيجابا على وضع المرأة في الأسرة.

ويمثل دخل الزوجة واحداً من أهم المشكلات التي ترتبط بعمل المرأة والمؤثرة مباشرة على علاقتها بزوجها، ويتضح أن هناك عدد من المتغيرات مرتبطة بوجود مثل هذا الصراع : مثل الوضع الطبقي، ونوع العمل، ووجود الأطفال ونمط الإقامة، وصغر حجم الأسرة، ووجود من يرعى الأطفال في غياب الأم. (سليمان، ٢٠٠٥)

وفي هذا الصدد يؤكد كارني وبرادبري Karney & Bradbury ارتباط دخل الزوج ووظيفته إيجابا بالرضا الزواجي وارتباط دخل الزوجة ووظيفتها في المقابل سلباً بالرضا الزواجي. (سمكري، ١٤٣٠)

وفيما يختص بتأثير العمل على الزوجة سلبياً فقد أظهرت نتائج دراسة أجريت على عينة مكونة من ١٣٢ سيدة من ولاية واشنطن تبين أن نسبة ٤٧٪ من الأمهات العاملات يعانين من القلق والاضطراب في الوقت الذي لا تشعر فيه المرأة ربة الأسرة بمثل هذه الحالات في أحيان كثيرة. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

كما أوضح عبدالقادر ٢٠٠٥ إلى خلاف ذلك، حيث أوضحت الدراسات التي أجريت في بلدان مختلفة أن للمهنة علاقة مباشرة بالإصابة بالاضطرابات النفسية خاصة الاكتئاب ومهنة (ربة البيت) هي في العادة تنال النصيب الأكبر من الإصابة بالاكتئاب كما تذكر ذلك الإحصائيات التي أجريت بمعرفة منظمة الصحة العالمية. (سمكري، ١٤٣٠)

وبصفة عامة تعتبر مساندة الأزواج عاملاً هاماً لنجاح العمل المزدوج للأسرة، وليس عمل الزوجات في حد ذاته هو الذي يؤثر على الرضا الزواجي ولكن قانون تعاون الزوج هو الذي يؤثر في ذلك (عبد المعطي، ٢٠٠٤)

وفي هذا الصدد تشير الصويان (٢٠٠١) إلى أن ما نسبته (٧٧.٤٪) من الأزواج يساعد زوجته العاملة في بعض مسئوليات الأسرة، كذلك اتضح أن عمل الزوجة ليس له علاقة بمشاكل الأسرة.

وتتفق الباحثة مع هذا الرأي لأهمية المساندة والدعم التي تتلقاها الزوجة العاملة من زوجها حيث أنه من الطبيعي أن عمل المرأة يعد مصدر من مصادر الضغط نتيجة لتعدد أدوارها ونتيجة لمحاولتها التوفيق بين هذه الأدوار، والتي لن تنجح دون مساندة زوجها لها ومراعاة ظروف عملها وطاقتها.

(١٠) تدخل أهل الزوج :

إن الزواج هو ولادة جديدة لحياة أسرية، وينبثق من أسرتين، أسرة الزوج وأسرة الزوجة ولأن من الطبيعي أن تساعد الأسرتان هذه الأسرة الوليدة على أن تشب في أطوارها وتتشكل أكثر قوة لكي تصل إلى مستوى من القوة تستطيع أن تقاوم كل عوامل التفكك والصراع والمشكلات. (خضر، ٢٠٠٨)

تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية والعربية نوعاً من الروابط القوية التي تظهر فيها العلاقات بين الأزواج ووالديهم وأقاربهم عميقة وقوية، وتتحدد باعتبارات مختلفة حيث يصر الوالدان أن الوصاية على ابنهما أو ابنتهما لا تزال قائمة، ويقل اعترافهما بقيام هذا الابن بأدوار جديدة وإضافية ومستقلة، وقد يبلغ بهما الإصرار على توجيه الزوجين بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأهل، دون إتاحة الفرصة للزوجين لاتخاذ قراراتهما التي تتعلق بمصلحتهما وعلاقتهما، ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلال الابن مادياً عن أهلة، فيكون تدخلهما في حياته مقابل دعمهما مادياً له وتوفير السكن وكماليات الحياة له. (سليمان، ٢٠٠٥)

وترى الباحثة أن هذا التدخل السلبي يساعد بشكل مباشر أو غير مباشر بتقليل قوة التماسك بين أفراد العلاقة الزوجية وظهور الخلافات أو المنغصات مما قد يؤثر على الرضا الزواجي لكلا الطرفين.

وفي هذا الصدد يشير السهل ٢٠٠٤ إلى أن الكثير من الأزواج يمرون بمشكلات اجتماعية تؤثر بشكل حاد على العلاقة الزوجية كنتيجة لتدخل الأهل من جانب أحد الزوجين أو كليهما. (سمكري، ١٤٣٠)، وفي دراسة خاصة عن الطلاق في المجتمع السعودي، أوضحت الخطيب ١٩٩٣ أن تدخل الأهل من الأسباب الهامة في حدوث الطلاق في المجتمع السعودي وخاصة تدخل والدة الزوجة وأكدت هذه النتيجة دراسة الفريح ٢٠٠٦ والتي أشارت فيها إلى أن تدخل الأهل من أهم أسباب الطلاق في المجتمع السعودي،

وتضيف الخطيب إلى أن الآباء والأمهات يرون أن من واجبهم نصح أبنائهم وتوجيههم في كيفية تربية أبنائهم، وفي خصوصياتهم وهم لا يرون في سلوكهم هذا أي غضاضة أو تدخل في أمور الغير بل هو جزء من واجبهم تجاه أبنائهم، وهذا مما يحدث المشكلات بين الزوجين. (الخطيب، ٢٠٠٧)

وترى الباحثة أن تدخل أهل الزوجين قد يكون ايجابياً في حال كان التدخل لحل خلاف ما أو التوجيه في أمر قد يكون غفل عنه الزوجان لقلة خبرتهما في الحياة أو صغر سنهما أو لتوترهما، ويفضل أن يكون بطلب منهما ويفترض أن يكون التدخل سواء كان من طرف أهل الزوج أو الزوجة في وقت مناسب وبطريقة لائقة بعيدة عن الإحراج أو فرض الأوامر.

(٢) المساندة الاجتماعية *Social Support* :

الإنسان ذلك المخلوق الذي كرمه خالقه جل وعلا، لا يمكنه أن يعيش بمنأى أو معزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال بهم، وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم إياه مشاعره، من هذا المنطلق تعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه وإن لم يهتم بها الباحثون إلا مؤخراً بعد ما لاحظوه من آثار هامة لها. (الشناوي و عبد الرحمن، ١٩٩٣)

ويشير جاب الله ١٩٩٣ إلى أن المساندة الاجتماعية حظيت باهتمام الباحثين اعتماداً على مسلمة أساسية مفادها: أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها (كالأسرة، والأصدقاء، والزملاء في العمل ...الخ) تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية. (علي، ٢٠٠٥)

وبعبارة أخرى فالحياة مع الجماعة، والانتماء لمجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى، ومن ثم توجهنا في عمومها للصحة والكفاح والرضا، وتحملنا في نفس الوقت مقاومة الضغوط وتحملها. (إبراهيم، ١٩٩٨)

وفي ذلك يذكر أن العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأفراد عائلته تلعب الدور المؤثر في تطوير وتنمية حالته الروحية والأخلاقية والإنسانية وهذا ما يساعد على تحقيق ذاتيته والاستفادة من قدراته وقابلياته. (الحسن، ٢٠٠٥)

وترى الباحثة أن المساندة الاجتماعية باعتبارها مصدراً هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في حياته بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى وبخاصة عندما يحس الفرد بأن ما يقع عليه من إجهاد قد استنفد طاقته وأنه يحتاج إلى عون ودعم من الآخرين لتخفيف هذه الضغوط وحمايته من أثارها السلبية عليه، فهي كذلك قد تزيد من إحساس الفرد بالشعور بالسعادة والرضا لما يلاقيه من مساندة ودعم ممن يحيطون به، باعتبار المساندة الاجتماعية أحد مصادر التأثير الاجتماعي في علاقة الفرد بالمحيطين به وأحد مصادر التغيير نتيجة لتأثير الأفراد مع بعضهم البعض كمصادر للمساندة.

وستتعرض الباحثة لمفهوم المساندة الاجتماعية وأهميتها ،وأبعادها ومصادرها ووظائفها ، والنماذج الرئيسية المفسرة للدور الذي تقوم ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم المساندة الاجتماعية :

"في القاموس المحيط "ساند" بمعنى عاضد، وكاتف، وكافأ على العمل وتحمل المساندة الاجتماعية في طيها معنى المعاضدة، والمؤازرة، وشد الأزر، والتقوية، والمساعدة على مواجهة المواقف المختلفة". (علي، ٢٠٠٥ : ٨)

وتعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفها وفقاً لتوجهاتهم النظرية ، وربما تكون بدايات ظهور اصطلاح المساندة الاجتماعية مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية ، حيث صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية Social Network الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية Social Support ، والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانات الاجتماعية Social Resources بينما يحدده البعض الآخر على إنه إمدادات اجتماعية Social Provisions. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤ ؛ فهمي، ٢٠٠١)

بينما يرى ليبرمان Libarman 1982 أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية ، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد عن شبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم. (الشناوي وعبدالرحمن، ١٩٩٤)

وتعتبر البداية الحقيقية لدراسة المساندة الاجتماعية ونظرياتها في علم النفس ما قدمه كل من كاسل وكوب Cobb & Cassel,1979 في ورقتيهما عن توضيح أهمية العلاقات والمساندة الاجتماعية في الحفاظ على الصحة النفسية. (جمبي، ٢٠٠٨)

كما عرفها كوب 1976 بأنها "الرغبة في الاقتراب من الأشخاص المقربين الذين يمكن لهم تقديم المعلومات، والحقائق، والتوجيه، والإرشاد ، والتي تشير إلى الحب المتبادل والود ".(علي، ٢٠٠٥ : ٩)

وعرفها موس Moss, 1978 بأنها "الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول، والحب، وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة ". (علي، ٢٠٠٥ : ٩)

ويرى هاوس House, 1981 أن المساندة الاجتماعية " تشير إلى العلاقات المتداخلة بين الأفراد وتقوم على الأسس الآتية: الاحترام والتقدير الذاتي، والمشاعر الوجدانية، والمساعدات المالية، وتقديم المعلومات ". (علي، ٢٠٠٥: ١٢)

ويعرف ساراسون وآخرون Sarason et al . 1983 المساندة الاجتماعية بأنها" تعبير عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم ويعتقد أنهم في وسعهم أن يعتنوا به ويحبونه ويقفوا بجانبه عند الحاجة". (فهمي، ٢٠٠١: ٤٣٠)

ويعرفها جاكبسون 1986 بأنها "السلوك الذي يعزز شعور الفرد بالطمأنينة النفسية ، والثقة بالنفس، وبأنه يحظى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به ومن المقربين له ، وإحساسه أيضاً بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية ". (علي، ٢٠٠٥: ١٢)

كما تعرفها مارتين هبرا Martine Habra , 2005 بأنها "التقويم المعرفي لكون الفرد متصل بشكل ثابت بالآخرين وإدراكه أنه ذو قيمه ومحبوب ولديه أشخاص يقدمون له المساعدة عند الضرورة".

كما يشير ليبور Lepore, 1994 إلى أن المساندة الاجتماعية "هي الإمكانات الاجتماعية المتاحة للفرد التي يمكن أن يستخدمها في أوقات الضيق والتي تهدف إلى تدعيم صحة ورفاهية متلقي المساندة ". (السرسي وعبدالمقصود ، ٢٠٠٠ : ١٩٧)

كذلك يعرفها علي (٢٠٠٥ : ١٣) على أنها "الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية ".

ويرى باريرا Barrera أن هناك ثلاث مفاهيم للمساندة الاجتماعية هي :

١) الغمر الاجتماعي Social Embeddedness : ويقصد به العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي يقيمها الأفراد مع الآخرين ذوي الأهمية في بيئتهم الاجتماعية.

٢) المساندة الاجتماعية المدركة Perceived Social Support : وينظر لها باعتبارها تقويماً معرفياً للعلاقات الثابتة مع الآخرين.

٣) المساندة الفعلية Emacted Support : ويقصد بها الأفعال التي يؤديها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين. (علي، ٢٠٠٥ : ١٠)

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يمكن الإشارة إلى أبعاد أو أنواع المساندة الاجتماعية ووظائفها ، فقد تضمن تعريف موس وساراسون بعداً أحاديا وهو البعد الانفعالي من خلال مشاعر الحب والانتماء إلا أن ساراسون اشترط وجود عامل الثقة بين المعطي والمتلقي.

وأضاف كوب إلى ذلك البعد المعرفي، أما هاوس فقد تضمن تعريفه أربعة أبعاد من أبعاد المساندة والتي تقوم على العلاقات المتبادلة بين الفرد وشبكته الاجتماعية وهي البعد الانفعالي، والبعد الاقتصادي، والبعد المعرفي، وبعد المكانة والتقدير.

بينما أشار جاكبسون إلى أهمية إدراك الفرد لمصادر المساندة الاجتماعية ومدى رضاه عنها وموقعة في شبكة العلاقات الاجتماعية وتفاعله فيها والذي يعزز ثقته بنفسه وتقديره لذاته . كما اتفق هبرا وليبرمان مع جاكبسون على أهمية المساندة المدركة والتي تتعلق بإدراك الفرد وشعوره بالحب والتقدير والمساندة من قبل الآخرين.

و تضمن تعريف ليبور وعلي على وظائف المساندة باعتبارها أحد المصادر الأساسية التي يستخدمها الفرد للحفاظ على صحته النفسية. بينما أشار باريرا إلى شكلين من أشكال المساندة وهي المساندة المدركة والمساندة الفعلية.

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات تضمنت مكونين رئيسيين هما : إدراك الفرد بوجود عدد كاف من الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها يمدونه بكافة أشكال الدعم والتي تساعده

على تخفيف الآثار النفسية السلبية في علاقته مع أحداث الحياة الضاغطة، ورضا الفرد عن مصادر المساندة وإحساسه بمدى كفايتها. (علي، ٢٠٠٥)

وبعد هذا العرض يمكن للباحثة تعريف المساندة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها " شعور الزوجة بمدى توفر الدعم الاجتماعي لها بكافة أنواعه معنويا وماديا ومعلوماتيا، مما يشعرها بالكفاءة والرضا ويساعدها على التوافق مع ظروفها الأسرية والمعيشية والزواجية".

أهمية المساندة الاجتماعية :

تلعب المساندة الاجتماعية دوراً هاماً لاستمرار الإنسان وبقائه، فهي التي تؤكد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به، وهي التي تساعده على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها بأساليب إيجابية فعالة. (علي، ٢٠٠٥: ١٤)

كذلك يشير بريهام Breham, 1984 إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفاعليته ، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص أنه يتلقى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به. (غانم، ٢٠٠٢)

في حين أشار سارسوان وآخرون ، ١٩٨٣ إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية والأمراض السيكوسوماتية، كما يمكن أن تسهم بشكل إيجابي فعال في عمليات التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك يمكن أن تقي الفرد من الآثار السلبية الناتجة من أحداث الحياة الضاغطة. (علي، ٢٠٠٥)

يتضح مما سبق أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد: دور إنمائي ودور وقائي، وقد أشار كل من الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٧) إلى أن الدور الإنمائي يتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين ويدركون أن هذه العلاقات موضع ثقة يسير في ارتقائهم في اتجاه السواء، ويكونون أفضل في التمتع بالصحة النفسية من الآخرين الذين يفتقدون لهذه العلاقات. أما الدور الوقائي فيتمثل في أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفض للنتائج السلبية التي تحدثها أحداث الحياة الضاغطة.

ويشير غانم (٢٠٠٢) إلى أنه يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤدي دوراً تأهيليا في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقاته بالآخرين واستمرار اعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة.

كما يؤكد الكثير من الباحثين على الدور الفاعل الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في دعم الصحة النفسية والعقلية للفرد، حيث تساهم في توافقه الإيجابي ونموه الشخصي، فيرى كل من ملكوس وخوله يحيى أن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدر هام من مصادر التوافق والتكيف الانفعالي والصحة النفسية. (جمبي، ١٤٣٠)

وفي دراسة مبروك (٢٠٠١) والتي استخدمت المساندة الاجتماعية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدى المسنين نجح البرنامج في تعديل الاستجابات النفسية وبعض الاستجابات الفسيولوجية مثل مستوى السكر في الدم وضغط الدم الانقباضي.

كما يعتبر سكوارزر ووينر Schwarzer & Weiner المساندة الاجتماعية إحدى العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد، وإحداث التوافق بكافة أشكاله، ولا سيما التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، فهي تقي من القلق والضغوط الاجتماعية واللوم والإحساس بالأسف والندم الناتج عن الأخطاء التي قد يرتكبها. (عبد العال، ٢٠٠٢)

ومما سبق تعتقد الباحثة أن المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الزوجات من المحيطين بهن وبالأخص مساندة أزواجهن لها أثر إيجابي في تخفيض الضغوط النفسية و الاجتماعية التي يتعرضن لها ومما قد يعمل على زيادة توافقهن الزواجي وشعورهن بالرضا عن العلاقة.

وفي ذلك تؤكد نتائج بعض الدراسات أهمية المساندة المقدمة من قبل الزوج والتي لا يعادلها في الأهمية أي نوع آخر من المساندة، فقد وجدت معظم الدراسات التي تمت في مجال المساندة أن العلاقة الزواجية تعد المصدر الأساسي للمساندة الإيجابية مثلما تعد عاملاً مؤثراً وإيجابياً على الصحة النفسية، كذلك تعد عاملا مؤثرا على اتجاهات الزوجة نحو الحمل والإنجاب، كما أرجعت هذه الدراسات ضعف العلاقات الزواجية إلى ضعف المساندة الاجتماعية، وقد وجد براون Brown, 1978 "أن الأزواج هم مصدر الثقة والأمان وإذا لم تقتنع الزوجة بصلاحية العلاقة الزواجية فإن العلاقات الأخرى لا تكون فعاله كبديل عنها". (الشناوي و عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٨٩)

كذلك تأتي المساندة الأسرية في المرتبة الثانية بعد المساندة الزواجية من حيث الأهمية، وتكمن أهمية الأسرة في أنهم يمثلون شبكة العلاقات الاجتماعية الأساسية لكلا الزوجين وهم من ناحية أخرى يستطيعون تقديم بعض مظاهر المساندة التي لا يقدمها غيرهم. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)

وقد أظهرت نتائج دراسة جون لويس John Lewis, 1993 وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وبين مشاركة الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين. (علي، ٢٠٠٥)

كما لمساندة الأصدقاء أيضاً أهميتها حيث يستطيع الأصدقاء تقديم بعض مظاهر المساندة كالمساندة المعرفية والمادية، فوجود الصديقة الوفية أمراً في غاية الأهمية، فتشكو لها ما تعانيه من ضغوط نفسية وآلام جسمية وخاصة أثناء الحمل، مما يخفض الأثر النفسي الناتج عن هذه الضغوط. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)

وتبين من دراسة مولير (Mueller, 2006) إلى أهمية مساندة الأقران في تخفيف تأثير الصراع الزواجي لدى الزوجات.

أبعاد المساندة الاجتماعية :

قد يطلق البعض عليها أنواع المساندة الاجتماعية أو أنماطها ويقصد بها الصور التي تقدم بها المساندة الاجتماعية، وقد أوضح كل من هاوس ١٩٨١ وحسب الله ١٩٩٦ أربعة أنماط رئيسية كالتالي :

أ) المساندة الانفعالية Emotional Support: وهي التي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول، ويطلق عليها في بعض الأحيان المساندة العاطفية.

ب) المساندة المعلوماتية Informational Support: وهي التي تنطوي على إعطاء معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط، وقد يطلق عليها في بعض الأحيان التوجيه المعرفي والنصح.

ج) المساندة الأدائية أو بالفعل Instrumental support: وهي التي تنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال وقد يطلق عليها المساندة الإجرائية أو الملموسة، أو المساندة المادية أو السلوكية.

د) مساندة التقدير Esteem support: وتظهر في دعم الآخرين وعلاقاتهم الاجتماعية بالفرد مما يشعره بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات. (الدويش، ١٩٩٩ ؛ السرسي وعبدالمقصود، ٢٠٠٠ ؛ جمبي، ١٤٣٠)

وقد أضاف كوهين وويلز Cohen & Willis الصحبة الاجتماعية Social Companionship وتعرف بمساندة الانتماء وقضاء بعض الوقت مع الآخرين من أجل الترويح والبعد عن الانشغال بالمشكلات. (فهمي، ٢٠٠١)

في حين أوضح تاردي Tardy , 1985 أن هناك خمس أبعاد للمساندة الاجتماعية تتمثل في: وجهة المساندة الاجتماعية إما بالعطاء أو بالأخذ أو الاثنين معاً، الاستعداد لتقديم المساندة الاجتماعية، الشعور بالرضا تجاه المساندة من قبل الآخرين، المحتوى الذي يميز المساندة كالمساندة الوسيلية والمعلوماتية والتقديرية، شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد والتي تتمثل في أعضاء الأسرة وجماعه الأصدقاء والجيران والزملاء في العمل.(السرسي و عبدالمقصود، ٢٠٠٠)

وناقش فيس Veis ستة أبعاد للمساندة الاجتماعية هي: المودة، التكافل الاجتماعي، الرعاية، القيمة، الترابط، والتوجيه.(جمبي، ١٤٣٠)

وقسم شيفر وآخرون Schaefer et al.. 1981 المساندة الاجتماعية إلى ثلاثة أبعاد هي: الدعم المعنوي، ويتضمن المودة والتأييد، والدعم المادي، ويتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة، ودعم المعلومات ومن ذلك تقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد الفرد على التكيف مع البيئة، وتوفير تغذية راجعة حول سلوكياته، ومكافأة السلوك المناسب وإعطاء معلومات يحتاجها الفرد. (النبهاني وآخرون، ٢٠٠٥)

كما أشار نوربك Norbeck , 1985 إلى أن المساندة الاجتماعية بناء متعدد الأبعاد قائم على مكونان رئيسيان هما: المساندة العاطفية والمساندة المادية الملموسة. أما المساندة النوعية الموقفية فلقد ظهرت لسد حاجات خاصة للفرد وهذا ما يظهر من خلال إشباع الفرد لحاجاته الخاصة من خلال المساندة الاجتماعية عندما يعاني مثلاً من حدث ضاغط. (علي، ٢٠٠٥)

مصادر المساندة الاجتماعية وشروط تقديمها :

تتنوع المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية في أبعادها، وفي مدى فاعليتها طبقاً للظروف المتاحة لها ولقد اتفق علماء النفس إلى وجود مصدرين أساسين للمساندة الاجتماعية هما:

١. المساندة الاجتماعية داخل العمل ويمثلها: رؤساء العمل، زملاء العمل، والمحيطين ببيئة العمل.

٢. المساندة الاجتماعية خارج العمل ويمثلها: أفراد الأسرة، الأقارب والأصدقاء، والجيران، شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية. (علي، ٢٠٠٥)

وقد لخص نوربك مصادر المساندة الاجتماعية في ثمانية مصادر أساسية هي:

الزوج أو الزوجة، والأسرة، والأقارب، والجيران، وزملاء العمل وزملاء الدراسة، والأفراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية، والمرشد أو المعالج النفسي، ورجال الدين. (علي، ٢٠٠٥)

وتشير ليفي Levey, 1983 إلى أن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم، الأب، الأشقاء) وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء. (مخيمر، ١٩٩٧)

ويرى شين وآخرون Shinn et al, 1984 أن المساندة الاجتماعية في كثير من الأحيان تمثل عبئاً على المتلقي وقد تكون أحياناً عالية التكاليف في تقديمها وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى كثير من الضغوط النفسية أو إلى مشاعر سلبية وإلى الإحساس بالإرهاق البدني أو النفسي إذا شعر المتلقي أنها لم تقدم في موعدها أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه المتلقي، أو أن تقديم المساندة في هذا الوقت يمكن أن يسبب الكثير من المشكلات النفسية للمتلقي. (علي، ٢٠٠٥)

وهناك بعض الشروط التي يجب أن توفر في عملية المساندة الاجتماعية عند تقديمها ومن أهمها:

١- **كمية المساندة**: ويقصد بها أن يكون معدل المساندة الاجتماعية معتدل عند تقديمها للمتلقي حتى لا تجعله أكثر اعتمادية وينخفض بالتالي تقديره لذاته.

٢- **اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة**: ويحتاج إلى الكثير من المهارة الاجتماعية لدى مانحي المساندة حتى تؤدي إلى نتائج جيدة لدى المتلقي.

٣- **مصدر المساندة:** ويقصد به أنه لابد أن تتوافر بعض الخصائص لدى مانح المساندة، والتي تتمثل في المرونة، والنضج، والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى يساهم بقدر فعال في تقديم المساندة.

٤- **كثافة المساندة** : ويقصد بها القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي من تصرفات وسلوكيات تناسب نوع وطبيعة المساندة التي تقدم إليه .

٥- **التشابه والفهم المتعاطف** : أن المساندة النفسية والاجتماعية يمكن تقبلها في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي، وتكون فعالة لدى المتلقي إذا كانت الظروف التي يمر بها المانح والمتلقي متشابهة.(علي، ٢٠٠٥)

وظائف المساندة الاجتماعية :

يشير باريرا وآنلي Ainlay &Barrera , 1981 إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بعدة وظائف كالتالي:

١- **المساعدة المادية:** وتتمثل في الدعم المادي والأشياء الملموسة.

٢- **المساعدة السلوكية:** وتظهر في تقديم العون في المواقف المختلفة التي يتعرض لها المتلقي للمساندة وتنمية المشاعر الإيجابية السارة.

٣- **التفاعل الحميم:** ويتمثل في إظهار المودة، ودعم الثقة بالنفس، والقيام بأدوار اجتماعية مشتركة، ودعم مشاعر الانتماء داخل البيئة المحيطة.

٤- **التوجيه والإرشاد:** ويظهر في تقديم النصيحة، وطلب المشورة في بعض الأمور، التي يحتاجها متلقي المساندة، والحماية من الوقوع في الأخطاء.

٥- **التغذية الرجعية:** وتتمثل في الاتفاق في جهات النظر في كافة الأمور التي يتم التشاور فيها للوصول إلى آراء وأحكام شخصية متفق عليها بين الأفراد

٦- **التفاعل الاجتماعي الإيجابي:** ويظهر في تعزيز الرغبة في الارتباط بالآخرين، ودعم المشاركة الاجتماعية مع البيئة المحيطة، والمشاركة في الميول والاهتمامات الشخصية. (علي، ٢٠٠٥)

فيما قسم شوماكر وبرونيل Brownell & Schumaker,1984 وظائف المساندة الاجتماعية إلى قسمين رئيسين هما:

١- وظائف مساندة ا فاظ على الصحة ا سمية والنفسية والعقلية :

وتشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وصولاً إلى تعزيز وتقوية سعادة المتلقي وإحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته .

وفي ذلك أشارت العديد من الدراسات التي قام بها كل من كابلان Caplan, 1979 وكاسيل 1974 - Cassel, 1976 وكوب Cobb , 1979 إلى وجود علاقات بين الأمراض العقلية وبعض

المتغيرات مثل الحالة الزواجية والانتقال من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى والانعزال الاجتماعي. وقد أوضح هؤلاء الباحثون أن الموضوع المشترك في هذه العلاقات هو غياب الروابط الاجتماعية المناسبة أو المساندة أو تمزق شبكة العلاقات الاجتماعية. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)

كذلك أشارت دراسة الشناوي وخضر ١٩٨١ إلى أن انخفاض ما يحصل عليه الفرد من علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين يؤدي إلى ارتفاع درجاته على مقياسي الاكتئاب والشعور بالوحدة مما يعني أن زيادة المساندة الاجتماعية تؤدي إلى تحسن مستوى الصحة النفسية. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)

كما أوضحت نتائج دراسة راندولابRandolpeh , 1983 وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة الاجتماعية وعلاقة سلبية بين العزلة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. (صالح، ٢٠٠٢)

وتقسم هذه الوظائف إلى :

- **إشباع حاجات الانتماء Satisfaction of affliafive needs** فالمساندة الاجتماعية يمكن أن تشبع حاجات الأفراد للاتصال بالآخرين والاندماج معهم، مما يخفف من التأثير الضار للعزلة والوحدة، ومن خلالها يستطيع الأفراد الحصول على مشاعر الانتماء التي تشبع حاجات الانتماء لديهم، والموارد المرتبطة بهذه الوظيفة يمكن أن تشمل (تعبيرات الرعاية، الحب، الفهم، الاهتمام، المودة) .(جمبي، ١٤٣٠)

وترى عبد العال (١٩٩٥) أن هذه الموارد تعد مفاتيح للرضا الزواجي والسعادة الزوجية، فقد يخطئ الزوج الذي لا يفصح لزوجته عن حبة، ولا يبثها عطفه وحنانه، لأنه بهذا يباعد بينه وبينها نفسياً، كذلك تخطئ الزوجة التي تخجل من زوجها فلا تحدثه عن شوقها إليه وحبها له، وأنسها بوجوده معها، لأنها بذلك تحرم زوجها من إشباع حاجته لأن تحبه زوجته وهي حاجة أساسية في الزواج.

- **المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها Self-Identity Maintenance And Enhancement:**

فالمساندة الاجتماعية تحافظ على إحساس الفرد بتأكيد ذاته، وتدفعه إلى الشعور بالهوية الذاتية في إطار العلاقات الشخصية بالمحيطين به، ومن خلال تنمية مصادر التغذية الرجعية المرتبطة بمظاهر الذات للوصول إلى اتفاق في الآراء ووجهات النظر.

- **تقوية مفهوم احترام الذات Self-esteem Enhancement :**

فيمكن للمساندة الاجتماعية أن تعزز مفهوم احترام الذات لدى الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وتنمي إحساسه بالكفاءة الشخصية.(علي، ٢٠٠٥)، وهذا ما خلصت إليه نتائج دراسة كلاً من (السرسي وعبد المقصود، ٢٠٠٠؛ عبد العال،٢٠٠٢) من الارتباط الموجب الدال للمساندة الاجتماعية وتقدير الذات، وفاعلية الذات.

٢- وظائف فيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث ا ياة الضاغطة

وتقوم هذه الوظائف على تخفيف الضغط أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة من خلال تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات بأساليب إيجابية تمنع آثارها السلبية ، وتنقسم هذه الوظائف إلى:

- **التقييم المعرفي** Cognitive Approaisal

وينقسم إلى قسمين :

التقييم الأولي: وفيه يقوم الفرد بتفسير عوامل أحداث الحياة الضاغطة المحتملة له، وتتدخل المساندة في تعميق هذا التفسير، وتحسين مهمته بصورة إيجابية لدى الفرد حتى يستطيع أن يواجهها بتفاعلات إيجابية .(علي، ٢٠٠٥) وتشمل المساندة في هذه المرحلة معلومات لفظية عن الحدث والاستجابة النموذجية له. (جمبي، ١٤٣٠)

التقييم الثانوي : ويشير إلى موارد المواجهة Coping المتاحة، وتقوم المساندة بتوسيع عدد الخيارات لموارد المواجهة، وتوفير إستراتيجيات مواجهة نموذجية انفعالية، وسلوكية، وتقوم أيضاً بتوفير المعلومات اللازمة لهذه المواجهة، وأساليب حل المشكلات التي تعترضها.

- **النموذج النوعي للمساندة** The Specified Model of Support:

وتقوم المساندة في هذا النموذج بوظيفة مباشرة بإمداد متلقي المساندة بالمصادر المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها أحداث الحياة الضاغطة.

- **التكيف المعرفي** Cognitive Adapation :

عند مواجهة الفرد لأي حدث ضاغط يمر بثلاث مراحل على المستوى المعرفي وهي:

١) البحث عن هوية هذا الحدث .

٢) محاولة مواجهة هذا الحدث والسيطرة عليه .

٣) تقوية تقدير الذات للمحافظة على التوازن النفسي والانفعالي للفرد .

وتلعب المساندة الاجتماعية دوراً هاماً في كل مرحلة من هذه المراحل لتزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الحدث، وأساليب مواجهته، وطرق السيطرة عليه، ودعمه بالمحافظة على تقوية تقدير ذاته.

- المساندة الاجتماعية مقابل المواجهة Social Support Versus Coping:

بالرغم من أن المساندة والمواجهة هي ظواهر مترابطة مع بعضها، إلا أن المساندة يمكن أن توجد مستقلة عن المواجهة، وهذا ما يظهر في حالات وظائف المساندة للحفاظ على الصحة الجسمية، والنفسية، والعقلية. (علي، ٢٠٠٥)

النماذج الرئيسية المفسرة للدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية :

من خلال استعراض نتائج البحوث التي أجريت في مجال المساندة الاجتماعية خلص الباحثان كوهين وويلز Cohen & Wills 1985 إلى أن هناك نموذجين لتفسير الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في سعادة الفرد وتمتعه بصحة نفسية وجسمية وعقلية وهما:

١- نموذج الأثر الرئيسي The Main Effect Model:

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد بصرف النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا. وقد أشتق اسمه من نتائج التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة.

وهذا النموذج يصور المساندة الاجتماعية على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي، ويفترض هذا النموذج أن زيادة حجم وكمية المساندة الاجتماعية يؤدي إلى إحساس الفرد بالرضا عن الحياة والتوافق مع البيئة المحيطة. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤ ؛ علي، ٢٠٠٥)

كما يقوم هذا النموذج بالتخفيف أو الحماية على الأفراد الذين يتعرضون لكثير من أنماط الحياة الضاغطة لتقليل الآثار السلبية الجسمية والنفسية عليه، وتزويده بخبرات إيجابية متعددة، وبمجموعة من الأدوار الاجتماعية المقبولة من المجتمع، وتفعيل دوره في توفير إحساس الفرد بالاستقرار في مواقف حياته المختلفة، والاعتراف بأهمية الذات، والشعور بالكفاءة الشخصية، والتوافق مع شبكة العلاقات الاجتماعية، ومساعدته في تجنب الخبرات المؤلمة. (علي، ٢٠٠٥)

كذلك فإن هذا النوع من المساندة الخاصة بالشبكة الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو وظائف جهاز المناعة، أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)، ويؤثر هذا النموذج أيضاً سلبياً على الجوانب الاجتماعية للفرد والتي تتمثل في انخفاض مستوى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، والإحساس بالعزلة، والوحدة النفسية، والاغتراب، وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي مع المحيطين. (علي، ٢٠٠٥)

وفي ذلك أشارت العديد من الدراسات وجود ارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ومنها دراسة السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠٠) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الاجتماعية وكلاً من الدافع للإنجاز وتقدير الذات في حالة الذكور.

كما تبين من دراسة عبد العال (٢٠٠٢) والتي أبرزت وجود علاقة ارتباطيه موجبه وداله بين كلاً من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات، كما أثبتت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لصالح الذكور.

وفي دراسة صالح (٢٠٠٢) والتي ألقت الضوء على العلاقة بين العزلة الاجتماعية وبعض المتغيرات ذات الطابع النفسي الاجتماعي وهي المهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من الجنسين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مساندة الأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في المساندة الأسرية.

وفي دراسة ديلايس وآخرون (2008) Delelis et al عن آثار التليف الكيسي على الأزواج والرضا الزواجي اتضح أن مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج كان جيداً وقد كان أعلى لدى الرجال المرضى عنه لدى الرجال المتزوجين من مريضات والعكس بالعكس لدى النساء، كما أشارت النتائج أيضاً إلى ارتفاع معدل القلق ١٠:١ والاكتئاب ٧:١ وقد ظهر أن المشاركين استخدموا استراتيجيات مساندة بمدى أقل.

٢- **نموذج الأثرالواقي أوالمخفض للضغوط النفسية The Buffering Model :**

يفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت ضغط . (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤). ويشير هذا النموذج إلى أن المساندة الاجتماعية سواء كانت مساندة عاطفية، أومساعدة عملية في المواقف الضاغطة الصعبة تمنحنا الوقاية من التعرض للآثار النفسية السلبية. (علي، ٢٠٠٥). ويمكن الإشارة إلى أن الدور الذي تقوم به المساندة كنموذج مخفف يظهر في محورين أساسيين هما :

الأول: أن المساندة يمكن أن تتدخل بين الحدث الضاغط (أوتوقعه) وبين رد فعل هذا الحدث ، وحيث يقوم بتخفيف أومنع استجابة تقدير الموقف الضاغط.

الثاني: يتمثل في تقديم المساندة في الوقت المناسب لتقليل أو استبعاد رد فعل الحدث الضاغط. (علي ، ٢٠٠٥)

كما أظهرت العديد من الدراسات التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية في خفض الضغوط النفسية باختلاف المراحل العمرية كدراسة جولدون وآخرون Golden et al. 1990 حيث أشارت إلى أهمية توافر مقومات المساندة الاجتماعية خاصة من القرين والأبناء في تخفيف مشاعر الوحدة النفسية والعزلة لدى المسنين (علي، ٢٠٠٥)، وفي دراسة مختار (١٩٩٤) والتي أبرزت دور وأهمية المساندة الاجتماعية المدركة في خفض الميول العصابية، أظهرت النتائج أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية من مدركي المساندة.

وفي دراسة مخيمر (١٩٩٧) والتي أشارت إلى أهمية الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في التخفيف من الأثر الناتج من التعرض للضغوط سواء لدى الذكور أو الإناث وإن كان تأثيرها أقوى لدى الإناث.

وكذلك أشارت دراسة الربيعة (١٩٩٧) والتي تناولت الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية، إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشكلاته النفسية وخاصة الوحدة النفسية، وترى الباحثة أن هذه النماذج قد تعد دعما قويا لاتجاة فروض الدراسة من حيث تفسيرها لدور المساندة الاجتماعية الايجابي على الأفراد سواء كانوا تحت ضغط نفسي أم لا.

ثانياً : دراسات وبحوث سابقة

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الرضا الزواجي على المستويين الغربي والعربي، وجدت الباحثة أن الباحثين في العالم الغربي قد اهتموا بدراسة الرضا الزواجي وما يرتبط به من متغيرات متنوعة، في حين أن الباحثين في العالم العربي لم يولوا الرضا الزواجي حقه من الدراسات فقد كان تركيزهم على تناول مفهوم التوافق الزواجي والذي يستخدمه البعض بديلاً لمصطلح الرضا الزواجي. ونظراً لاختلاف الباحثين حول العلاقة بين المصطلحين وندرة الدراسات العربية والمحلية – على حد علم الباحثة – ستتعامل الباحثة مع المفهومين كمصطلحات مترادفة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المتاحة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، مصنفة في محورين رئيسين :

(١) دراسات تناولت أثر ا تغ ات الد وغرافية على الرضا الزواجي :

أ- أثر عدد الأطفال على الرضا الزواجي :

أجرى كرديك Kurdek 1996 دراسة طولية للرضا الوالدي والرضا الزواجي للآباء والأمهات الذين لديهم أطفال صغار وتكونت عينه الدراسة من (٥٣٨) زوجاً وتم استخدام مقياس كرديك Kurdek للرضا الوالدي ومقياس كنساس Kansas للرضا الزواجي، ومن نتائجها أنها لم تجد أي قيم ذات دلالة إحصائية بين عمر الأطفال وعددهم وكل من الرضا الزواجي والرضا الوالدي. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وفي حين لم تجد دراسة كرديك أي قيم ذات دلاله إحصائية لعدد الأطفال والرضا الزواجي أشارت دراسة كوبربش(2002) Kupper busch الطولية على عينة من المتزوجين في منتصف العمر وكبار السن تم دراستهم لمدة ١٣ سنة من حياتهم الزواجية وقد تم تقييمهم ثلاث مرات في عام (١٩٨٩، ١٩٩٥، ٢٠٠١). ومن نتائجها يتبين أن الرضا الزواجي ارتبط إيجابياً بالصحة العضوية والوظيفية والنفسية، وبامتلاك عدد أكبر من الأطفال.

كما تبين في دراسة جوتمان ولازار Guttman & Lazar , 2004 لمعايير السعادة والرضا الزواجي وهل وجود طفل يؤدي إلى وجود فرق؟ على عينة من ٦٠ من الآباء للمرة الأولى و٦٠ من الأزواج ليس لديهم أطفال، أنه بالنسبة للوالدين للمرة الأولى تختلف بعض العوامل المحددة للرضا الزواجي عنها بالنسبة للأزواج بدون أطفال، كذلك تبين أن الأزواج ذوي الأطفال بشكل عام أكثر رضا عن نظرائهم الذين ليس لديهم أطفال. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وعلى خلاف ما سبق قام أورنثنكال والفونس (2007) Oranthinkal & Alfons بدراسة أثر عدد من المتغيرات على الرضا الزواجي ومنها عدد الأطفال، على عينة من (٧٨٧) من الراشدين

المتزوجين، وقد تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تبعاً لعدد الأطفال حيث تبين أن زيادة عدد الأطفال تؤثر سلباً على الرضا الزواجي.

وعلى الصعيد العربي، قامت يغمور عام (١٩٨٢) بدراسة لأثر عمل المرأة السعودية على التوافق في الحياة الزوجية على عينة من (٢٦٠) زوجة مستخدمة الاستبيان المبني على المقابلة الشخصية وقد كان من نتائجها وجود أثر ذي دلاله إحصائية بين الأطفال والتوافق في الحياة الزوجية فكانت أكثر الأسر التي تعمل فيها المرأة توافقاً هي التي لا يوجد لديها أطفال، وتكون في بداية حياتها الزوجية .

وفي نفس السياق قام مختار (١٩٩٧) بدراسة لمعرفة أثر عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري. على عينة من (٤٦٨) زوجة عاملة، وقد استخدم متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة ومنها (عدد الأبناء) وأشارت النتائج إلى أن زيادة عدد الأبناء تؤدي إلى احتمالات أكبر لعدم الاستقرار الأسري.

وفي الدراسة التي أجرتها أرناؤوط (٢٠٠٠) عن أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية، هدفت لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق الزواجي تعزى لعدد من المتغيرات منها عدد الأطفال، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاهم (أحد أبعاد التوافق) بين الأزواج والزوجات تعزى لمتغير عدد الأطفال حيث تبين أن درجة التفاهم تتأثر سلباً بعدد الأطفال، فكلما كان عدد الأطفال قليلاً زاد التفاهم بين الزوجين.

وفي دراسة قام بها موسى وآخرون (٢٠٠٣) بعنوان السعادة الزوجية كما تدركها المرأة، على عينة من (١٩١) امرأة متزوجة، هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في إدراك المرأة لأبعاد السعادة الزوجية وفقاً لعدد من المتغيرات منها عدد الأبناء، تبين عدم وجود أثر دال إحصائياً لعدد الأبناء في الرضا الزواجي.

كذلك أشارت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) للعوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان على عينة تكونت من (٤١٠) من السيدات المتزوجات، باستخدام استبانة من إعداد الباحثة اشتملت على اختبار لقياس الرضا الزواجي، إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لعدد الأبناء في الرضا الزواجي، إلا أنها بينت أنه على الرغم من انعدام العلاقة إلا أن نسبة الرضا كانت تتراجع كلما زاد عدد الأبناء للزوجة.

وفي دراسة أبو حجلة (٢٠٠٤) لمعرفة العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة على عينة من (٣٥٠) زوجة، أظهرت النتائج علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي وعدد الأطفال فكلما زاد حجم الأسرة قل الرضا الزواجي.

وفي دراسة أبو أسعد (٢٠٠٧) عن أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الاقتصادي في الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي على عينة من (٣٠٧) من الأزواج وباستخدام مقياس الشعور بالتفاؤل للانصاري٢٠٠٢، ومقياس الرضا الزواجي لفوروولسون Fower & Olson, 1993 بعد تعريبه، أوضحت النتائج أن هناك أثر سلبي لوجود الأطفال وإيجابي لعددهم على الرضا الزواجي.

مما سبق يمكن القول أن الدراسات في مجال أثر عدد الأطفال على الرضا الزواجي لم تكن متسقة، مما يعطي مبرراً لدراسة هذا المتغير في الدراسة الحالية مفترضة تأثير هذا المتغير على الرضا الزواجي.

ب – أثر ا ستوى التعليمي على الرضا الزواجي :

في الدراسة التي قامت بها يغمور (١٩٨٢) عن أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية والتي هدفت إلى الكشف عن أثر مستوى تعليم كل من المرأة والزوج وعدد من المتغيرات على التوافق في الحياة الزوجية على عينة من (٢٦٠) زوج وزوجة، أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين مستوى تعليم المرأة والزوج والتوافق في الحياة الزوجية .

كما أكدت دراسة عبد الرحمن ودسوقي (١٩٨٨) والتي أجريت على عينة من (٨٢) زوجاً و(٨٦) زوجة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في التوافق الزواجي بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع وذوي المستوى التعليمي المنخفض لصالح ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

كذلك أشارت نتائج دراسة أرناؤوط (٢٠٠٠) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاهم والتضحية تعزى لمتغير مستوى التعليم للزوجة، حيث تبين أن مستوى تعليم الزوجة يؤثر إيجابياً في درجة التفاهم بين الزوجين ، فكلما كان مستوى تعليم الزوجة عالياً كانت درجة التفاهم بين الزوجين أعلى.

وفي نفس السياق أظهرت نتائج دراسة موسى وآخرون (٢٠٠٣) والتي أجريت في مصر على عينة من (١٩١) امرأة متزوجة، إلى أن النساء المتزوجات مرتفعات ومتوسطات التعليم أكثر سعادة زوجية من النساء المتزوجات منخفضات التعليم.

واستمرارا للأثر الإيجابي لمستوى تعليم الزوجة على الرضا الزواجي أكدت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) للعوامل المحددة للرضا الزواجي، على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والرضا الزواجي فكلما زاد المستوى التعليمي للزوجة ازداد الرضا الزواجي.

ولم تختلف عنها دراسة فرحات (٢٠٠٧) عن التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن علي عينة من (١٣١) زوجة، حيث تبين فيها وجود علاقة دالة بين المؤهل العلمي للزوجة والتوافق الزواجي فكلما ارتفع مؤهل الزوجة ارتفع مستوى التوافق الزواجي.

وعلى نقيض النتائج السابقة أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي على الرضا والتوافق الزواجي ، حيث أظهرت نتائج دراسة الكومي (٢٠٠٣) بأنه لا يوجد اختلاف في الدرجة على الرضا الزواجي والمتغيرات الشخصية بين كل من المستوى التعليمي المتوسط والعالي لدى أفراد العينة.

وعلى الصعيد المحلي قام العمودي (٢٠٠١) بدراسة عن التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات على عينة من (٤٤٠) زوجاً وزوجة، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد العينة تعزى إلى المستوى التعليمي.

واتفقت معها نتائج دراسة الحسين (٢٠٠٢) في التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وفقاً للمؤهل العلمي للزوجة أو المؤهل العلمي للزوج أو التفاعل بينهما.

كذلك في دراسة البقمي (٢٠٠٤) عن العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات، لم تجد فروق دالة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجات العاملات على أبعاد مقياس ضغوط العمل .

كذلك في دراسة سمكري (١٤٣٠) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة الرضا الزواجي بكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى عينة من (٤٩٧) من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات ومنها المستوى التعليمي ، مستخدمة مقياس الرضا الزواجي، والضغوط النفسية، والقلق، والاكتئاب، تبين عدم وجود تأثير لمستوى تعليم الزوجة على الرضا الزواجي.

مما سبق يمكن القول بأن نتائج الدراسات لمعرفة أثر المستوى التعليمي على الرضا الزواجي غير متسقة، مما يعطي مبرراً كافياً لدراسة هذا المتغير في الدراسة الحالية مفترضة تأثير هذا المتغير على الرضا الزواجي.

ج- أثر مدة الزواج على الرضا الزواجي :

يربط البعض الرضا الزواجي بعمر الزواج، أي أنه كلما زادت فترة الزواج كان التفاعل بين الزوجين والتفاهم أقوى، حيث يصبح الزوج على علم كامل بشريك حياته وبالتالي يزداد الرضا الزواجي. (العبيدلي، ٢٠٠٦)

وقد أشارت دراسات كل من وايت وأدوارد White&Edward, 1990 ودراسة وارد Ward1963 ودراسة بنغتسون وروزنهال وبيرتون Burton, Rosenthal&Bengtson, 1990 إلى ارتفاع معدلات الرضا الزواجي والرضا عن الحياة في مرحلة منتصف العمر بشكل عام مقارنة بالمراحل العمرية السابقة. (العش، ٢٠٠٢)

وفي دراسة دافيلا وكارني Davila&karny, 1999 والتي تناولت عملية تغير المحبة في السنوات الأولى من الزواج، أشارت النتائج إلى انخفاض الرضا الزواجي في الفترة الأولى من الزواج وذلك يرجع لاختلاف أمزجة الزوجين وطباعهم وطرق تفكيرهم.(الكومي، ٢٠٠٣)

كما ظهر في نتائج دراسة كوبربش (2002) الطولية إلى الانخفاضات التي سبق ملاحظتها في الرضا الزواجي والتي تبدأ في وقت مبكر من الزواج وتستمر حتى منتصف العمر ولكنها تستقر في مرحلة الشيخوخة.

كذلك قام جورشوف (2008) Gorgchoff بإجراء دراسة طولية على عينة من النساء المتزوجات في منتصف العمر، تم دراستهن لمدة ١٨ عام من حياتهن الزوجية، وقد تبين من النتائج أن الرضا الزواجي يتزايد في أواسط العمر، وأن زيادة الرضا الزواجي ترتبط بالانتقال إلى العش الخالي، حيث يزيد استمتاع الزوجات بأوقاتهن مع شركائهن.

وعلى خلاف ذلك ترى بعض الدراسات أن الرضا الزواجي يتزايد في بداية الحياة الزوجية ، فعلى سبيل المثال أشارت دراسة سبريتشر Sprecher 1999 على عينة من (١٠١) من الأزواج والزوجات إلى تزايد المشاعر الإيجابية بين المتزوجين حديثاً والشعور بالرضا الزواجي. (الكومي، ٢٠٠٣)

كذلك أشارت نتائج دراسة أورنشكال والفونس(2007) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الزواجي تبعاً لمدة الزواج، وتبين أن طول مدة الزواج تؤثر سلباً على الرضا الزواجي.

وعلى الصعيد العربي أشارت دراسة يغمور (١٩٨٢) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين عدد سنوات الزواج والتوافق في الحياة الزوجية فكانت أكثر الأسر توافقاً من كانت فترة زواجها أقل من سنة.

بينما أشارت دراسة أبو حجلة (٢٠٠٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي ومدة الزواج .

واتفقت معها نتائج العبيدلي (٢٠٠٦) على عينة من (٢٠٠) زوجة من الموظفات في مدارس أبوظبي، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدة الحياة الزوجية (متغير مستقل) والرضا الزواجي (متغير تابع).

ومما سبق يمكن أن نلاحظ عدم اتساق الدراسات والتي تناولت أثر مدة الزواج على الرضا الزواجي مما يعطي الباحثة مبرراً لدراسة هذا المتغير مفترضة تأثيره على الرضا الزواجي.

(٢) دراسات تناولت أثر ا ساندة الاجتماعية على الرضا الزواجي :

وجد جلاديوكس Gladieux 1978 في دراسته أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين درجة المساندة العاطفية المقدمة من الزوج ومستوى الرضا الذي تشعر به الزوجة عن حياتها الزواجية. (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤)

كما كشفت نتائج دراسة وود وآخرون 1989 عن وجود علاقة ارتباطيه بين مشاعر الرضا عن الزواج لدى الزوجات وبين مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية، وبين إظهارهن مشاعر إيجابية فعالة تجاه أزواجهن. (Houlian, 1990)

كذلك أسفرت نتائج دراسة روبرت روين R.Wyne 1992 بعنوان امتداد العلاقة الزوجية وعلاقته بالتوافق الزواجي واستمراريته، أن السعادة الزوجية قائمة على تدعيم أساليب الاتصال قبل الزواج، وعلى التفاهم والمصارحة والمشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة وعلى توافر مقومات المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة للأبناء. (علي، ٢٠٠٥)

وفي دراسة استيل وطوني (Acitelli &Toni (1994 عن الاختلافات بين الجنسين والرابط بين المساندة والرضا الزواجي لدى الأزواج الأكبر سناً، على عينة مقدارها ٦٩ من الأزواج كبار السن (متوسط عمرهم = ٧٤) وقد تم بحث الآثار المنفصلة للعطاء والتلقي والمعاملة بالمثل على رضا وسعادة شريك الحياة من الناحية الزوجية، وتشير النتائج إلى أن تحليل البيانات الخاصة بالأزواج والزوجات بشكل منفصل كشف عن أن تصورات المساندة الاجتماعية الزواجية إنما هي مرتبطة بشكل أقوى بكل من الرضا الزواجي والسعادة العامة لدى الزوجات بشكل أكبر من الأزواج.

وفي دراسة برونستين وآخرون (Brunstein et al. (1996 تم بحث أهمية المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسعي لتحقيق الأهداف الشخصية وذلك لتفسير رضا الأشخاص داخل العلاقة الوثيقة من خلال دراستين، وقد وجد خلال الدراسة الثانية أن الاختلافات في تلقي وإعطاء مساندة للأهداف في إطار الزواج قد فسر الاختلافات المتزامنة في الرضا الزواجي لدى الزوجين وقد أشارت النتائج النهائية إلى أن رضا الأزواج والزوجات كان مرتبطاً بشكل متغاير بالمساندة الزواجية لأهداف العلاقة المشتركة، وللأهداف الشخصية خارج إطار الزواج.

وفي دراسة فرانك وماري (Franks & Mary(1996 للمساندة الاجتماعية في ضوء رعاية الزوج وتوفير المساندة للزوجات المشاركات في رعاية آبائهن، وقد ركزت الدراسة على مصدر محدد للمساندة، وهو أزواج مقدمات الرعاية، وشملت الدراسة تقريباً عن ١٢٦ من مقدمات الرعاية وأزواجهم، وقد تم اختيار الآثار الرئيسية والمؤقتة لأربعة أنواع من المساندة المعنوية والفعالة المتوافرة لمقدمة الرعاية ولوالدها وتم ضبط مستوى التفاؤل لدى مقدمة الرعاية وقد كانت تشير إلى وجود تأثيرات مؤقتة على الصحة الجسمية، في حين كانت التأثيرات المقابلة لما تم التنبؤ به من الناحية المؤقتة كلها تأثيرات إيجابية، وتشير أيضاً إلى أن التأثير الرئيسي قد وجد تقريباً في كل التحليلات الخاصة بالرضا الزواجي، كما أظهرت الدراسة تعقيدات عمليات تبادل المساندة وذلك عن طريق توضيح الأنواع المختلفة للمساندة وتأثيرها على (الإجهاد الناتج عن الرعاية وعلى سعادة العلاقة) في وقت واحد.

وفي دارسة الجود وآخرون (Allgood et al. (1997 والتي تبدأ بالإشارة إلى وجود مساندة من الناحية التجريبية والنظرية للصداقة ولعملية المساندة الاجتماعية بين الأزواج والزوجات يبين فائدتهما على الرضا الزواجي، وقد أشارت الدراسة إلى أن المناقشات مع الأصدقاء عموماً حول المشاكل الأسرية كانت ترتبط إيجابياً مع كل من الرضا والاستقرار الزواجي، وقد كشفت نتائج تحليل الانحدار أن الأزواج الإكلينكيين (الخاضعين لعلاج نفسي) هم أقل قابلية للحديث عن المشاكل الزوجية مع أصدقائهم، بعكس الزوجات الإكلينيكيات اللاتي كن أكثر قابلية للحديث عن حالة استقرارهن الزواجي مع صديقاتهن .

وفي دراسة بريت (Barrett (1999 عن المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة بين غير المتزوجين والتي تقوم على مسلمة أن الأشخاص المتزوجين يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين كل من الحالة الزواجية من ناحية والرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية من ناحية أخرى .

وفي دراسة كوين وكريستا (Coyne & Krista (1999 عن الحالة الزواجية والرضا الزواجي وعملية المساندة للنساء المتعرضون لخطورة شديدة مع سرطان الثدي، أشارت النتائج إلى أن السلوك غير المساند من قبل الزوج هو الرابط المستقل الوحيد بين عمليات المساندة الاجتماعية والمعاناة، وذلك بغض النظر عن روابط أخرى ثابتة بين المساندة والمعاناة .

وفي دراسة اكسو وبرانت (Xu & Brant (2001 والتي تقوم على مسلمة مؤداها أن كثير من الباحثين قد أكدوا أن نقص المساندة هي الصفة المميزة للزيجات الحديثة لدى النساء اللاتي يحصلن على دعماً أقل من أزواجهن عن ذلك الدعم الذي يتلقاه الرجال من زوجاتهم، وتقدم الدراسة تقييماً متعدد الأبعاد لكل من المساندة الزواجية المرغوبة والحادثة بالفعل وقد تمثلت العينة من (١٠٠ من الأمريكيين و ١٠٢ من الصينين) المتزوجين حديثاً، وقد أشارت النتائج إلى أن النساء قد لوحظ أنهم يرغبون بمستويات أعلى بكثير من المساندة من أزواجهن عنه لدى الرجال وذلك في أنواع الدعم الخمسة، وقد أشار تقييم الرضا عن المساندة إلى أن كلاً من النساء الأمريكيات والصينيات تشعرن بالنقص فيما يتعلق بالمساندة العاطفية والتقديرية وبشكل إضافي فإن النساء الصينيات تشعرن بوجود نقص في المساندة الشبكية وهذه النتائج تحدد طبيعة النقص الموجود في المساندة الزواجية بشكل أكثر دقه .

وفي دراسة كوب وآخرون (Cobb et al.. (2001 قام الباحثون بفحص كيف أن التصورات الإيجابية الخاصة بالأمان المكتسب من قبل الشريك تتبئ بحدوث سلوكيات مساندة ورضا لدى حديثي الزواج على عينة مقدارها ١٧٢ من الأزواج باستكمال مقاييس للتقرير الذاتي الخاصة بالأمان المكتسب، والتصورات الخاصة بالأمان المكتسب من قبل الشريك والرضا الزواجي وذلك ضمن حدود ٦ أشهر وبعدها بعد مرور عام، وقد أشارت النماذج البنائية المتعادلة إلى أن التصورات الإيجابية أفادت في تعزيز وتحسين العلاقة كما ظهر من خلال التفاعلات المساندة بين الأزواج.

وفي دراسة جابل وآخرون (Gable et al. (2006 والتي قامت على مسلمة مؤداها أن الشركاء ذوي العلاقة القوية غالباً ما يتشاركون النجاحات والانتصارات مع بعضهم البعض، على عينة مقدارها ٧٩ من الأزواج وذلك باستكمال مقاييس لسعادة العلاقة ومن ثم شاركوا في تفاعلات تم تسجيلها على شريط فيديو تناوبوا من خلالها على مناقشة الأحداث الإيجابية والسلبية وقد أشارت النتائج من بيانات التقارير الذاتية وبيانات الملاحظة وبعد مرور شهرين (أن الاستجابات إلى مناقشة الأحداث الإيجابية كانت أكثر ارتباطا بسعادة العلاقة بشكل يفوق الاستجابات التي كانت موجهة لمناقشات الأحداث السلبية)

وعلى الصعيد العربي أسفرت دراسة حسين ١٩٩٦ والتي اهتمت بفحص مصادر الضغوط والعوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد لأحداث الحياة الضاغطة من خلال التعرض للعلاقة السببية بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، على عينة من (٤٠) سيدة من المطلقات لأول مرة وتتراوح أعمارهم مابين ٢٥- ٤٠ سنة وممن لديهم أطفال ومدة الطلاق لا تزيد عن سنة، على أن الأفراد الذين لديهم درجات عالية من المساندة الاجتماعية يكونون أفضل صحة نفسية وأكثر قدرة على إدراك ضغوط الحياة والتخفيف من حدتها، كما أشير إلى أن المساندة لدى المتزوجين كبيرة حيث أنهم يتلقون دعماً اجتماعيا من قبل الأسرة والأصدقاء مقارنة بالمطلقات ذوات الصحة النفسية المنخفضة والذين لا يتلقون أي نوع من المساندة الاجتماعية سواء من الأسرة أو الأصدقاء، ويشير بذلك إلى مدى سعادة المتزوجين عن المطلقين. (الكومي، ٢٠٠٣)

وفي دراسة عبد السلام١٩٩٧ والتي تهدف إلى معرفة أثر المساندة الاجتماعية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات على عينة من (٥٠) سيدة عاملة متزوجة قد دعمت بمساندة اجتماعية من الأسرة وجماعة العمل ومجموعة ضابطه عبارة عن (٥٠) سيدة عاملة متزوجة غير مدعمة بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة، وجماعة العمل، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية وتشير المساندة إلى ارتفاع العلاقات الاجتماعية بالأسرة والأصدقاء والبيئة بوجه عام وهي التي تقوي الشخصية للعاملات منهم وتجعلها شديدة القدرة على التكيف البناء وتقاوم أحداث الحياة ولا تقع فريسة للاضطرابات النفسية وتنمية الكفاءة الشخصية والقدرة على الالتزام. (الكومي، ٢٠٠٣)

وفي دراسة عبد الرزاق (١٩٩٨) والتي تناولت المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية ، على عينة من (١٠٠) ذكر و(٧٠) أنثى من المتزوجين ويتراوح أعمارهم ما بين (٢٨ – ٥١ سنة)، أشارت النتائج إلى أن الزوجات كن أكثر إدراكاً للخلافات الزواجية من الأزواج ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، حيث كانت المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين يكون لها الأثر في التخفيف من الضغوط.

وفي دراسة علي (٢٠٠١) عن المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهم بالتوافق الزواجي، أشارت النتائج إلى أهمية المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الاختيار الزواجي حتى ينجح ويعمر ويؤدي إلى التوافق الزواجي والرضا عنه .

ومما سبق يمكن ملاحظة أهمية وأثر المساندة الاجتماعية على كل من الأزواج والزوجات في العلاقة الزوجية، باختلاف الظروف التي يتعرض لها متلقي المساندة . ومما يعطي الباحثة مبرراً لدراسة هذا المتغير هو عدم وجود أي دراسة محلية – على حد علم الباحثة - قد تناولت هذا المتغير وعلاقته بالتوافق والرضا الزواجي .

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة لم تجد الباحثة ـ في حدود ما توصلت إليه ـ دراسات تجمع بين متغيرات بحثها مما حدا بالباحثة لإجراء هذه الدراسة، كذلك تبين أن معظم الدراسات قد وجدت تأثير للمتغيرات الديموغرافية على التوافق و الرضا الزواجي وقد اشتملت تلك الدراسات بيئات أجنبية وعربية ولدى مختلف الفئات، وقد جاءت النتائج متباينة، وقد تبين من غالبية الدراسات التي تناولت تأثير عدد الأطفال على التوافق والرضا الزواجي أن ازدياد عدد الأطفال في الأسرة يقلل من التوافق والرضا الزواجي كدراسة يغمور (١٩٨٢)،ومختار (١٩٩٧)، وأرناؤوط (٢٠٠٠)، وأبو حجله (٢٠٠٤)،وأبو أسعد (٢٠٠٠٧)،وأورنشكال والفونس (2007)، في حين أشارت دراسات أخرى عكس ذلك كدراسة كوبريش(**2002**)،ودراسة جوتمان ولازار(**2004**)، كذلك أشارت بعض الدراسات عدم وجود تأثير لمتغير عدد الأطفال على التوافق والرضا الزواجي كدراسة كريديك (**1996**)ودراسة موسى واخرون (٢٠٠٣). وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت تأثير المستوى التعليمي على درجة التوافق والرضا الزواجي، أكدت غالبية الدراسات على أهمية ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة مما يؤثر على توافقها ورضاها الزواجي إيجاباً كدراسة يغمور(١٩٨٢)، وعبدالرحمن ودسوقي(١٩٨٨)، ودراسة أرناؤوط(٢٠٠٠)، ودراسة موسى وآخرون (٢٠٠٣)، والشماسي (٢٠٠٤)، وفرحات(٢٠٠٧)، في حين لم تجد بعض الدراسات تأثير لهذا المتغير على التوافق والرضا الزواجي كدراسة العمودي(٢٠٠١)، والحسين(٢٠٠٢)، والكومي(٢٠٠٣)، والبقمي(٢٠٠٤)، وسمكري(١٤٣٠). كما تبين من الدراسات التي تناولت تأثير مدة الزواج على التوافق والرضا الزواجي وجود تضارب في نتائجها بين وجود تأثيرات سلبية كدراسة **وارد 1963**، ووايت **وإدوارد 1990**، وبنغستون وبيرتون 1990، ودافيلا وكارني 1999، وكوبريش (**2002**)، وجورشوف (**2008**)، ووجود تأثيرات إيجابية كدراسة يغمور(١٩٨٢)، ودراسة سبريتشر 1999،ودراسة أورنشكال والفونس (**2007**)، بينما بعض الدراسات لم تجد تأثير يذكر كدراسة أبو حجله (٢٠٠٤)، والعبيدلي (٢٠٠٦). وترى الباحثة أن اختلاف النتائج المتعلقة بتأثير عدد الأطفال والمستوى التعليمي للزوجة ومدة الزواج يمكن أن يخضع لعوامل مختلفة من أهمها ثقافة المجتمع والتغيرات التي

تطرأ علية كالتغيرات الاقتصادية وما إلى ذلك، كما لا يمكن إغفال تأثير بعض المتغيرات التي قد تكون مرتبطة فمثلا قد يؤثر عمر الأطفال ومستواهم التعليمي مع متغير عدد الأطفال في الرضا الزواجي. وأما عن تأثير المساندة الاجتماعية على التوافق والرضا الزواجي فقد أكدت نتائج الدراسات على وجه الإجمال الأثر الإيجابي للمساندة باختلاف مصادر المساندة واختلاف المقاييس المستخدمة والفئات العمرية المتلقية للمساندة، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن النساء المتزوجات كن أكثر تأثراً بالمساندة الاجتماعية من الأزواج كدراسة أستيل وطوني **(1994)** ،ودراسة اكسو وبرانت**(2001)**، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بلورة مشكلة الدراسة وأكدت الحاجة إلى ضرورة معرفة أثر مصدرالمساندة الاجتماعية للزوجات على رضاهن الزواجي.

ثالثا :فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية، وما تم عرضة من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى.

٢. توجد إمكانية للتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية(الأهل، الأصدقاء، الزوج) لدى أفراد العينة.

٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرضا الزواجي تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى أفراد العينة (١- ٥سنوات، ٦- ١٠ سنوات ،١١- ١٥ ، أكثر من ١٥ سنه).

٥. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات الرضا الزواجي تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى أفراد العينة(طفل واحد ،٢- ٥ ، ٦ فأكثر).

٦. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجات الرضا الزواجي تعزى لاختلاف المستوى الدراسي (بكالوريوس ، عالي) لدى أفراد العينة.

٧. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى أفراد العينة (١- ٥ سنوات، ٦- ١٠سنوات، ١١- ١٥ سنه، أكثر من ١٥ سنه).

٨. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى أفراد العينه (طفل واحد، ٢- ٥أطفال، ٦فأكثر).

٩. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المستوى الدراسي(بكالوريوس، عالي) لدى أفراد العينه.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي بشقية : الارتباطي والسببي المقارن للكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينه الدراسة، ولتحديد الفروق بين أفراد العينة في الرضا الزواجي تبعا للمتغيرات المستقلة المحددة في تساؤلات وفرضيات الدراسة والتي تشتمل (مدة الزواج، المرحلة التعليمية للزوجة، عدد الأبناء، ارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية) وكذلك للكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة(المفسرة) في المتغير التابع (المتنبأ به)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يحقق الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها.

تمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة ، واللاتي يدرسن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بالعدد الذي يتناسب مع الدراسة وأهدافها، ولضمان العشوائية والتي تعني تساوي الفرص لأي فرد من أفراد المجتمع ليتم اختياره أحد أفراد عينة البحث دونما أي تأثر أو تأثير (العساف،٢٠٠٦) استهدفت الباحثة مبدئيا مجموعات القران الكريم والثقافة الإسلامية لوجود مختلف التخصصات وكافة المستويات في المجموعة الواحدة، بعد ذلك اتجهت الباحثة للأقسام في كافة التخصصات وبالتنسيق مع بعض أعضاء هيئة التدريس تم التطبيق في محاضراتهن، حيث تم توزيع (٣٠٠) استبانة وبعد استبعاد الاستبانات غير المستوفاة للشروط تكونت العينة النهائية من (٢٠٧) طالبة متزوجة، ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	عدد أفراد العينة
مدة الزواج	١- ٥ سنوات	١٣٣
	٦- ١٠سنوات	٤٦
	١١- ١٥ سنة	١٢
	أكثر من١٥سنة	١٦
المستوى التعليمي للزوجة	بكالوريوس	١٥٨
	دراسات عليا	٤٩
عدد الأبناء	طفل واحد	١١٢
	٢- ٥ أبناء	٩٢
	٦ فأكثر	٣
المجموع		٢٠٧

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المقاييس التالية:

١- مقياس الرضا الزواجي **Marital Satisfaction Scale**:

- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه:**

قام بإعداد هذا المقياس شنايدر Shnyder, 1981 ويهدف إلى تحديد مصادر الضيق الزواجي ومداه على طول عدة أبعاد للعلاقة والتفاعل بينهما، كما يميز بدقة بين الأزواج الذين يعانون من الضيق الزواجي وبين غيرهم ممن يعيشون حياة زوجية تتسم بالرضا الزواجي والسعادة الزوجية، كما أنه يمدنا بوسيلة سريعة وفعّالة لتحديد المدى الذي يعمل عنده الضيق أو السخط الزواجي كعوامل مرسبة لاضطراب نفسي عام لدى الزوجين أو أحدهما. ويتكون المقياس من ١١ مقياساً فرعيا يقيس كل منها بعداً محددا من أبعاد الرضا الزواجي وتشمل: التآلفية، والضيق الكلي بالزواج، والتواصل الوجداني، والاتصال الموجه لحل المشكلات، والمشاركة في قضاء الوقت، والخلافات المالية، وعدم الرضا الجنسي، وتوجهات الأدوار، والتاريخ العائلي للاضطراب الزواجي، وعدم الرضا عن العلاقة بين الوالدين والأطفال، والصراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال. ويحتوي علي (٢٨٠) مفردة، بجوار كل مفردة دائرتان معلمتان بعلامة T (صح) و F (خطأ)، يطلب من الأفراد تسويدها، ثم يتم تصحيحها ويكتب المجموع الكلي للدرجة الخام لكل مقياس مباشرة في صحيفة الإجابة في المكان المخصص لدرجة كل مقياس. وتقدم صحيفة التخطيط السيكولوجي (البروفيل) تخطيطا إيضاحيا يعكس نتائج استجابات الأفراد على كل مقياس من مقاييس هذه الأداة، ومن ثم يرسم البروفيل صورة كلية معبرة عن العلاقة الزوجية كما يخبرها ويقدرها كل من الزوج والزوجة على حده.

- **صدق وثبات المقياس في البيئة العربية:**

قامت الببلاوي(١٩٨٧) بحساب صدق المقياس باستخدام عدد من الطرق شملت طريقة الارتباط الثنائي الأصيل من خلال حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية على المقياس الفرعي الذي ينتمي إليه، واتضح أن بنود المقياس ذات معاملات ارتباط موجبة ودالة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي ينتمي البند إليه، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التماسك الداخلي في الوحدات التي تتألف منها تلك الأداة. كما تم حساب الصدق البنائي للمقياس، وقد تبين أن معاملات الارتباط البينية بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس الرضا الزواجي دالة إحصائيا، وهو ما يؤكد على الترابط والتماس بين وحدات المقياس بعضها مع بعض في بناء مترابط. كما تم حساب الصدق التمييزي، وذلك بتطبيق المقياس على عينتين، العينة الأولى من حالات الطلاق بعد فترة من التوتر في الحياة الزوجية، أما العينة الثانية فهي زيجات عادية، وقد تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينتي عدم الرضا الزواجي على المقياس الحالي؛ مما يعني أنه يتمتع بقدرة عالية على التمييز بين المجموعات.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٤ ــ ٠,٨٩). كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٠ــ ٠,٨٦).

- صدق وثبات المقياس في البيئة السعودية:

قامت سمكري(١٤٣٠) باختصار المقياس وذلك نظرا لطول العبارات التي قد تؤدي إلى ملل المفحوصات، حيث تم اختصار المقياس إلى ٨٨ عبارة دون الإخلال بأبعاده; وذلك وفقا لعدد من المعايير، وهي: الاتساق، واتجاه العبارة (إيجابية و سلبية)، وشمولية المحتوى، ثم تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين بقسم علم النفس، ووفقا لاتجاهات المحكمين استبعدت بعض العبارات، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من ٧٠ مفردة، كما تم تعديل بعض العبارات لغويا; وتعديلها كي تتناسب مع البيئة المحلية، هذا إضافة إلى تعديل مسميات الأبعاد في اتجاه درجة الرضا، كما تم حذف بعد التاريخ العائلي للاضطراب باعتباره لا يمثل مصدرا من مصادر عدم الرضا الزواجي، ودمج بعدي عدم الرضا عن العلاقة بين الوالدين والأطفال وبعد الصراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال في بعد واحد، وبذا أصبح المقياس يتكون من ٩ مقاييس فرعية. كما تم تغيير نمط الاستجابة وفقا لمقياس لكرت ذي المستويات الخمسة من"تنطبق تماما" والتي يحصل عندها المفحوص على خمس درجات إلى"لا تنطبق أبدا" والتي يحصل عندها المفحوص على درجه واحده، وهذا في حالة العبارات التي تشير إلى الرضا، والعكس يكون في حالة العبارات التي تشير إلى عدم الرضا. ولذا فالدرجات المرتفعة على المقياس تعكس مستويات مرتفعة من الرضا الزواجي.

وبعد ذلك قامت سمكري بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قبل تطبيقه للتأكد من صلاحيته، وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية على عينة من (٦٠) زوجة نتائج مشجعة، حيث بلغ معامل الفا للاتساق الداخلي(٠,٩٦). كما بلغ معامل ثبات جتمان باستخدام التجزئة النصفية(٠,٩٢). كما تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار، ودرجاتهم علي مقياس التوافق الزواجي إعداد الحسين(٢٠٠٢)، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون(٠,٩٣١)وهي قيمة دالة عند مستوى(٠,٠٠١). كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس، ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في دراستها ، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون(ــ ٠,٨٥) وهي أيضا قيمة دالة عند(٠,٠٠١). وبهذا فإنه يمكن الاعتماد على المقياس كأداة صادقة وثابتة لقياس الرضا الزواجي في المجتمع السعودي.

٢- مقياس المساندة الاجتماعية SOCIAL SUPPORT SCALE

أهمية بناءة والهدف منه:

بعد الإطلاع على مقاييس المساندة الاجتماعية المتاحة والتراث النفسي قامت الباحثة ببناء مقياس للمساندة الاجتماعية كما تدركها الزوجات من قبل كل من الأهل والأصدقاء والزوج، لتحقيق أهداف الدراسة ولعدم توفر مقياس _ على حد علمها _ يجمع الأبعاد المراد قياسها ويستهدف فئة المتزوجات.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

الإستبانه تتكون من ٣٣ عبارة من نوع التقرير الذاتي تقيس درجة المساندة الاجتماعية التي تدركها الزوجات من قبل الآخرين ويقدم لكل عبارة خمس بدائل للإجابة (تنطبق تماماً ـ تنطبق غالباً ـ تنطبق أحيانا ـ تنطبق نادراً ـ لا تنطبق أبداً) ومن الجدير بالذكر أن المقياس يقيس ثلاثة أبعاد هي:

- مساندة الأهل وتتمثل في ١٣ عبارة تأخذ الأرقام (١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٠،٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣)
- مساندة الأصدقاء وتتمثل في ١٠ عبارات هي(٢ ، ٥ ،٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣١)
- مساندة الزوج وتتمثل في ١٠ عبارات هي (٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧)

وتوزع الدرجات تنازليا (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)على البدائل الخمس مع الأخذ بالاعتبار أن العبارات رقم (١٠ ،١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢)عبارات سلبية تحسب لها الدرجات عكسيا ، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٣٣- ١٦٥) وتحسب درجة الأبعاد كالتالي :

درجة البعد الأول (١٣×٥)=٦٥ ، درجة البعد الثاني (١٠×٥)=٥٠ ، درجة البعد الثالث (١٠×٥)=٥٠

كما تتراوح درجات الابعاد كالتالي:

البعد الأول تتراوح درجاتة بين(١٣- ٦٥)، والبعد الثاني تتراوح درجاتة بين(١٠- ٥٠)، والبعد الثالث تتراوح درجاتة بين (١٠- ٥٠) وهي تمثل أقل وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في كل بعد.

صدق وثبات المقياس :

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملاءمة تطبيقه على العينة المستهدفة ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٠) طالبة متزوجة من جامعة أم القرى، وقامت الباحثة بحساب الصدق بثلاث طرق كالتالي :

١- الصدق التكويني (صدق المحكمين) :

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعه من أساتذة علم النفس بجامعه أم القرى وجامعه الأميرة نوره بنت عبدالرحمن وجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية _ملحق رقم (٣) _ للتحقق من

مدى تمثيل العبارات لما يراد قياسه ومدى ملائمتها للعينة المستهدفة وسلامتها اللغوية ، وتم بعد ذلك إجراء التعديلات على عبارات المقياس وزيادة عددها بناء على رأي غالبية المحكمين في بعدي (المساندة الزوجية ، ومساندة الأصدقاء) _ ملحق رقم (٤) _ وبعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية اتضح في أحد أبعاد المساندة (المساندة الأسرية) ضعف في قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد مع الدرجه الكلية حيث بلغت القيمة (٠,٢٣٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، بعد ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات في البعد واستبدل لفظ (أفراد الأسرة) ب (أهلي) _ملحق رقم (٥) _ لتكون أكثر وضوحاً بالنسبة للمفحوصات ، بالرغم من أن الباحثة قد أوضحت في تعليمات الاستبانة المقصود بمفهوم أفراد الأسرة في الدراسة ، كذلك تم إضافة ٤ عبارت في البعد حيث أصبح عدد العبارات ١٤ عبارة في بعد مساندة الأهل ، بعد ذلك تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينه أخرى بلغ عددها (٣٠) طالبة متزوجة .

٢- الصدق التمييزي :

تم استخراج الصدق التميزي من خلال مقارنة الأداء في مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها باستخدام اختبار(ت).

جدول رقم (٢) يوضح قيم الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية.

البعد	قيمة ت	قيمة مستوى الدلالة
البعد الأول	-٤,٩٢٤	٠,٠٠١
البعد الثا	-٢,٥٤٣	٠,٠٢٦
البعد الثالث	-٢,٧٤٥	٠,٠١٨
ا موع الكلي	-٦,٠٧٨	٠,٠٠١

بالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة نجد أن الأبعاد جميعها توجد بها دلالة إحصائية وهي قيم مرتفعة الدلالة ، وبهذه النتيجة يمكن الإشارة إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٣- صدق المحتوى : وتم ذلك على مستويين :

أولا : تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح بالجداول التالية :

جدول رقم (٣) يوضح قيم معاملات الارتباط في بعد مساندة الأهل مع الدرجة الكلية للبعد .

رقم العبارة	قيمة ارتباط بـ سون	قيمة مستوى الدلالة
١	**٠,٥٩١	٠,٠٠١
٤	**٠,٧٨٩	٠,٠٠٠
٧	**٠,٥٤٢	٠,٠٠٢
١٠	**٠,٦٠٤	٠,٠٠٠
١١	٠,٢٨٤	٠,١٢٩
١٢	**٠,٦٨٢	٠,٠٠٠
١٥	**٠,٦٦٣	٠,٠٠٠
١٨	**٠,٨٣٠	٠,٠٠٠
٢١	**٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
٢٤	**٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
٢٩	*٠,٣٧٥	٠,٠٤١
٣١	**٠,٧٧٣	٠,٠٠٠
٣٣	**٠,٧٣٢	٠,٠٠٠
٣٤	**٠,٧٧٦	٠,٠٠٠

**الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠،٠١

*الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠،٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٧٥ _ ٠ ، ٨٣٠) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١) ما عدا العبارة رقم (١١) فقيمتها غير دالة احصائياً وقد تم حذفها من المقياس بناء على رأي المشرف على الدراسة وأعيد حساب معاملات الارتباط وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس ٣٣ عبارة .

جدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الأهل مع الدرجة الكلية للبعد .

رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط ب سون	قيمة مستوى الدلالة
١	٠,٦٠١**	٠,٠٠٠
٤	٠,٧٨٣**	٠,٠٠٠
٧	٠,٥٥١**	٠,٠٠٢
١٠	٠,٥٧٤**	٠,٠٠١
١٢	٠,٦٩٤**	٠,٠٠٠
١٥	٠,٦٩٥**	٠,٠٠٠
١٨	٠,٨١٩**	٠,٠٠٠
٢١	٠,٦٩٩**	٠,٠٠٠
٢٤	٠,٧٨١**	٠,٠٠٠
٢٩	٠,٤١٣*	٠,٠٢٣
٣١	٠,٧٥١**	٠,٠٠٠
٣٣	٠,٧٣٠**	٠,٠٠٠
٣٤	٠,٧٨٥**	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤١٣_٠,٨١٩) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) و (٠,٠١) مما يشير إلى امكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الأصدقاء مع الدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط ب سون	قيمة مستوى الدلالة
٢	٠,٥١٢**	٠,٠٠٤
٥	٠,٦٥٩**	٠,٠٠٠
٨	٠,٨٤٨**	٠,٠٠٠
١٣	٠,٧٧٣**	٠,٠٠٠
١٦	٠,٥٦٥**	٠,٠٠١
١٩	٠,٨٦٥**	٠,٠٠٠
٢٢	٠,٨١٩**	٠,٠٠٠
٢٥	٠,٧٨٥**	٠,٠٠٠
٣٠	٠,٤٢٠*	٠,٠٢١
٣٢	٠,٦٠٥**	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٢٠ــــ ٠,٨٦٥) وجميعها قيم دالة عند مستوى(٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١) .

جدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة في بعد مساندة الزوج والدرجة الكلية للبعد.

رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط بـ سون	مستوى الدلالة
٣	٠,٦٠٩**	٠,٠٠١
٦	٠,٧٩٧**	٠,٠٠١
٩	٠,٨٥٧**	٠,٠٠١
١٤	٠,٧٧٨**	٠,٠٠١
١٧	٠,٥٨٤**	٠,٠٠١
٢٠	٠,٦٤٢**	٠,٠٠١
٢٣	٠,٧١٩**	٠,٠٠١
٢٦	٠,٨٧٥**	٠,٠٠١
٢٧	٠,٥٠٩**	٠,٠٠٤
٢٨	٠,٨٤٠**	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٠٩ ــ ٠,٨٧٥) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) ، من النتائج السابقة يمكن الإشارة إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

ثانيا : إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الثلاث والدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	قيمة معامل ارتباط بـ سون	مستوى الدلالة
البعد الأول	٠,٧٥٨**	٠,٠١
البعد الثا	٠,٦٣٠**	٠,٠١
البعد الثالث	٠,٧٨٠**	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية مرتفعه ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

ولحساب الثبات تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفيما يلي جدول رقم (٨) يوضح قيم معاملات الثبات .

الأبعاد	قيمة ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
		ثبات ا زء الثا	ثبات ا زء الأول	سب مان وبراون
البعد الأول	٠,٨٨٤٨	٠,٧٧٧٢	٠,٧٧٥٩	٠,٩٣٢٨
البعد الثا	٠,٨٧٠٥	٠,٧٧٣٤	٠,٧٦٥٢	٠,٨٨٥٨
البعد الثالث	٠,٨٩٩٥	٠,٨٢٠٨	٠,٨١٨٣	٠,٨٩٤٠
الكلي	٠,٩٠٣٧	٠,٨٠٥٢	٠,٨٣٠٥	٠,٩٣١٨

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٨٧٠٥_٠,٨٩٩٥) وللدرجة الكلية (٠,٩٠٣٧) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية وبذلك يمكن الاعتماد علية في الدراسة الحالية، كذلك بلغت قيمة معاملات الثبات لنصفي المقياس (٠,٨٠٥٢—٠,٨٣٠٥) وبتصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان وبراون بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣١٨) وهي قيمة مرتفعه ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية ويمكن استخدامه في الدراسة الحالية، كذلك بلغت قيمة معامل ثبات نصفي المقياس للبعد الأول (٠,٧٧٧ ــ ٠,٧٧٥) وبتصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان وبراون بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣٢٨) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة معامل الثبات النصفي للبعد الثاني (٠,٧٧٣ ــ ٠,٧٦٥) وبتصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان وبراون بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨٥٨) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل ثبات نصفي المقياس للبعد الثالث (٠,٨٢٠٨ ـ ٠,٨١٨٣) وبتصحيحها بمعادلة سبيرمان وبراون بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩٤٠) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١).

الأساليب الإحصائية :

١. تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة :

٢. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الفرضية رقم (١).

٣. تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من الفرضية رقم (٢) .

٤. اختبار "ت" للتحقق من الفرضية رقم (٣، ٦).

٥. تحليل التباين أحادي الاتجاه للتحقق من الفرضية رقم (٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الرضا الزواجي ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (٩) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات :

ا تغ ات	بيانات الارتباط	الرضا الزواجي
ا ساندة الاجتماعية	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,٥٢١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
مساندة الأهل	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,٧٦٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
مساندة الأصدقاء	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,١٥٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٢٣
مساندة الزوج	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,١٧٩
	مستوى الدلالة	٠,٠١٠
	حجم العينة	٢٠٧

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات بالجدول السابق مايلي :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة في المتغيرين (٠,٥٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي ومساندة الأهل حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٦٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) .
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي ومساندة الأصدقاء حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٥٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥).
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي ومساندة الزوج حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٧٩) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١).

وتوضح النتيجة السابقة وجود علاقة موجبة تربط بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة بمعنى أن ارتفاع درجة الفرد في الرضا الزواجي يقابله ارتفاع في درجه المساندة الاجتماعية لديه والعكس صحيح، فانخفاض درجة الفرد في الرضا الزواجي يقابله انخفاض في درجة المساندة الاجتماعية لديه، وهذه العلاقة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث النفسي ، فالمساندة الاجتماعية ذات أثر ايجابي على الرضا عن الحياة بشكل عام، وعلى الرضا الزواجي بشكل خاص، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات الغربية المشار إليها في أدبيات الدراسة كدراسة

(GLADIEUX,1978 ; WOOD ET AL.,1989 ; PIERCE ET AL., ; R.WYNE, 1992 ; BARRTT, 1999)

كما أن هذه العلاقة تقود إلى استرجاع ما تم طرحة في مدخل الدراسة من أن المساندة الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقة الزواجية، وكذلك ما أشير إليه في أن المساندة الاجتماعية تحافظ على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقاته بالآخرين واستمرار اعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة، ومما سبق تؤكد الباحثة على أهمية تقديم المساندة للزوجات ليسهم في ارتفاع مستوى الرضا الزواجي لديهن، مما يحسب خطوة ايجابيه وفعالة للوصول إلى الشعور بالرضا خصوصا في علاقة من نوع خاص كالعلاقة الزوجية، كذلك فانه من الضروري نشر الثقافة والتوعية بأهمية الدعم الذي يتلقاه الفرد من المحيطين به في تخفيف الضغوط وزيادة الشعور بالتوافق والرضا مما يجعل للحياة معنى مختلف، وترى الباحثة من خلال نظرية التفاعل الرمزي أن الزوجه تكون أكثر رضا عن علاقتها حين ترضى عن أداء زوجها لدورة في إطار العلاقة، والتي تعد المساندة أحد ابعادة، والامر يختلف في حالة فشل الزوج في أداء دورة مما ينعكس سلبا على نمط العلاقة، أي أن نجاح الزوج هو نجاح للأسرة وبالتالي تسود روح الرضا والتواد والتعاطف.

الفرض الثا :

توجد إمكانية للتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل، الأصدقاء، الزوج) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة تأثير كل مصدر من مصادر المساندة الاجتماعية على الرضا الزواجي للتنبؤ بالرضا الزواجي ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجداول التالية:

جدول رقم (١٠ : أ) يوضح معاملات الارتباط البينية للمتغيرات المفسرة والمتنبأ بها.

ا تغ ات	بيانات الارتباط	الرضا الزواجي	مساندة الأهل	مساندة الأصدقاء
مساندة الأهل	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,٧٦٨		
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١		
	حجم العينة	٢٠٧		
مساندة الأصدقاء	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,١٥٨	٠,٢٢٩	
	مستوى الدلالة	٠,٠١٢	٠,٠٠١	
	حجم العينة	٢٠٧	٢٠٧	
مساندة الزوج	قيمة معامل ارتباط ب سون	٠,١٧٩	٠,٢٩٣	٠,٣٦٢
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٠٠١
	حجم العينة	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧

جدول رقم (١٠ : ب) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتحديد أكثر مصادر المساندة الاجتماعية تفسيرا للتباين في الرضا الزواجي .

ا تغ ات	قيمة معامل الارتباط ا تعدد	مربع معامل الارتباط ا تعدد	مربع معامل الارتباط ا عدل	B أوزان الا دار اللامعيارية	β أوزان الا دار ا عيارية	مستوى الدلالة
ثابت الا دار				٨٧,٦٢٢		
مساندة الأهل	٠,٧٦٨	٠,٥٨٩	٠,٥٨٧	٣,٩٥٨	٠,٧٨٣	٠,٠٠١
مساندة الأصدقاء	٠,١٥٨	٠,٠٢٥	٠,٠٢٠	٠,٠٢٠-	٠,٠٠٤-	٠,٩٤٢
مساندة الزوج	٠,١٧٩	٠,٠٣٢	٠,٠٢٧	٠,٢٦٤-	٠,٠٤٩-	٠,٣٢٢
موع أبعاد ا ساندة	٠,٧٦٩	٠,٥٩٢	٠,٥٨٦			٠،٠٠١

يتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالجدول السابق ما يلي:

- بالنظر إلى قيمة مربع معامل الارتباط المعدل لمجموع أبعاد المساندة الاجتماعية وهي (٠,٠,٥٨٦) نجد أنها قيمه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهي تمثل مجموع ما تفسره أبعاد المساندة الاجتماعية من تباين متغير الرضا الزواجي.
- ومن خلال التدقيق في جدول (١٠ : ب) والذي يوضح نتائج الانحدار المتعدد لمصادر المساندة الاجتماعية الأكثر أثرا على تفسير تباين الرضا الزواجي، يتضح من قيمة أوزان الانحدار المعيارية للمتغيرات المستقلة بعد تحويلها إلى درجات زائية معيارية(β) أن متغير مساندة الأهل كان الأكثر أثراً والوحيد ذا الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبلغت قيمتها (٠,٧٨٣) حيث فسرت ٥٨٪ من مقدار التباين بعد ذلك جاء تأثير مساندة الزوج في المرتبة الثانية بالرغم من عدم دلالتها فقد بلغت قيمة β (- ٠,٠٤٩)حيث

تفسر ٢,٧٪ من مقدار التباين، ثم تبعه مساندة الأصدقاء بقيمة بلغت(- ٠,٠٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث تفسر ٢٪ من مقدار التباين.

- يمكن صياغة معادلة للتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصدر المساندة الاجتماعية باستخدام معاملات المساندة الاجتماعية قبل تحويلها إلى درجات معيارية (أوزان الانحدار اللامعيارية B) كالتالي:
- الرضا الزواجي = ٨٧,٦٢٢+٣,٩٥٨ × مساندة الأهل - ٠,٢٦٤ × مساندة الزوج - ٠,٠٢٠ × مساندة الأصدقاء.

وتفسر بإن متوسط الرضا الزواجي يزيد بمقدار ٣,٩٥٨ إذا ازدادت درجة مساندة الأهل درجة واحدة مع بقاء درجات المتغيرات الأخرى ثابتة، وبالعكس بالنسبة لمتغيري مساندة الزوج والأصدقاء، حيث ينقص متوسط الرضا الزواجي إذا إزدادت درجة مساندة (الزوج ، الأصدقاء) درجة واحدة .

يتضح من الصورة العامة التي تعكسها النتائج السابقة أن الرضا الزواجي لدى الزوجات تأثر بنسبة كبيرة بمساندة الأهل وهذه النتيجة لم تكن في الاتجاه المتوقع مع ماتم طرحه في أدبيات الدراسة، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات على أهمية المساندة الزوجية، كما أرجعت هذه الدراسات ضعف العلاقات الزوجية إلى ضعف المساندة الاجتماعية ومنها دراسة (براون BROWN, 1987) كذلك فقد أشار الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤) إلى أن المساندة الأسرية تأتي في المرتبة الثانية بعد المساندة الزوجية من حيث الأهمية وهذا ما ناقضته النتائج، ويمكن أن يصور لنا ذلك الصورة الحقيقية للواقع الذي نعيشه حيث أن لمساندة الأهل الدور الأكبر في تحسين العلاقة الزوجية وما قد تمر به من ظروف وأزمات، في حين أن من المفترض أن لمساندة الزوج الدور الأبرز في تحسين تلك العلاقة الخاصة، وفي ذلك إشارة إلى ضعف العلاقات، أو ضعف التواصل بين الزوجين والذي يكون بمثابة الجسر بين طرفي العلاقة وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها الزوجان وما اكتسبه كل منهما في بيئته من أساليب التواصل والحوار وطرق حل المشكلات، وتلك النتيجة قد ناقضت نتائج دراسة الخطيب ١٩٩٣، ودراسة الفريح ٢٠٠٦ والتي اتضح فيهما إلى أن تدخل الأهل في المجتمع السعودي من أهم أسباب الطلاق فيه، وبناء على النتائج يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية تترك بصمتها على العلاقة الزوجية، وعلى وجه الخصوص مساندة الأهل بالرغم من أهمية مساندة الزوج على عش الزوجية ، فالزوجان مركز دائرة يمثل أهلهم محيطها، حيث يستطيع الأهل تقديم أنواع معينة من المساندة لا يمكن لغيرهم تقديمها، وقد تكون مساندة الأهل في أبسط صورها النصح والمشورة التي يقدمونها لأبنائهم المتزوجون مما قد يسهم في زيادة رضاهم عن علاقتهم، فعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" الدين النصيحة" قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" أخرجه مسلم (النيسابوري، ٢٠٠٧، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة:٤٦) فقد أوجب الإسلام هذه المساندة حيث تعد من أسس التكافل الاجتماعي بين الأفراد ولاسيما بين أفراد الأسرة الواحدة، كذلك فإن مساندة الزوج لزوجته في كافة الظروف يشعرها بالقوة في مواقف الضعف والأمان عند الخوف والراحة لثقتها بأنها محصنة بحصن منيع لا يمكن اختراقه، والتي تنعكس على حالة

الزواج إيجابياً ، ويمكن أن نلتمس من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يدعم أهمية ووجوب توفير المساندة الاجتماعية لأهل البيت فقد قال صلى الله عليه وسلم " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" ففي هذا الحديث نلتمس حرصه صلى الله عليه وسلم بأن يكون قدوة لأمته بالاهتمام والإحسان والعطف والرحمة والمودة التي يمنحها الرجل لأهل بيته وفي ذلك تتجلى أحد مظاهر المساندة الاجتماعية ، وبالرغم من أن النتائج كانت عكسية لمتغير مساندة الزوج على الرضا الزواجي إلا أنه لا يمكن إغفال دورها على الرضا الزواجي، وكذلك فأنه لا يمكن إغفال دور الأصدقاء التأثيري على أصدقائهم وهذا ما أكدته دراسة مولر (MUELLER,2006) فقد أشارت إلى أهمية مساندة الأصدقاء في تخفيف تأثر الصراع الزواجي لدى الزواجات، كذلك فقد أشار الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤) إلى أثر مساندة الأصدقاء على رفع مستوى الرضا الزواجي لدى الزوجات ، فالإنسان لا يمكن أن يستغني عن الصديق الوفي الذي يبوح له بما يدور في خلده ويخفف عنه أثار الضغوط التي يتعرض لها في حياته، وقد قال تعالى: ﴿ الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف:٦٧ ، وفي تلك الآية إشارة إلى أهمية الصديق الصالح الذي يدعو صديقه للخير والفلاح.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (مرتفعات ومنخفضات المساندة) في الرضا الزواجي، وقد تم تحديد المجموعتين بأخذ الارباعي الأعلى لدرجات أفراد العينة ليمثل مرتفعي لمساندة، والارباعي الأدنى ليمثل منخفضي المساندة الاجتماعية، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار (ت) لمرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في الرضا الزواجي.

ا موعات	حجم العينة	ا توسط	الا راف ا عياري	ا طأ ا عياري	ت	درجة ا رية	مستوى الدلالة
مرتفعات ا ساندة	٥١	٢٨٢,٨٤٣١	٣١,٧٨٤٥١	٤,٤٥	٧,٣٨٣-	٨٧,٩٠٩	٠,٠٠٠
منخفضات ا ساندة	٥١	٤٢٤,٢٥٤٩	٤٦,٩١٧٧٣	٦,٥٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق في الرضا الزواجي بين المجموعتين ممن لديهم مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية وممن لديهم مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (_٧,٣٨٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من النتيجة السابقة وجود فروق في الرضا الزواجي تعزى لارتفاع المساندة الاجتماعية، مما يعني تحقق الفرض والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السلام ١٩٩٧ والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات مرتفعي المساندة الاجتماعية وبين الزوجات العاملات منخفضي المساندة الاجتماعية، وفي ذلك إشارة إلى أهمية المساندة الاجتماعية المتلقاة في زيادة الرضا الزواجي لدى الزوجات حيث أن الزوجة التي تتلقى دعماً ممن يحيطون بها بصورة مستمرة تكون أكثر رضا ممن تحرم من ذلك الدعم أو تتلقاه بصورة ضئيلة.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج(١-٥سنوات، ٦- ١٠سنوات، ١١- ١٥سنة، اكثر من ١٥سنة) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الرضا الزواجي تبعا لاختلاف مدة الزواج.

جدول رقم (١٢:أ) يوضح البيانات الإحصائية تبعا لمتغير مدة الزواج.

	الفئات	حجم العينة	ا توسط	الا راف ا عياري
١	١-5 سنوات	١٣٣	٢٥٥,٧٨٩٥	٤١,٢٣١٤٣
٢	٦-١٠ سنوات	٤٦	٢٥٠,٥٤٣٥	٤٧,٩٤٥٦٧
٣	١١-15 سنة	١٢	٢٤٥,٤١٦٧	٤١,٥٦٨٠٣
٤	أكثر من 15 سنة	١٦	٢٤٧,٣١٢٥	٥٤,١٦٩٧٦
ا موع		٢٠٧	٢٥٣,٣٦٧١	٤٣,٦٩٨٢٢

جدول رقم (١٢ : ب) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعا لاختلاف مدة الزواج.

ا تغ	مصدر التباين	موع ا ربعات	درجة ا رية	متوسط ا ربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الرضا الزواجي	ب ا موعات	٢٤٩٢,٢٢٤	٣	٨٣٠,٧٤١	٠,٤٣١	٠,٧٣١
	داخل ا موعات	٣٩٠٨٧١,٨٧٢	٢٠٣	١٩٢٥,٤٧٧		
	ا موع	٣٩٣٣٦٤,٠٩٧	٢٠٦			

يتضح من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بالجدول رقم (١٢ :ب) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا الزواجي بين المجموعات نتيجة لاختلاف مدة الزواج حيث بلغت قيمة ف (٠,٤٣١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

يتضح من النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي تعزى لاختلاف مدة الزواج، مما يعني عدم تحقق ما تم افتراضه بوجود فروق دالة إحصائيا في الرضا الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج ، وهذا يشير إلى تجانس المجموعات في درجات الرضا الزواجي بالرغم من اختلاف مدة الزواج بينهم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي تم عرضها في أدبيات الدراسة كدراسة (ابوحجلة ٢٠٠٤؛ العبيدلي، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي ومدة الزواج، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الغربية السابقة والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج باختلاف اتجاه تلك الفروق كدراسة (سبريتش، 1999؛ دافيلاوكارني، 1999؛ أورنثكال والفونس، 2007؛ جورشوف، 2008)، ومع ذلك يمكن أن نرى بمراجعه المتوسطات وإن لم تحقق الدلالة أن الرضا الزواجي يرتفع في بداية العمر ثم ينخفض ومن ثم يعود إلى الارتفاع مع التقدم في العمر وهي على التوالي (٢٥٥,٧٨ ، ٢٥٠,٥٤ ، ٢٤٥,٤١ ، ٢٤٧,٣١) وهذا يقودنا إلى استرجاع ما تم طرحه في الإطار النظري، حيث أشار الدخيل الله (١٤٢٥) إلى أن الزواج أشبه ما يكون في مساره بالمنحنى الأجوف ذي الشعبتين المقلوب حيث يبدأ بالرومانسية الحالمة ،ثم يعتريه استياء واحتماليه انفصال، وينتهي بالوفاق والوئام.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تدل على أن الرضا الزواجي قد يرتبط بمتغيرات أخرى غير مدة الزواج مثل العوامل الاقتصادية فقد أثبتت بعض الدراسات كدراسة أبو أسعد (٢٠٠٧) إلى أن الزوجين الذين يتمتعوا بدخل أعلى يحققوا رضا زواجي أفضل، وفي ذلك دلالة على أن هناك عوامل أخرى تحتاج لدراسة وبحث للتعرف عليها في هذا الإطار.

الفرض ا امس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأبناء(طفل واحد، ٢- ٥، ٦فأكثر) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الرضا الزواجي تبعا لاختلاف عدد الأبناء.

جدول رقم (١٣:أ) يوضح البيانات الإحصائية تبعا لمتغير عدد الأبناء.

	الفئات	حجم العينة	ا توسط	الا راف ا عياري
١	طفل واحد	١١٢	٢٥٨,٠٠٠٠	٤١,١٦٣٧٠
٢	٢-٥	٩٢	٢٤٧,٠١٠٩	٤٦,٥٤٩٣٩
٣	٦-فأكثر	٣	٢٧٥,٣٣٣٣	١٦,٢٥٨٣٣
ا موع		٢٠٧	٢٥٣,٣٦٧١	٤٣,٦٩٨٢٢

جدول رقم (١٣ :ب) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعا لاختلاف عدد الأبناء.

ا تغ	مصدر التباين	موع ا ربعات	درجة ا رية	متوسط ا ربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
الرضا الزواجي	ب ا موعات	٧٥٦٨,٤٤١	٢	٣٧٨٤,٢٢٠	٢,٠٠١	٠,١٣٨
	داخل ا موعات	٣٨٥٧٩٥,٦٥٦	٢٠٤	١٨٩١,١٥٥		
	ا موع	٣٩٣٣٦٤,٠٩٧	٢٠٦			

يتضح من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعا لاختلاف عدد الأبناء في الجدول رقم (١٣ :ب) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي بين المجموعات تعزى لاختلاف عدد الأبناء حيث بلغت قيمة ف (٢,٠٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

يتضح من النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى أفراد العينة مما يعني عدم تحقق ما تم افتراضه بوجود فروق دالة تعزى لمتغير عدد الأبناء، وهذا يشير إلى تجانس المجموعات في درجات الرضا الزواجي بالرغم من اختلاف عدد أبناءهم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة المشار إليه في أدبيات الدراسة كدراسة (كرديك، 1996؛ موسى وآخرون ، ٢٠٠٣؛ الشماسي ، ٢٠٠٤)، ومع ذلك أظهرت النتائج وإن لم تحقق الدلالة ارتفاع الرضا الزواجي لدى الزوجات اللاتي يملكن عدد أكبر من الأبناء، وبمراجعه المتوسطات نجدها على التوالي (٢٥٨,٠٠ ، ٢٤٧,٠١ ، ٢٧٥,٣٣) وقد يدل ذلك على أن وجود طفل واحد في الأسرة قد يشكل عبئا على الزوجة خاصة وأن تجربتها وخبرتها في التربية ما زالت قليلة مما ينعكس على رضاها الزواجي.

وهذا ما بينته نتائج بعض الدراسات الغربية المشار إليها في أدبيات الدراسة كدراسة (كوبريش، 2002؛ جتمان ولازار ، 2004) والتي أشارت إلى ازدياد الرضا الزواجي بامتلاك عدد أكبر من الأطفال، وهذه النتيجة قد تدل على ارتباط الرضا الزواجي بمتغيرات أخرى غير عدد الأطفال مثل

عمر الأطفال ومستواهم التحصيلي والسلوكي وما إلى ذلك، مما يدل على أن هناك عوامل أخرى تحتاج إلى بحث ودراسة للتعرف عليها في هذا الإطار.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الرضا الزواجي نتيجة لاختلاف المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في الرضا الزواجي.

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج اختبار (ت)تبعا لاختلاف ا رحلة الدراسية   الرضا الزواجي.

ا موعات	حجم العينة	ا توسط	الا راف ا عياري	ا طأ ا عياري	ت	درجة ا رية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	١٥٨	٢٥١,٥٨٢٣	٤٥,٢٧٥٨٣	٣,٦٠١٩٥	-١,٠٥٦	٢٠٥	٠,٢٩٢
دراسات عليا	٤٩	٢٥٩,١٢٢٤	٣٨,٠٢٥٠١	٥,٤٣٢١٤			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق في متوسط درجات الرضا الزواجي بين العينة باختلاف مراحلهم الدراسية حيث بلغت قيمه ت (-   ١,٠٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

يتضح من النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لدى أفراد العينة، مما يشير إلى تقارب درجات الرضا الزواجي لدى المجموعتين بالرغم من اختلاف مراحلهم الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة المشار إليها في أدبيات الدراسة كدراسة (العمودي، ٢٠٠١؛ الحسين، ٢٠٠٢؛ الكومي، ٢٠٠٣؛ البقمي، ٢٠٠٤؛ إبراهيم، ٢٠٠٧؛ سمكري، ١٤٣٠)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن طبيعة المرأة واحتياجاتها متقاربة بالرغم من اختلاف مستوياتهن التعليمية، فالمرأة بحاجة إلى زوج يكون لها عضد وسند يتفهم احتياجاتها وطبيعتها ويهتم بها ويحرص على أبناءها ويشاركها همومها ويراعي ظروفها مما يرفع مستوى رضاها الزواجي كنتيجة طبيعية لتوفر احتياجاتها ماديا ومعنويا، ومع ذلك أظهرت النتائج وان لم تحقق الدلالة ارتفاع الرضا الزواجي لدى الزوجات في مرحلة الدراسات العليا وبمراجعة المتوسطات نجدها على التوالي(٢٥١,٥٨٢٣، ٢٥٩,١٢٢٤) وفي ذلك إشارة إلى تأثير ارتفاع المستوى التعليمي إيجابا على الرضا الزواجي وإن لم تكن الفروق جلية لدى أفراد العينة.

الفرض السابع :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المساندة الاجتماعية نتيجة لاختلاف مدة الزواج (١- ٥ سنوات ، ٦- ١٠ سنوات ، ١١- ١٥ سنة ، أكثر من ١٥ سنة) لدى أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين ذمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف مدة الزواج.

جدول رقم (١٥ : أ) يوضح نتائج ليل التباين أحادي الا اه تبعا لاختلاف مدة الزواج .

ا تغ	مصدر التباين	موع ا ربعات	درجة ا رية	متوسط ا ربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
ا ساندة الاجتماية	ب ا موعات	٤١٠١،٦٥٨	٣	١٣٦٧،٢١٩	٤،٦٠٩	٠،٠٠٤
	داخل ا موعات	٦٠٢١٩،٤٥٤	٢٠٣	٢٩،٦٤٨		
	ا موع	٦٤٣٢١،١١١	٢٠٦			

جدول رقم (١٥: ب) يوضح نتائج اختبار شيفية

ا تغ	الفئات	العينة	ا توسطات	١-٥سنوات	٦-١٠سنوات	١١-١٥سنة	أكثرمن ١٥ سنة
ا ساندة الاجتماعية	١-٥ سنوات	١٣٣	١٢٤،٠٦٠٢		٣،٢١٢٣٢	١٢،٣١٠١٥	١٣،٩٣٥١٥
	٦-١٠سنوات	٤٦	١٢٠،٨٤٧٨			٩،٠٩٧٨٣	١٠،٧٢٢٨٣
	١١-١٥سنة	١٢	١١١،٧٥٠٠				١،٦٢٥٠٠
	أكثرمن ١٥سنة	١٦	١١٠،١٢٥٠	١٣،٩٣٥١٥			

يتضح من الجدول (١٥ :أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات حيث بلغت قيمة الفرق (٤,٦٠٩)وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبارشيفية وهو احد اختبارات المقارنات البعدية ، وقد اتضح أن مصدرالفروق التي أظهرها تحليل التباين أحادي الاتجاه كانت بين فئتي مدة الزواج (١- ٥سنوات) و(أكثرمن ١٥سنة) وذلك لصالح مدة الزواج (١- ٥سنوات) حيث بلغ هذا الفرق بين متوسط المجموعتين(١٣,٩٣٥١٥) وهذا الفرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بمتوسط قيمتة (١٢٤,٠٦٠٢)

وهذه النتيجة تدعم الاتجاه الذي يرى بأن المراحل الاولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد بين الزوجين والتي ينتج عنها الدعم الذي يقدمانه لبعضهما لتقويه تلك العلاقة، كما تتفق مع اتجاه الأهل نحو مساندة أبناءهم في بداية حياتهم الزوجية ، ترى الباحثة بأن هذه النتيجة تعكس الصورة العامة لمدى قوة المساندة الاجتماعية التي تلاقيها الزوجات في السنوات الاولى من زواجهن من داخل وخارج المؤسسة الزواجية في مجتمعنا ، والتي ناقضت ما أشار إليه المفدى(١٤٢٧) من أن المساندة الاجتماعية في الماضي كانت متوافرة بشكل أكبر من الوقت الحاضر والتي أصبحت الخصوصية هي السمة الغالبة فيه دون وجود مصادر للمساندة الاجتماعية.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى أفراد العينة (طفل واحد ، ٢- ٥ أبناء، ٦فأكثر) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف عدد الأبناء.

جدول رقم (١٦:أ) يوضح نتائج ليل التباين أحادي الا اه تبعا لاختلاف عدد الأبناء.

ا تغ	مصدر التباين	موع ا ربعات	درجة ا رية	متوسط ا ربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
ا ساندة الاجتماعية	ب ا موعات	٢٣٠٩,٥٤٨	٢	١١٥٤,٧٧٤	٣,٧٩٩	٠,٠٢٤
	داخل ا موعات	٦٢٠١١,٥٦٣	٢٠٤	٣٠٣,٩٧٨		
	ا موع	٦٤٣٢١,١١١	٢٠٦			

جدول رقم (١٦:ب) يوضح نتائج اختبار شيفيية

ا تغ	الفئات	العينة	ا توسطات	طفل واحد	٢-٥أبناء	٦فأكثر
ا ساندة الاجتماعية	طفل واحد	١١٢	١٢٤,٠٤٤٦		٥,٩٤٦٨٢	١٠,٦٢٢٠٢
	٢-٥	٩٢	١١٨,٠٩٧	٥,٩٤٦٨٢		١٦,٥٦٨٨٤
	٦فأكثر	٣	١٣٤,٦٦٦٧			

يتضح من الجدول رقم (١٦ :أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات حيث بلغت قيمة الفرق (٣,٧٩٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيية للمقارنات البعدية واتضح أن مصدر الفروق كانت بين فئتي (طفل واحد)، (٢- ٥ أبناء) لصالح

مـن لـديهم طفـل واحـد حيـث بلغـت قيمـة الفـرق بـين المتوسـطين(٥,٩٤٦٨٢) وهـذا الفـرق دال عنـد مستوى(٠,٠٥) بمتوسط قيمتة (١٢٤,٠٤٤٦).

وهذه النتيجة تتفق مع التراث النفسي لباحثوا الشؤون الزواجية ومعالجوها الذين يروا بأن وجود الأبناء يشكل مصدرا للضغط النفسي للزوجين مما يؤثر سلبيا على العلاقة الزوجية كدراسة بلسكي ودراسة بينسكي(العبيدلي، ٢٠٠٦).

وترى الباحثة بأن هذه النتيجة قد تعكس مدى حاجة الزوجات اللاتي لديهن إبن واحد للدعم بداية من قبل الزوج في تربية الطفل ورعايتة وذلك لما تلاقية الزوجة المنجبة لأول مرة من صعوبات في إدارة شؤون طفلها في سنواته الاولى مما قد يظطرها في كثيرمن الاحيان الى طلب المساعدة بالنصح والمشورة ممن سبقوها كالوالدين والأصدقاء .

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (بكالوريوس- عالي) لدى افراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في المساندة الاجتماعية.

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج اختبار (ت)تبعا لاختلاف ا رحلة الدراسية ا ساندة الاجتماعية.

ا موعات	حجم العينة	ا توسط	الا راف ا عياري	ت	درجة ا رية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	١٥٨	١٢٢,٣٤٨١	١٧,٢٣٣٨٦	١,١٦٠	٢٠٥	٠,٢٩٢
دراسات عليا	٤٩	١١٩,٠٠٠	١٨,٩٦٩٢٧			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لدى أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة ت (١,١٦٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وهذه النتيجة تؤكد على أن حاجة الزوجات للمساندة الاجتماعية كعنصر نفسي اجتماعي لا يمييز بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي المرتفع وغيرهن ممن حصلن على مستوى أقل، وكذلك تؤكد على أن المساندة الاجتماعية المقدمة للزوجات تعد مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي لديهن بغض النظر عن مستواهن التعليمي.

الفصل الخامس

- خاتمة الدراسة.
- توصيات الدراسة.
- المقترحات البحثية.

خاتمة الدراسة:

نبعت الدراسة الحالية من أهمية الحفاظ على كيان وتماسك البناء الأسري من خلال أحد الأساسات الذي تقوم علية، ألا وهو المرأة باعتبارها طرف هام ويؤثر بشكل كبير على قيام أسرتها، عبر تقديم الدعم والمساندة اللازمة في جميع الظروف وبكافة الصور من خلال المحيطين بها مما يسهم في ارتفاع مشاعر الرضا لديها والتي تنعكس إيجابا على حياة أسرتها ومجتمعها.

وهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية، كما سعت إلى معرفة تأثير مصادر المساندة الاجتماعية على الرضا الزواجي، كذلك تهدف إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات والتي شملت (مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية، ارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية) من خلال دراسة الفروق في الرضا الزواجي على تلك المتغيرات، وقد طبقت الدراسة على عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، وقد تم التوصل للنتائج عن طريق استخدام كل من مقياس الرضا الزواجي للببلاوي(١٩٨٧)، وكذلك مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة.وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة.
- إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الأهل، الأصدقاء، الزوج) لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي تعزى لكل من(مدة الزواج، عدد الأبناء، المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لكل من(مدة الزواج، وعدد الأبناء) لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لدى أفراد العينة.

ومن خلال نتائج الدراسة يتبين لنا أهمية الدور الفاعل الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في رفع مشاعر الرضا الزواجي لدى الزوجات، مما يؤدي إلى نجاح المؤسسة الزواجية، وأن توفير المساندة هو ما تسعى إلية هذه الدراسة وتشجع عليه للوصول إلى الرضا الزواجي كي يعيش أفراد الأسرة في جو أسري مليء بالمحبة والدفء العاطفي والمساندة بكل معانيها وكافة صورها مما يسهم في صحة أفرادها نفسياً وتوافقهم اجتماعيا، ورقي مجتمعاتهم بناء على توفر بيئة خصبة تثمر أجيال أفضل.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت إلية الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة قد خرجت بعدد من التوصيات كالتالي:

- توعية المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الحياة الزوجية والتعرف على مراحل الزواج وما قد يتخلله من صعوبات حتى يتسنى للأزواج اجتياز تلك المراحل بنجاح يتحقق معه الشعور بالرضا.
- التوعية بأهمية تقديم المساندة الاجتماعية للزوجات من المحيطين بهن وخصوصا الأهل مما قد يسهم في رفع مستوى الرضا الزواجي لديهن.
- توعية الأزواج الذكور بأهمية وخطورة دورة في إنجاح المؤسسة الزواجية .
- العمل على إنشاء مراكز للإرشاد الأسري تجمع الزوجين معا ، للمساهمة في استقرار الزواج وضمان استمراره من خلال تنمية المهارات الحياتية في إدارة الخلافات الزوجية.
- العمل على الاهتمام بالزوجين وخاصة في المرحلة الأولى من الزواج وعند قدوم الطفل الأول .

ا قترحات البحثية:

إن موضوع الدراسة الحالية بحاجة إلى إيضاح كافة المتغيرات المؤثرة والمرتبطة به حتى تتكون الصورة الأوضح من خلال البحوث المستقبلية التي ستتناول تلك المتغيرات لتفسير هذه الظاهرة وفي هذا الإطار تقترح الباحثة دراسة ما يلي:

- الرضا الزواجي مع أخذ أبعادة في الاعتبار لمعرفة تأثير كل بعد على حدى في درجة الرضا الزواجي.
- دراسة مماثلة على عينات من الذكور المتزوجين لتقديم صورة أشمل للعلاقة.
- دراسة مماثلة مع الأخذ بالاعتبار تأثير القائمين على العملية التعليمية.
- دراسة على عينات من العاملات وغير العاملات المتزوجات والمقارنة بينهم من حيث تأثير مساندة الزوج على الرضا الزواجي.
- دراسة مماثلة تتناول أثر عدم الإنجاب على الرضا في الحياة الزوجية.
- دراسة مماثلة تتناول أثر عمر الأطفال ومستواهم التحصيلي .
- دراسة تتناول الرضا الزواجي في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية المعاصرة.

قائمة المراجع

أولا :المصادر

١.القرآن الكريم

٢.النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٠٠٧). الجامع الصحيح. بيروت :المكتبة العصرية.

ثانيا : المراجع العربية :

٣.الأشقر، عمر سليمان عبد الله (٢٠٠٢م). نحو ثقافة إسلامية أصيلة. ط ١٢، الأردن: دار النفائس.

٤.إبراهيم ، زكريا (١٩٨٦م) . الزواج والاستقرار النفسي . ط ٣، القاهرة . مكتبة مصر.

٥.إبراهيم ، عبدا لستار (١٩٩٨م). الاكتئاب : اضطرابات العصر الحديث ، فهمه وأساليب علاجه . سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون : الكويت .

٦.أبو أسعد ،أحمد عبداللطيف (٢٠٠٧).أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الاقتصادي في الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي. مجلة كلية التربية، العدد٣١.الجزء الثالث: ٢٦٣- ٢٩٥ .

٧.أبو حجله ، همسه سمير (٢٠٠٤م). العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة . الكرك ، الأردن

٨.أبو موسى ، سمية محمد جمعة (٢٠٠٨م) . التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٩.الببلاوي ، فيولا (١٩٨٧م). مقياس الرضا الزواجي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠.أحمد ، ممدوح جابر (١٩٩٩م) . تباين الأحاسيس الجمالية بتباين علاقات الحب بين الزوجين في ضوء بعض متغيرات الشخصية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٢٢. المجلد ٩ ،١٦٢- ١٩٩.

١١.بسيوني ، سوزان صدقه عبد العزيز (٢٠٠٤م) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في مدينة جدة . مجلة كلية التربية ، العدد ٢٨ ، الجزء الثالث : ٢٤٥ – ٢٧٩ .

١٢.البقمي ، نورة سعد (٢٠٠٤). العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود الرياض .

١٣.جمال ، أحمد محمد (١٩٨١م). مكانك تحمدي . ط ٤ ، الكتاب العربي السعودي ، تهامة للنشر والتوزيع.

١٤.جمبي ، نسرين صلاح عبد الرحمن (٢٠٠٨م) . تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور و الإناث بمنطقة مكة المكرمة . رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٥.الحامد ، محمد معجب (٢٠٠٧م). التماسك الأسري نظرياته ، دراساته ، مقاييسه المجتمع السعودي – دراسة حالة . ط ١ ، مكتبة الرشد : الرياض .

١٦.حبشي ، هدى خلف الله أحمد (٢٠٠٧م). الإيثار والكفاءة الاجتماعية كمنبئات للشعور بالسعادة لدى عينة من المتزوجين وغير المتزوجين . مجلة علم النفس العربي المعاصر ، المجلد ٣ ، العدد ١ : ٩٣ – ١٠٢ .

١٧.الحسن ، إحسان محمد (٢٠٠٥). علم اجتماع العائلة . ط ١ : دار وائل للنشر .

١٨.حسن ، محمود (١٩٨١) الأسرة ومشكلاتها . بيروت : دار النهضة العربية .
١٩.الحسين ، أسماء عبد العزيز محمد (٢٠٠٢م). التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الرياض .
٢٠.حمودة ، محمود عبد الرحمن ، وإمام ، إلهامي عبد العزيز (١٩٩٥). دراسة المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لدى المصريين . دراسات وبحوث في علم النفس ، دار الفكر العربي .
٢١.الحنطي ، نوال عبد الله (١٩٩٩م). مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات . رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٢٢.الخشاب ، سامية (١٩٨٢م). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة . ط ١ ، القاهرة : دار المعارف .
٢٣.الخشاب ، سامية (١٩٨٧). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة . ط ٢ ، القاهرة : دار المعارف .
٢٤.الخشاب ، مصطفى (١٩٦٦م). الاجتماع العائلي . الدار القومية للطباعة والنشر .
٢٥.خضر ، عبد الباسط متولي (٢٠٠٨م). الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك . القاهرة : دار الكتاب الحديث .
٢٦.الخطيب ، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٧م). نظرة في علم الاجتماع الأسري . الرياض: مكتبة الشقري .
٢٧.خفاجي ، فاطمة أحمد محمد (١٩٨٥م) . سمة المرونة –التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الادوار .رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٢٨.خليفة ، هند خالد (١٩٨٧م). القيمة الاجتماعية للعمل في المجتمع النسوي السعودي. رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٢٩.خليل، محمد محمد بيومي (١٩٩٠م). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المجلد ٥ ، العدد ١١ : ١٨٥ – ٢٦٤ .
٣٠.خليل ، وفاء محمد عبد الجواد (١٩٩١م). الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بالجامعة . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
٣١.الخوري ، جورج توما (١٩٨٨م). سيكولوجية الأسرة . ط ١ ، بيروت : دار الجيل .
٣٢.الخولي ، سناء (١٩٧٤م). الأسرة في عالم متغير . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٣.الخولي ، سناء (١٩٨٤م ـ أ). الزواج والعلاقات الأسرية . بيروت : دار النهضة العربية.
٣٤.الخولي ، سناء (١٩٨٤م). الأسرة والحياة العائلية . بيروت : دار النهضة العربية .
٣٥.الخولي ، سناء (١٩٩٠م ـ ب). الزواج والعلاقات الأسرية . بيروت : دار النهضة العربية.
٣٦.الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٨م). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري . ط ١ ، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع .
٣٧.الدخيل الله ، دخيل عبد الله (١٤٢٥هـ). مراحل الزواج ودورة الصراع بين الأزواج . رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ٢٣ : ٥٣ – ١١٣ .
٣٨.درويش ، زين العابدين (١٩٩٤م). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته . ط ٣ ، القاهرة : جامعة القاهرة
٣٩.درويش ، زين العابدين (١٩٩٩م). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته .القاهرة: دار الفكر.

٤٠.الربيعة ، فهد عبد الله (١٩٩٧م). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية . مجلة علم النفس ، السنة ١١ ، العدد ٤٣ : ٣٠ – ٤٩ .

٤١.الرشيدي ، بشير ؛ والخليفي ، إبراهيم (١٩٩٧م). سيكولوجية الأسرة والوالدية . ط ١ ، الكويت : ذات السلاسل .

٤٢.الرفاعي ، صباح قاسم سعيد (١٩٩٤م). علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية بإستمرار زواج الأبناء "الإناث" أو فشله . رسالة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٤٣.رمضان ، السيد (١٩٩٤م). مدخل في رعاية الأسرة والطفولة (النظرية والتطبيق) .

٤٤.السادة ، صفاء علوي هاشم (٢٠٠٨م). الشعور بالسعادة وعلاقته بتحقيق الأهداف والسلوك الديني لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٤٥.الساعاتي ، سامية حسن (١٩٨١م) الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي . بيروت : دار النهضة العربية .

٤٦.السرسي ، أسماء ؛ وعبد المقصود ، أماني (٢٠٠٠م). المساندة كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية . مجلة كلية التربية ، بنها .

٤٧.سري ، إجلال محمد (٢٠٠٣م). الأمراض النفسية الاجتماعية . ط ١ ، القاهرة: عالم الكتب.

٤٨.سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة . ط ١ ، القاهرة : عالم الكتب .

٤٩.سمكري ، أزهار ياسين (١٤٣٠ه) . الرضا الزواجي وأثرة على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة . رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٥٠.شحاتة ، حسن (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية . الدار المصرية اللبنانية ، لبنان .

٥١.الشماسي ، سمر أحمد (٢٠٠٤م). العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان. رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية.

٥٢.الشمري ، عويدة نداء (٢٠٠٧م). توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي وتقديرات الذات لدى عينة من النساء المتزوجات . رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة الملك سعود الرياض .

٥٣.الشناوي ، محمد محروس ؛ وعبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٤م). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ، ط١ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٤.شند ، سمير محمد (٢٠٠٠م). الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة. ط ١ ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٥٥.صادق ، آمال ؛ وأبو حطب ، فؤاد (١٩٩٩م). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين . ط ٤ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٥٦.صالح ، عواطف حسين صالح (٢٠٠٢م). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي . مجلة كلية التربية ببنها ، عدد اكتوبر : ١٧٩ – ٢٢٩ .

٥٧.صالح ، عواطف حسين صالح (٢٠٠٤م). المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٥٦ .

٥٨.الصويان ، نورة محمد ناصر (٢٠٠١م). أثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٥٩.الضبع ، عبدالرؤوف (٢٠٠٢م). علم الاجتماع العائلي . الإسكندرية : دار الوفاء .

٦٠.عبد الرزاق ، عماد (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية . مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٨ ، العدد ١ : ١٣ - ٣٥ .

٦١.عبد العال ، تحية محمد أحمد (١٩٩٥م). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي . رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، بنها .

٦٢.عبد العال ، السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٢م). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقديرات الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية . مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، المجلد ١٣ ، ج ٢ : ٢٩١ – ٣٥٢.

٦٣.عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٨٠م).مقدمة في الصحة النفسية : القاهرة ، دار النهضة العربية .

٦٤.عبد الله ، محمد قاسم (٢٠٠٤م). مدخل إلى الصحة النفسية . ط ٢ ، عمان : دار الفكر .

٦٥.عبد المعطي ، حسن مصطفى (١٩٩٣م). المناخ الأسري وشخصية الأبناء . القاهرة : دار القاهرة .

٦٦.العبيدلي ، نورية محمد طيب عبد الله (٢٠٠٦م). صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض التغيرات بدولة الإمارات . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الأردن .

٦٧.العساف ، صالح بن حمد (١٤٢٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤ ، الرياض: العبيكان.

٦٨.العش ، أكرم عبد القادر درويش (٢٠٠٢م). الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد (فئة ٤٠ – ٦٠) سنة من العمر . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

٦٩.علي ، عبدالسلام علي (٢٠٠١). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس، العدد٥٣ :ص ٦- ٢٢

٧٠.علي ، عبد السلام علي (٢٠٠٥م). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية . ط ١ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧١.عمر ، ماهر محمود (٢٠٠٣م). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٧٢.العمودي ، ياسر محمد عبد الرحمن (٢٠٠٣م). التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٧٣.العتيبي ، مريم عوض قينان (١٤٢٧هـ). المشكلات الزواجية لدى عينة من ذوات الاكتئاب الخفيف مقارنة بالنساء الصحيحات في مدينة الرياض . رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٧٤.العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٣م). سيكولوجية الطفولة والمراهقة "الأسرة ودورها في حل مشكلات الطفل " . الأردن : دار أسامة .

٧٥.غانم ، محمد محسن (٢٠٠٢م). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعيه . دراسات عربية في علم النفس ، المجلد ١ ، العدد ٣ : ٣٥- ٨٩ .

٧٦.فرج ، طريف شوقي ؛ وعبد الله ، محمد حسن (١٩٩٩م). توكيد الذات والتوافق الزواجي : دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٦٧ : ١٧٩ – ٢١٣ .

٧٧.فرحات ، محمد عبد الحميد محمد (٢٠٠٧م). التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن ، دراسة وصفية مقارنة . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٧٨.فهمي ، نورهان منير (٢٠٠١م).المنافسة الجماعية ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب دراسة مطبقة على قرية الأطفال (SOS) بطنطا . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ١٠ .

٧٩.الكبيسي ، أحمد (٢٠٠٣م). فلسفة نظام الأسرة في الإسلام . ط ١ ، العين : دار الكتاب الجامعي .

٨٠.الكومي ، جيهان ماهر (٢٠٠٣م). تأثير التفاعل بين بعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية على درجات الرضا الزواجي . رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

٨١.كفافي ، علاء الدين (١٩٩٩م). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي . ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٨٢.مخيمر ، عماد محمد (١٩٩٧م). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٧ ، العدد ١٧ : ١٠٣ – ١٣٨.

٨٣.مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩١م). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار القلم .

٨٤.مرسي ، كمال محمد (٢٠٠٠م). السعادة وتنمية الصحة النفسية . الجزء الأول ، ط ١ ، مصر : دار النشر للجامعات .

٨٥.محمود ، إيمان (٢٠٠٥م) . الأسرة السعيد ، المجلة العالمية ، السنة ١٧ ، العدد ١٨٧.

٨٦.مكلفين ، روبرت ؛ وغروس ، رتشارد (٢٠٠٢م). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي . ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط ١ : دار وائل .

٨٧.موسى ، رشاد علي عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٣م). علم نفس المرأة . ط ١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٨٨.مختار ، أمينة محمد (١٩٩٤م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين . مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، السنة العاشرة ، العدد ١ : ١١٥- ١٤٤ .

٨٩.مختار ، هادي رضا (١٩٩٧م). عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري دراسة ميدانية . مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٢٥ ، العدد ٢ : ٢٠٣ – ٢٣٠

٩٠.مصطفى ، حسن ؛ دسوقي ، راوية (١٩٩٣م). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب . مجلة علم النفس ، العدد ٢٨ : ٦ – ٣٢ .

٩١.المفدى ، عمر عبد الرحمن (١٤٢٧هـ). علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم . ط ٣ ، الرياض : دار طيبة .

٩٢.النبهاني ، هلال زاهر ، وحسن عبدالحميد سعيد ، والجمالي ، فوزية عبدالباقي (٢٠٠٥م) . الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية : دراسة ميدانية التحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة سلطان قابوس . المجلة التربوية ، المجلد ١٩ ، العدد ٧٦ : ٢٠٥ - ٢٥١

٩٣.نجيب ، عمارة (١٩٨٦م). الأسرة المثلى في ضوء القرآن والسنة. ط ٢ ، الرياض : مكتبة المعارف .

٩٤.يغمور ، هناء محمد علي (١٩٨٢م). أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية دراسة ميدانية على العاملات وأزوجهن في مدينة جدة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

96- Acitelli, Linda K., & Toni C. Antonucci. (1994). Gender differences in the link between marital support and satisfaction in older couples. Journal of Personality and Social Psychology , 67.n4 : 688(11).

97- Allgood, Scot M., D. Russell Crane, & Laurel Agee. (1997). Social support: distinguishing clinical and volunteer couples. The American Journal of Family Therapy. 25.n2 : 111(9).

98- Brunstein,Joachim c.Gabriel Dang elmoyer,& oliver c.schultheiss. (1996),Personal goals and social support in close relationships: effects on relationship mood and marital satisfaction. Journal of Personality and social Psychology , 71.n5 :1006(14).

99- Chrania ,M.R.(2006).persona lit In Fluences on marital satis Faction:an exmination of actor ,partner ,and interaction effeccts.Ph D.P iss erta tion. University of texas At Arlington .

100-Cobb,Rebecca,J.,Joanne Davial,&Thoma N.Bradbury.(2001).Attachuent security and marital satiisfaction: The Role of postive perce ptions and social support., 27.9:1131

101-Coyne ,Jamesc., & Krista K. Anderson.(1999).Marital status, marital satisfaction , and support processes among women at high risk for breast concer. Journal of family psychology, 13.4 :629a(1).

102-Delelis, Gerald, veronique christophe, sylvie leroy, Johanne vanneste ,& benoit wallaert.(2008). The EFFects of cystic fibrosis on cowple:marital satisfaction ,emotions ,and coping strategies.Scandinarian Journal of psychology, 49.6:583(7)

103-Dwyer , M.T. (2005) . Emot ional inttellgence and conflict resolu tion style as predictors of marital satisfa ction in the First year of marriage . Ph D. Disser tation . University of kentucky.

104- Franks, Melissa M., & Mary Ann Parris Stephens. (1996) Social support in the context of caregiving: husband's provision of support to wives involved in parent care. The Journals of Gerontology, Series B. 51.n1 : P43(10).

105- Gable, Shelly L., Gian C. Gonzaga, & Amy Strachman. (2006) Will you be there for me when things go right? Supportive responses to positive event disclosures. Journal of Personality and Social Psychology. 91.5 : 904(14).

106- Gorchoff, Setad.(2008). Contex tualizing chang in marital satis Faction during middle ages: An 18-year long itudinal study. Psychol ScI , 19: 194-200.

107-Greeff, A.P. & Malherbe , H.L. (2001). Intimacy and marital salis Faction in speses. Journd of sex marital Therapy, 27: 247-257.

108-Houlihan,Margaret(1990)"decision making of satisfied and dissatisfied married couples"journal of social psychology vol(130)no (1) February,pp.89-102

109-Kupper busch, C.S. (2002). Change in marital satis faction and change in heal th in middle. Aged older long – term married couples. Ph D. Dissertaion. University of california, Losangeles.

110-mueller,georg p.(2006).conflict buffers and marital satisfaction:on the EFFects of Oifferent forms of social support. Journal of happiness studies,7.4 :499

111-orathinkal,j.&alfons,v.(2007).demographic affect marital satisfaction.Journal of sex and marital therapy,33:73_85

112-south,s.(2006).personality patholog assessed by self and other report:implications for marital satisfaction and cnflict. Ph o.dissertation.university of virginia.

113-.Xu,yan,and Brant R. Burleson. (2009). EFFects of sex,culture, and support type on perceptions of spousal social support:an assessment of the"support gap" hypothesis in early marriage.:535(32).

رابعاً: المواقع الإلكترونية

114- http://smu.edu/cul/apps/researchcentral/or.aspx.

ا لاحق

ملحق رقم (١)

صور للخطابات الرسمية

- خطاب الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

إفـــادة

نفيدكم بأن الطالبة / **هيا بنت إبراهيم الخرعان** إحدى الطالبات المنتظمات بمرحلة (**الماجستير**) تخصص (**علم نفس نمو**) خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠-١٤٣١هـ .

آمل تسهيل مهمتها في تطبيق المقاييس المرفقة وذلك لأغراض البحث العلمي وهي كالتالي:

١-مقياس المساندة الاجتماعية .

٢-مقياس الرضا الزواجي.

على عينة من طالبات الجامعة المتزوجات بالمراحل المختلفة (بكالريوس – ماجستير – دكتوراه)

والله ولي التوفيق ،،،،

وكيلة رئيس قسم علم النفس

١٤٣١/٢/٢٠

أ. د / ليلى بنت عبدالله المزروع

الختم

الرقم: .... التاريخ: .... المشفوعات: ....

مطابع جامعة أم القرى

ملحق رقم (٢)

- أسماء المحكمين لمقياس المساندة الاجتماعية

أ اء ا كم قياس ا ساندة الاجتماعية:

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية
١	محمد المري محمد إسماعيل	أستاذ بقسم علم النفس تخصص علم النفس التربوي بجامعة أم القرى.
٢	عبد المنان ملا معمور يوسف بار	أستاذ بقسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي.
٣	ليلى عبد الله المزروع	أستاذ بقسم علم النفس تخصص علم نفس التربوي بجامعة أم القرى.
٤	عابد عبد الله أحمد النفيعي	أستاذ مشارك بقسم علم النفس بجامعة أم القرى.
٥	هشام محمد إبراهيم مخيمر	أستاذ مشارك بقسم علم النفس تخصص صحة نفسية بجامعة أم القرى.
٦	حامد صالح خلف الربيعي	أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية تخصص البلاغة والنقد بجامعة أم القرى.
٧	عبد الرحيم حسين محسن الجفري	أستاذ مساعد بقسم علم النفس تخصص علم النفس التربوي بجامعة أم القرى.
٨	هدى صالح الشميمري	أستاذ مساعد بقسم علم النفس تخصص أرشاد نفسي بجامعة أم القرى.
٩	شادية عبد العزيز منتصر	أستاذ مساعد بقسم علم النفس تخصص قياس وتقويم بجامعة أم القرى.
١٠	نادية سراج جان	أستاذ مساعد بقسم علم النفس تخصص صحة نفسية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
١١	هويدا الشيخ	أستاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
١٢	نوره القضيب	أستاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
١٣	شريفة الزبيري	أستاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
١٤	خالد عبدالعزيز الخرعان	وكيل معهد الأمير نايف للبحوث والدراسات دكتوراه تخصص اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود.

ملحق رقم (٣)

- **نسخة لمقياس المساندة الاجتماعية مقدمة للمحكمين**

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سعادة الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

محاولة مني لبناء مقياس للمساندة الاجتماعية كما تدركها الزوجات من قبل الأزواج والأصدقاء والأسرة، لتحقيق أهداف دراستي حول موضوع الرضا الزواجي للطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لنيل درجة الماجستير في علم النفس.

فإنني وبناء على علمكم وخبرتكم أرجو التكرم بالإطلاع على عبارات الاستفتاء وإبداء حكمكم عليها، علما بأنه يقصد بالمساندة الاجتماعية في هذه الدراسة "مدى توفر المساندة الاجتماعية للزوجة من قبل الزوج والأصدقاء و أفراد الأسرة من خلال التعاطف ،والمحبة،والمشاركة ، والمساعدة في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة ، والتشجيع ، والرعاية ، والمدح، وتعاون الشريك في أعمال المنزل ورعاية الأطفال".كما أن بدائل الاستجابة هي "تنطبق تماماً ، تنطبق غالباً ، تنطبق أحيانا ،تنطبق نادرا ، لا تنطبق أبدا "

شاكرة حسن تعاونكم..

هيا إبراهيم الخرعان

مقياس المساندة الاجتماعية

البعد الأول (ا ساندة الأسرية)

م	العبارة	انتماء العبارة للبعد		مناسبة العبارة		سلامة ا توى		وضوح ا ع		ا قترحات
		منتمية	غ منتمية	مناسبة	غ مناسبة	سليم	غ سليم	واضح	غ واضح	
١	أجد العون من أسرتي عندما أحتاجهم									
٢	أشعر أنني غير متأكد من وجودي الكامل بين أسرتي									
٣	يثق بي أفراد أسرتي									
٤	يشعرني أفراد أسرتي بأنني شخص جدير بالاهتمام									
٥	يمدني أفراد أسرتي بالمساعدة في إيجاد حلول لمشكلاتي									
٦	يناصرني أفراد أسرتي									
٧	يساعدني أفراد أسرتي عندما أقع في ضائقة مادية									
٨	عندما أعجز عن حل مشاكلي الزوجية يتدخل أفراد أسرتي لحلها									

البعد الثا (مساندة الأصدقاء)

م	العبارة	انتماء العبارة للبعد		مناسبة العبارة		سلامة ا توى		وضوح ا ع		ا قترحات
		منتمية	غ منتمية	مناسبة	غ مناسبة	سليم	غ سليم	واضح	غ واضح	
٩	عندما أكون مع صديقاتي أشعر بالاسترخاء وأجد ذاتي									
١٠	تشاركني صديقاتي نفس إهتماماتي في الحياة									
١١	لدي صديقة أستطيع أن أخبرها بكل شي عني									
١٢	أشعر بارتباط قوي ببعض صديقاتي									
١٣	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع صديقاتي									
١٤	تساعدني صديقتي عندما أقع في مشكلة لا أستطيع حلها									
١٥	تمدني صديقتي بمعلومات تضفي السعادة على حياتي الزوجية									
١٦	أشعر بالراحة عندما أشكو لصديقتي ما يقلقني في علاقتي الزوجية									

البعد الثالث (مساندة الزوج)

م	العبـــارة	انتماء العبارة للبعد		مناسبة العبارة		سلامة ا توى		وضوح ا ع		ا قترحات
		منتمية	غ منتمية	مناسبة	غ مناسبة	سليم	غ سليم	واضح	غ واضح	
١٧	زوجي مستعد لمساعدتي									
١٨	يحرص زوجي على الاهتمام بأطفالي									
١٩	يضحك زوجي معي ليسعدني									
٢٠	يساعدني زوجي في أعمال المنزل									
٢١	لا يتحدث زوجي معي عندما نجلس معا									
٢٢	يتصيد زوجي أخطائي									
٢٣	يعتقد زوجي أنني لا اعمل شي ذو قيمة									
٢٤	يمدحني زوجي حينما أقوم بعمل ما ليشجعني									
٢٥	يرفض زوجي أن يستمع لوجهة نظري									
٢٦	أتشارك أنا وزوجي في اتخاذ قراراتنا									

ملحق رقم (٤)

- **مقياس المساندة الاجتماعية بعد إجراء التعديلات حسب رأي المحكمين**

مقياس المساندة الاجتماعية

تصف العبارات التالية مشاعرك تجاه المساندة الاجتماعية المقدمة لك من أفراد أسرتك وأصدقائك وزوجك ، أمل قراءة كل عبارة والإدلاء بصدق عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة ، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة مع ملاحظة ما يلي:

- الاختيار (تنطبق تماما") يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.
- الاختيار(تنطبق غالبا")يشير إلى أنك تؤيدين بصورة كبيرة ما تتضمنه العبارة وأنها تنطبق عليك في أوقات كثيرة وغالبة.
- الاختيار(تنطبق أحيانا")يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك في بعض الأوقات فقط.
- الاختيار(تنطبق نادرا")يشير إلى أن العبارة لا تنطبق عليك إلا بصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جدا".
- الاختيار(لا تنطبق أبدا")يشير إلى أنك لا توافقين على العبارة ولا تنطبق عليك بأي حال من الأحوال.

مع ملاحظة أن المقصود بمفهوم الأسرة في العبارات التالية(الوالدين والإخوة)

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١	أجد العون من أسرتي عندما أحتاجه					
٢	عندما أكون مع صديقاتي أشعر بالراحة النفسيه					
٣ئ	يحرص زوجي على أن أكمل تعليمي					
٤	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع أسرتي					
٥	تشاركني صديقاتي نفس إهتماماتي في الحياة					
٦	يحرص زوجي على الاهتمام بأطفالنا					
٧	يثق بي أفراد أسرتي					
٨	لدي صديقة أستطيع أن أبوح لها بكثير من خصوصياتي					
٩	يحرص زوجي على إسعادي					
١٠	يشعرني أفراد أسرتي بأنني شخص جدير بالاهتمام					
١١	أشعر بارتباط قوي إيجابي ببعض صديقاتي					
١٢	يساعدني زوجي في أعمال المنزل					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١٣	يساعدني أفراد أسرتي في إيجاد حلول لمشكلاتي					
١٤	تشعرني صديقاتي بأهميتي حتى عندما تكون تصرفاتي خاطئة					
١٥	أشعر بعدم تحمس زوجي للحديث معي عندما نجلس معاً					
١٦	يقدم لي أفراد أسرتي النصح في أمور حياتي					
١٧	تساعدني صديقتي المقربة عندما أقع في مشكلة لا أستطيع حلها					
١٨	ينتقدني زوجي على أخطائي					
١٩	يساعدني أفراد أسرتي عندما أقع في ضائقة مادية					
٢٠	تمدني صديقتي المقربة بمعلومات تضفي السعادة على حياتي الزوجية					
٢١	يعتقد زوجي أنني لا اعمل شيئاً ذا قيمة					
٢٢	يتدخل أفراد أسرتي لحل مشاكلي الزوجية عندما أعجز عن حلها					
٢٣	أشعر بالراحة عندما اخبر صديقتي المقربة بما يقلقني في علاقتي الزوجية					
٢٤	يشجعني زوجي حينما أقوم بعمل ما					
٢٥	يرفض زوجي الاستماع لوجهة نظري					
٢٦	أتشارك أنا وزوجي في اتخاذ قراراتنا					
٢٧	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تساندني					
٢٨	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من صديقاتي					
٢٩	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي					
٣٠	تقرضني صديقتي المقربة مبلغاً من المال حينما احتاجه					

ملحق رقم (٥)

- **مقياس المساندة الاجتماعية المطبق على العينة الاستطلاعية الثانية**

مقياس ا ساندة الاجتماعية

تصف العبارات التالية مشاعرك تجاه المساندة الاجتماعية المقدمة لك من أفراد أسرتك وأصدقائك وزوجك ، أمل قراءة كل عبارة والإدلاء بصدق عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة ، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة مع ملاحظة مايلي:

● الاختيار (تنطبق تماما")يشيرإلى أن العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.

● الاختيار(تنطبق غالبا")يشيرإلى أنك تؤيدين بصورة كبيرة ماتتضمنه العبارة وأنها تنطبق عليك في أوقات كثيرة وغالبة.

● الاختيار(تنطبق أحيانا")يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك في بعض الاوقات فقط.

● الاختيار(تنطبق نادرا")يشيرإلى أن العبارة لاتنطبق عليك إلابصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جدا".

● الاختيار(لاتنطبق أبدا")يشير إلى أنك لاتوافقين على العبارة ولاتنطبق عليك بأي حال من الاحوال.

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١	أجد العون من أهلي عندما أحتاجه					
٢	عندما أكون مع صديقاتي أشعر بالراحة النفسية					
٣	يحرص زوجي على أن أكمل تعليمي					
٤	أثق أن أهلي سيكونون بجانبي تحت أي ظرف					
٥	تشاركني صديقاتي نفس إهتماماتي في الحياة					
٦	يحرص زوجي على مشاركتي في تربية أطفالنا					
٧	أعتقد أن بيت أهلي هو ملاّذي إذا ساءت أموري الزوجية					
٨	لدي صديقة أستطيع أن أبوح لها بكثير من خصوصياتي					
٩	يحرص زوجي على إسعادي					
١٠	أفضل الصبر على حياة زوجية سيئة بدلا من الرجوع إلى بيت أهلي					
١١	أتوقع أن أهلي لن يتقبلونني كما يجب في حال وقع الطلاق (لا قدر الله)					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١٢	يشعرني أهلي بأنني شخص جديد باهتمامهم					
١٣	أشعر بارتباط قوي إيجابي ببعض صديقاتي					
١٤	يساعدني زوجي في أعمال المنزل					
١٥	يساعدني أهلي في إيجاد حلول لمشكلاتي					
١٦	تشعرني صديقاتي بأهميتي حتى عندما تكون تصرفاتي خاطئة					
١٧	أشعر بعدم تحمس زوجي للحديث معي عندما نجلس معاً					
١٨	يقدم لي أهلي النصح في أمور حياتي					
١٩	تساعدني صديقتي المقربة عندما أقع في مشكلة لا أستطيع حلها					
٢٠	ينتقدني زوجي على أخطائي					
٢١	يساعدني أهلي عندما أقع في ضائقة مادية					
٢٢	تمدني صديقتي المقربة بمعلومات تضفي السعادة على حياتي الزوجية					
٢٣	يعتقد زوجي أنني لا اعمل شيئاً ذا قيمة					
٢٤	يساعدني أهلي في حل مشاكلي الزوجية عندما أعجز عن حلها					
٢٥	أشعر بالراحة عندما اخبر صديقتي المقربة بما يقلقني في علاقتي الزوجية					
٢٦	يشجعني زوجي حينما أقوم بعمل ما					
٢٧	يرفض زوجي الاستماع لوجهة نظري					
٢٨	أتشارك أنا وزوجي في اتخاذ قراراتنا					
٢٩	أبوح لأهلي بما يضايقني في علاقتي بالآخرين					
٣٠	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من صديقاتي					
٣١	أجد من أهلي أذن مصغية لاحتياجاتي					
٣٢	تقرضني صديقتي المقربة مبلغاً من المال حينما احتاجه					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
٣٣	علاقتي بأهلي يشوبها الكثير من التوتر					
٣٤	يحسن أهلي معاملتي					

ملحق رقم (٦)

المقاييس المستخدمة في الدراسة

الجزء الأول : معلومات عامة.

الجزء الثاني: مقياس الرضا الزواجي.

الجزء الثالث: مقياس المساندة الاجتماعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الفاضلة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

أعمل حالياً على إعداد رسالة الماجستير في علم النفس ، وحيث أن الدراسة تتطلب استخدام بعض المقاييس النفسية ، لذا أرجوا منك المساهمة في إنجاح هذه الدراسة وذلك بالتكرم بإعطاء رأيك والتزامك الدقة والأمانة فيما تدلين به من معلومات ، علماً بأن هذه المعلومات التي ستتفضلين بإعطائها ستحاط بالسرية التامة ، ولن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط . ولا تستلزم الإجابة ذكر الاسم ، فأرجوا الاهتمام بتعبئة البيانات كاملة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة .

شاكرة حسن تعاونك...

الباحثة

الجزء الأول

الرجاء التكرم بتعبئة البيانات التالية:

ا ،رحلة التعليمية	بكالوريوس □	دراسات عليا □

مـ ـــدة الزواج	(١-٥)سنوات□	(٦-١٠)سنوات□	(١١-١٥) سنه □	(أكثرمن١٥سنه) □

عدد الأبناء	طفل واحد□	(٢-٥)أبناء□	(٦-٨)أبناء□	(٩فأكثر)□

الجزء الثاني:

اولا": تصف العبارات التالية مشاعرك تجاه العلاقة الزوجية ومدى رضاك عنها، آمل قراءة كل عبارة والإدلاء بصدق عن حقيقة شعورك ومماينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة، وذلك بوضع علامة(√) في الخانة المناسبة مع ملاحظة مايلي:

- الاختيار (تنطبق تماما")يشيرإلى أن العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.
- الاختيار(تنطبق غالبا")يشيرإلى أنك تؤيدين بصورة كبيرة ماتتضمنه العبارة وأنها تنطبق عليك في أوقات كثيرة وغالبة.
- الاختبار(تنطبق أحيانا")يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك في بعض الاوقات فقط.
- الاختبار(تنطبق نارا")يشيرإلى أن العبارة لاتنطبق عليك إلابصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جدا".
- الاختيار(لاتنطبق أبدا")يشير إلى أنك لاتوافقين على العبارة ولاتنطبق عليك بأي حال من الاحوال.

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١	لم تواجهنا أي صعوبات مالية خلال حياتنا الزوجية.					
٢	هناك بعض الأمور التي لا أستطيع أنا وزوجي التحدث فيها.					
٣	حياتنا الزوجية مستقرة ولا نحتاج إلى تدخل من أحد لتحقيق ذلك.					
٤	ليست هناك موضوعات كثيرة أتحدث فيها أنا وزوجي.					
٥	أشك في أن زوجي قد أحبني بحق.					
٦	تستمر القطيعة بيني وبين زوجي لفترات طويلة عند حدوث مشكلة بيننا.					
٧	أشعر بأن زواجنا الآن أفضل من أي وقت مضى.					
٨	لا يفهم زوجي حقيقة مشاعري.					
٩	يحاسبني زوجي بشدة على ما أنفقه من النقود.					
١٠	يثق زوجي في كل ما أقوله له.					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١١	الصعوبات المالية لا تهدد حياتنا الزوجية.					
١٢	حقق لي زواجي من السعادة أكثر مما كنت أتوقع.					
١٣	للزوج وحده السلطة المطلقة في إدارة أمور الأسرة.					
١٤	فكرت في الانفصال عن زوجي.					
١٥	لم تتعرض حياتنا الزوجية لأي تهديد بسبب طبيعة علاقتنا الزوجية الخاصة (المعاشرة).					
١٦	نتحدث أنا وزوجي عن الأشياء السارة التي حدثت خلال اليوم.					
١٧	يتفهم زوجي مشاعري وانفعالاتي ويتعاطف معها.					
١٨	تسعدني الطريقة التي نقضي بها أنا وزوجي وقت فراغنا.					
١٩	أشعر بالحب الشديد لزوجي.					
٢٠	نتحدث أنا وزوجي بصراحة عن مشاكلنا أو حاجاتنا الجنسية.					
٢١	نخرج أنا وزوجي للنزهة معاً.					
٢٢	يجب على الزوجة طاعة زوجها دون نقاش.					
٢٣	يحتفظ زوجي بمعظم مشاعره داخل نفسه ولا يعبر عنها.					
٢٤	مستقبل زواجنا مشكوك فيه إلى حد يصعب معه وضع أي خطط هامه.					
٢٥	حياتنا اليومية مليئة بالأنشطة الشيقة التي نقوم بها معاً.					
٢٦	اشعر بان قراري بالزواج من زوجي لم يكن جيدا.					
٢٧	علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء.					
٢٨	نناقش أنا وزوجي شئوننا المالية بحكمة ومرونة.					
٢٩	تزعجني بعض الجوانب في حياتي الزوجية.					
٣٠	يضايقني تجاهل زوجي لاهتماماتي الخاصة.					
٣١	يجيد زوجي إدارة شئوننا المالية.					
٣٢	أعيش سعادة كبيرة مع زوجي.					
٣٣	تتوفر في زوجي كل الصفات التي كنت أتمناها في شريك حياتي.					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
٣٤	دور المرأة في الحياة أن تكون ربة بيت وزوجة فقط.					
٣٥	ليس هناك تقصير من زوجي في حقوقي الزوجية الخاصة (المعاشرة).					
٣٦	لا يعي زوجي أهمية الادخار للمستقبل.					
٣٧	أنا راضية عن مقدار الوقت الذي أقضية مع زوجي في الترويح.					
٣٨	نعجز أنا وزوجي عن حل خلافاتنا بسلام.					
٣٩	أعبر لزوجي بصراحة عما قد ينتابني من مشاعر الضيق أو الحزن.					
٤٠	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية.					
٤١	يساندني زوجي ويقف إلى جانبي عند مروري بأزمة ما.					
٤٢	يتجنب زوجي القيام بأفعال تضايقني أو تزعجني.					
٤٣	يحرص زوجي على حل ما قد ينشأ بيننا من خلافات.					
٤٤	الصرف على الأسرة هي مسئولية الزوج فقط، حتى وان كان للزوجة دخلها الخاص.					
٤٥	يزعجني قضاء زوجي لمعظم وقته مع أصدقائه.					
٤٦	يحترم زوجي وجهه نظري حتى وإن كان غاضبا مني.					
٤٧	لعمل الزوجة نفس أهمية عمل الزوج.					
٤٨	نشترك أنا وزوجي في اتخاذ القرارات حول أسلوب الإنفاق.					
٤٩	أشعر أن زواجنا أقل سعادة من الزيجات الناجحة جداً.					
٥٠	نتبادل أنا وزوجي قدر كبير من الحب والعطف.					
٥١	نستمتع أنا وزوجي بمجرد الجلوس معا وتبادل أطراف الحديث.					
٥٢	لو كان دخلنا أكبر لقلت الصعوبات التي تواجه حياتنا الزوجية.					
٥٣	لا يعبر زوجي عن عواطفه وحبه لي أثناء المعاشرة الجنسية.					
٥٤	تنتهي الخلافات بيني وبين زوجي بسلام.					
٥٥	من السهل جداً أن تُجرح مشاعر زوجي.					

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
٥٦	لست سعيدة في زواجي.					
٥٧	عندما نختلف، نركز أنا وزوجي على الأمور الهامة حتى لا نطور الاختلاف إلى جدل.					
٥٨	نناقش أنا وزوجي أمورنا معاً قبل أن نتخذ قراراً هاماً بشأنها.					
٥٩	علاقتنا الزوجية الخاصة (المعاشرة) ممتعة للطرفين.					

الزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء يتوقفن عن الإجابة هنا ، أما الزوجات اللاتي لديهن أبناء فيكملن الإجابة على العبارات التالية.

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
٦٠	أنا وزوجي متفقان على مقدار الوقت الذي نقضيه مع أبنائنا.					
٦١	وجود أبناء لدينا يزيد من سعادة زواجنا.					
٦٢	نتفق أنا وزوجي على كيفية الاستجابة لمطالب أبنائنا.					
٦٣	لا يقضي زوجي وقتاً كافياً مع أبنائنا.					
٦٤	تقع على عاتقي معظم مسئوليات رعاية الأبناء.					
٦٥	نادراً ما نتجادل أنا وزوجي بسبب الأبناء.					
٦٦	وجود أبناء يتعارض مع انتظامي في عملي.					
٦٧	تدليل زوجي المفرط للأبناء يثير المشكلات بيننا.					
٦٨	استمتع بالجلوس مع واحد أو أكثر من أبنائي للتسلية أو المرح					
٦٩	نتبع أنا وزوجي سياسة واحدة في الثناء على أبنائنا أو إيقاع العقوبة عليهم.					
٧٠	مسئولية تربية الأبناء أصعب مما كنت أتوقع.					

الجزء الثالث

تصف العبارات التالية مشاعرك تجاه المساندة الاجتماعية المقدمة لك من أفراد أسرتك وأصدقائك وزوجك ، أمل قراءة كل عبارة والإدلاء بصدق عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة ، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة مع ملاحظة ما يلي:

- الاختيار (تنطبق تماما")يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.
- الاختيار(تنطبق غالبا")يشير إلى أنك تؤيدين بصورة كبيرة ما تتضمنه العبارة وأنها تنطبق عليك في أوقات كثيرة وغالبة.
- الاختيار(تنطبق أحيانا")يشير إلى أن العبارة تنطبق عليك في بعض الأوقات فقط.
- الاختيار(تنطبق نادرا")يشير إلى أن العبارة لا تنطبق عليك إلا بصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جدا".
- الاختيار(لا تنطبق أبدا")يشير إلى أنك لا توافقين على العبارة ولا تنطبق عليك بأي حال من الأحوال.

تسلسل	العبارة	تنطبق اما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
١	أجد العون من أهلي عندما أحتاجه					
٢	عندما أكون مع صديقاتي أشعر بالراحة					
٣	يحرص زوجي على أن أكمل تعليمي					
٤	أثق أن أهلي سيكونون بجانبي تحت أي ظرف					
٥	تشاركني صديقاتي نفس إهتماماتي في					
٦	يحرص زوجي على مشاركتي في تربية أطفالنا					
٧	أعتقد أن بيت أهلي هو ملاّذي إذا ساءت					
٨	لدي صديقة أستطيع أن أبوح لها بكثير من خصوصياتي					
٩	يحرص زوجي على إسعادي					
١٠	أفضل الصبر على حياة زوجية سيئة بدلا من الرجوع إلى بيت أهلي					
١١	يشعرني أهلي بأنني شخص جدير باهتمامهم					
١٢	أشعر بارتباط قوي إيجابي ببعض صديقاتي					

١٣	يساعدني زوجي في أعمال المنزل					
١٤	يساعدني أهلي في إيجاد حلول لمشكلاتي					
١٥	تشعرني صديقاتي بأهميتي حتى عندما تكون					
١٦	أشعر بعدم تحمس زوجي للحديث معي عندما					
١٧	يقدم لي أهلي النصح في أمور حياتي					
١٨	تساعدني صديقتي المقربة عندما أقع في مشكلة لا أستطيع حلها					
١٩	ينتقدني زوجي على أخطائي					
٢٠	يساعدني أهلي عندما أقع في ضائقة مادية					
٢١	تمدني صديقتي المقربة بمعلومات تضفي السعادة على حياتي الزوجية					
٢٢	يعتقد زوجي أنني لا اعمل شيئاً ذا قيمة					
٢٣	يساعدني أهلي في حل مشاكلي الزوجية					
٢٤	أشعر بالراحة عندما اخبر صديقتي المقربة بما يقلقني في علاقتي الزوجية					
٢٥	يشجعني زوجي حينما أقوم بعمل ما					
٢٦	يرفض زوجي الاستماع لوجهة نظري					
٢٧	أتشارك أنا وزوجي في اتخاذ قراراتنا					
٢٨	أبوح لأهلي بما يضايقني في علاقتي بالآخرين					
٢٩	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من صديقاتي					
٣٠	أجد من أهلي أذن مصغية لاحتياجاتي					
٣١	تقرضني صديقتي المقربة مبلغاً من المال حينما					
٣٢	علاقتي بأهلي يشوبها الكثير من التوتر					
٣٣	يحسن أهلي معاملتي					

Abstract

Marital satisfaction and its Relation with Social Support for a Sample of Female Married Students in Um-Alqura University

---

By: Haya Ibrahim Abdul-Aziz Al khraan

The purpose of this study was to examine the relation between marital satisfaction and social support of female married students in Um-Alqura university. As well as the study aimed to predict marital satisfaction through social support sources, and the effect of different marital satisfaction variables; marriage duration, number of children, educational stage, and high and low levels of social support, on students' marital satisfaction scores.

Study Sample:

The sample of the study was 207 married female students in Um-Alqura university.

Study Instruments:

The following instruments were administered:

-Marital satisfaction Scale (Biblawy 1987).

-Social Support Scale, designed by the researcher.

Statistical Methods:

The following statistical methods were used to analyze the data:

1-Pearson correlation

2-Multiple linear regression analysis

3- analysis of variance(one way anova)

4-T.Tests

Study Results

1-There is a statistically significant positive correlation between marital satisfaction and social support of the study sample.

2-There is a possibility of marital satisfaction Through of social support resources,the correlation coeff icient adjustment is (0,586) which means that (0,58%) of marital satisfaction effect of social support resources.

3-There are statistically significant differences in high and low levels of social support on the marital satisfaction of the study sample to high Social Support..

4-There aren't statistically significant differences in marriage duration,number of children, and educational stage on the marital satisfaction of the study sample.

5-There are statistically significant differences in marriage duration on social support of the study sample to (1-5 year).

6- There are statistically significant differences in children on social support of the study sample to(one child).

7- There aren't statistically significant differences in educational stag on the social support of the study sample.

Based on the findings of the study, the following recommendations can be inferred :

-Males and females should be aware of marriage responsibilities, phases and difficulties in order to deal with such issues successfully and be satisfaction.

-Highlighting the importance of providing social support for wives especially by their Family's which increases their satisfaction level.